بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى

كلية التربية بمكة المكرمة

الدراسات العليا

نموذج رقم ٨

أجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية

بعد إجراء التعديلات المطلوبة

القسم / علم النفس

التخصص / إرشاد نفسي

الاسم الرباعي /زين محمد سعيد بن جحلان

الدرجة العلمية / ماجستير

عنون الأطروحة /الأفكار العقلانية وغير العقلانية وعلاقتها باستمرار الحياة الزوجية أو فشلها لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد ...

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عالية والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٦/٩/٣هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة . وحيث تم عمل اللازم

فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ،،،،

والله الموفق ،،،

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم : د. وفاء محمد بنجر	الاسم : د. سعيد بن علي مانع القحطاني	الاسم : د. فائقة محمد بدر
التوقيع	التوقيع	التوقيع

رئيس قسم علم النفس

د. جمال أسعد قزاز

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
بمكة المكرمة
قسم علم النفس







الأفكار العقلانية وغير العقلانية وعلاقتها باستمرار الحياة الزوجية أو فشلها لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى

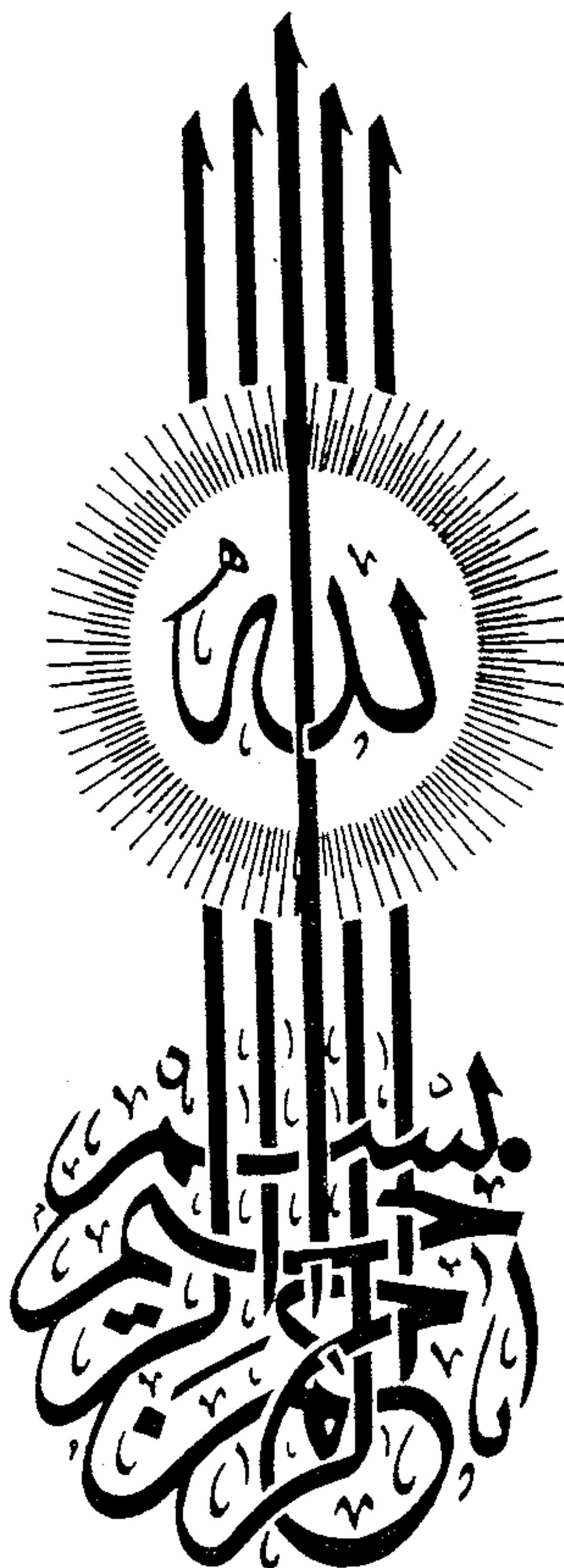
إعداد الطالبة
زين محمد سعيد بن جحلان

إشراف الدكتورة
وفاء محمد بنجر

بحث مقدم لقسم علم النفس بكلية التربية - جامعة أم القرى
كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير تخصص « ارشاد نفسي »

الفصل الأول ١٤١٦هـ




الله
بسم الله الرحمن الرحيم



قائمة الموضوعات

رقم الصفحه

الموضـــــــــوع

الفصل الأول

تحديد مشكلة الدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثالث

الدراسات السابقه

قائمة الموضوعات

رقم الصفحه

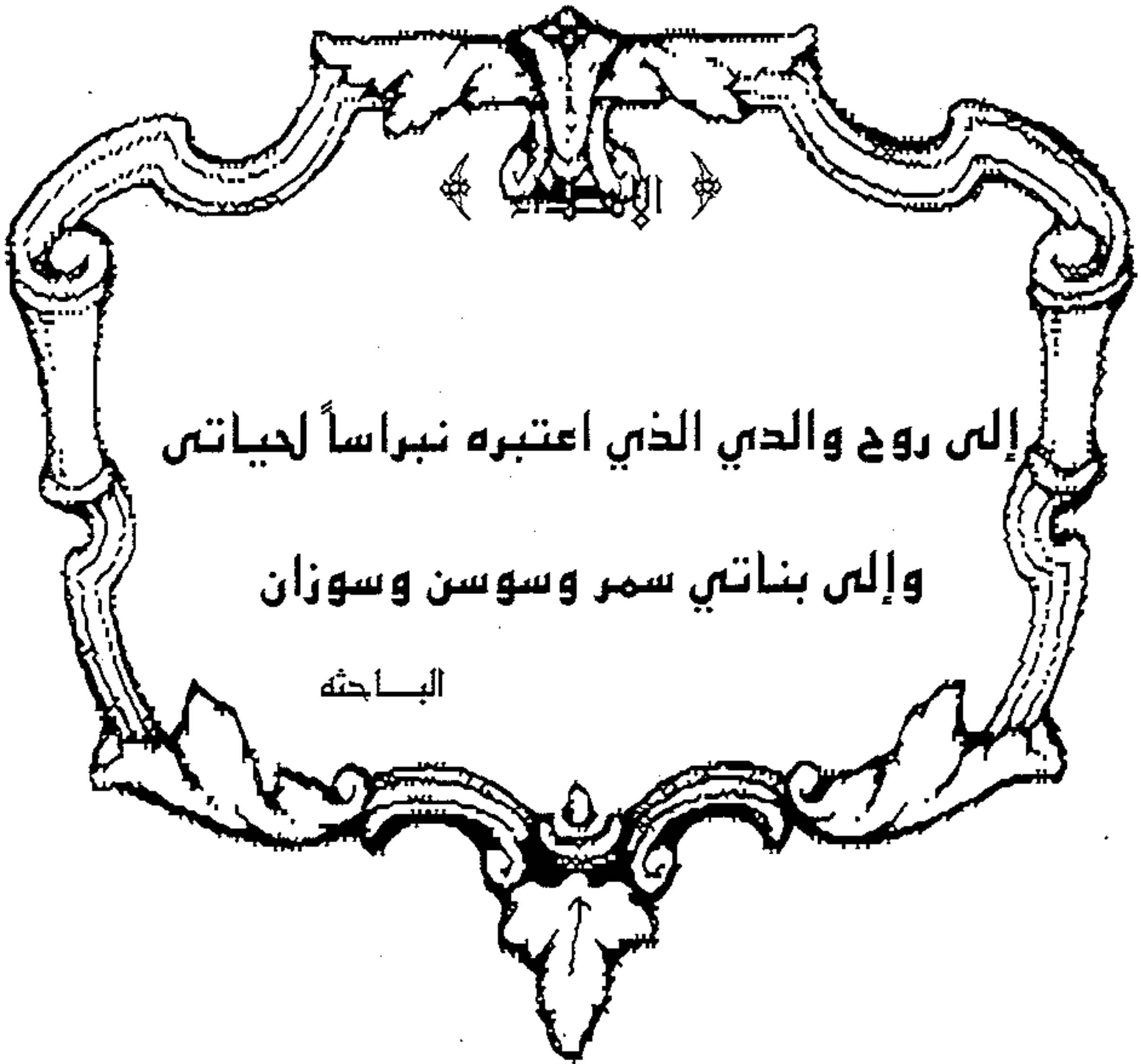
قائمة الموضوعات

رقم الصفحه

فهرس الجداول

فهرس الجداول

فهرس الملاحق


الإهداء
إلى روح والدي الذي اعتبره نبراساً لحياتي
وإلى بناتي سمر وسوسن وسوزان
الباحثة

شكر وتقدير

خير مايستهل به من الحمد لله الذى علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم ... الحمد لله والشكر له على العون والخير الجزيل ، الذى أنعم على به في إكمال دراستي والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانى الله والصلاة والسلام على هادي الأمة وكاشف الغمة محمد الأمين صلى الله على آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين وأعترف بالفضل لكل من ساهم بجهد أو نصيحه أنارت لي الطريق السليم .

ولا يسعنى في هذا المقام إلا أن اتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى سعادة الدكتورة وفاء بنجر التى تفضلت بالإشراف على هذا البحث ، وأولتنى الكثير من جهدها وأهتمامها لإتمام هذا العمل على الوجه الأكمل ، منذ أن كان مجرد فكرة إلى أن خرج الى حيز الوجود .

وأقدم عظيم امتناني وشكري لسعادة الدكتور / سعيد بن مانع لما قدمه لي من عون وتوجيه ، والذي تكرم بمناقشة خطة البحث وتقديمـه ومنحي الكثير مـن وقتـه الثمين ، وتوجيهاته القيمة وتقديمه لى كل مساعدة ممكنة .

كما أقدم شكري وتقديري لكل من مديد العون والمشاركة بالتوجيه أو العون والنصح وأخص بالذكر الدكتور / ميسره طاهر لتفضله بمناقشة خطة البحث ، وما أفادني به من نصح سديد وعون أكيد وكذلك فالشكر الجزيل إلى سعادة وكيلات الأقسام في كليتي التربية والشريعة وأصول الدين لتقديمهن العـون والمساعدة في تطبيق أدوات الدراسه على الطالبات في أقسامهن ، ومدي بالمعلومات عن مواعيد المحاضرات ومستوى الطالبات فيها .

فجزاهم الله جميعا خير الجزاء...

الباحثة

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : الأفكار العقلانية وغير العقلانية وعلاقتها باستمرار الحياة الزوجية ، أو فشلها لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى .

الطـــــــالبه : زين محمد سعيد بن جحلان .

الدرجة العلمية : الماجستير .

لقد اهتمت كثير من الدراسات والبحوث العلمية ســواء كانت عربية أو أجنبية بالزواج والطلاق ، وذلك لما لهما من أثر على حيــاة الفرد النفسية وعلى البيئة الاجتماعية المحيطة به والملاحظ أنه رغم تعدد الدراسات والأبحاث في هذا المجال ، إلا أنه ليس هناك دراسة تناولت الزواج أو الطلاق من ناحية تأثير الأفكار العقلانية أو غير العقلانية عليها ، هذا على اعتبار أن الاضطرابات النفسية تكون نتيجة لمجموعة من العوامل بعضها يأتى من الخارج وبعضها يأتى من الداخل من عالم القيم والوجدان . لذا كان لابد من معرفة أثر العوامل الذهنية والفكرية ، ودورها في إستمرار الحياة الزوجية ، أو فشلها حيث أكد (أليس) على أن أساليب التفكير غير العقلانية ، التى يتبناها الفرد ، تسبب له الاضطرابات النفسية ، التى تشمل جميع جوانب الشخصية ، حيث نلاحظ ذلك في السلوك الظاهر للفرد ، وفي انفعالاته ، ومايصاحبها من تغيرات فسيولوجية ، كما تحدث اضطرابــات في التفكير والمعتقدات والقيم ، واهــتزاز القيم ، حيث تكــون معتقدات الفرد الفكريه خاطئة عن نفسه ، وعن العالم المحيط به .

× **وفقا لما تقدم ، فإن الباحثة تهدف بدراستها هذه إلى :**

- معرفة مدى انتشار الأفكار العقلانية وغير العقلانية بين المطلقات .
- معرفة العلاقة بين الأفــكار العقلانية وغير العــقلانية فــي استمرار الحياة الزوجية أو فشلها .
- معرفـــة مدى انتشار هــذه الأفكار العقلانية وغير العـــقلانية بين المتزوجـــات وغير المتزوجات .

× **وقد حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية :**

١ – مامدى انتشار الأفكار غير العقلانية بين المطلقات ؟

٢ – ما أثر الأفكار غير العقلانية في استمرار الحياة الزوجية ؟

٣ – هل توجد علاقة بين زيادة العمر وزيادة الأفكار العقلانية ؟

٤ – هل مدة الزواج لها علاقة بالأفكار العقلانية ؟

وقد استخدمت الباحثة اختبار الأفكار العقلانية وغير العقلانية (الريحاني ١٩٨٥م) لإجراء هذه الدراسة ، وذلك في عام ١٤١٥هـ على عينة مكونة من ٤٠١ طالبة من طالبات جامعة أم القرى من مختلف المستويات وكان عدد عينة غير المتزوجات ١٥٠ طالبة وعدد عينة المتزوجات ١٥٠ طالبة وعدد عينة المطلقات ١٠١ طالبة .

وقد اثبتت هذه الدراسة انتشار الأفكار غير العقلانية بين المطلقات ، وتأكيداً لذلك فقد وجدت فروق ذات دلالة احصائيه بين غير المتزوجات والمطلقات في الأفكار العقلانية لصالح المتزوجات . وكذلك توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في تبنى الأفكار العقلانية وغير العقلانية لصالح المتزوجات ، وهــذا أيضاً ينطبق على المطلقــات وغير المـتزوجات لصالح المطلقات . وقــد أثبتت الدراسة أيضاً أن طــول مدة الزواج يقلل من تبنى الأفكار غير العقلانية .

كما أظهرت وجود فــروق دالة لصالح الأصغر سناً، بالنسبة للأفكار العقلانية وغير العقلانية .

لهذا أوصت الباحثة بتطبيق هذه الدراسة على بقية مناطق المملكة ، وكذلك بتطبيقها على المتزوجين من الرجال ، وفتح مكاتب للإرشاد الزواجي – وفتح مكاتب خاصة للعلاج العقلاني الانفعالي لمعالجة الخلافات الزوجية ، مستـمدة أفكارهــا من روح الدين الإسلامى في معالجة الخلافات الزوجية .

الطالبه	المشرف	عميد كلية التربيه
الاســم : زين محمد سعيد بن حجلان	الاســم : د . وفاء محمد بنجر	الاســم : د . عبد العزيز خياط
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

الفصل الأول
(تحديد مشكلة الدراسة)

- المقدمة .
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

- - - - - -

- - - -

المقدمة :

تتعرض الحياة الزوجية في أغلب الأحيان لكثير من المشكلات والاضطرابات ، التي قد تؤدي إلى فشل الحياة الزوجية ، ويكون من نتائج هذا الفشل وجود الأطفال المصابين بالعقد النفسية والتوترات العصبية ، والتي تحدث نتيجة انفصال العلاقات الزوجية ، وكثرة التشاحن والتخاصم بين الزوج والزوجة داخل الأسرة .

والحياة الزوجية لابد أن تقوم على أسس من المحبة والمودة والانسجام المطلق بين الزوجين ، لذا أصبح من الضروري في حياتنا العصرية المتطورة أن تكون العلاقات الزوجية متينة وقوية لتحقيق التكامل النفسي الذي أهمله الإنسان في هذا العصر المتقدم .

وعلى إعتبار أن نظرية « اليس » تفترض أن الإنسان كائن عقلاني وغير عقلاني في آن واحد فقد كرم الله ابن آدم ، وميزه على سائر مخلوقاته بالعقل ، لذا فهو كائن عقلاني ، أي يجب أن يحكم العقل قبل العاطفة في معالجته لما يعترضه من مشاكل . ولكن من الغريب أن الكائن البشري تعتمل في داخله مجموعة من المتناقضات ، تتحكم في تصرفاته ، فقد يحكم العقل ، ويتصرف حسب مايمليه عليه بعد دراسة طويلة وحسن تفكير ، عندها يستطع ان يحقق لنفسه افضل النتائج مما يزيده ثقة بنفسه ، واستمرار في السلوك العقلاني في كل مايواجهه ، واما اذا تصرف على نحو غير عقلاني ويوحي من عواطفه ورغباته ، فإن هذا سيجعل تصرفه اندفاعياً عشوائياً ، غير مضمون ويترتب عليه الشعور بالقلق والاضطرابات النفسيه .

و في ضوء نظرية « ألبرت أليس » للعلاج العقلاني الإنفعالي ، حاولت الباحثة معرفة مدى إنتشار هذه الأفكار العقلانية وغير العقلانية بين فئات المتزوجات والمطلقات وغير المتزوجات ، ومعرفة مدى تاثير هذه الأفكار على استمرار الحياة الزوجية أو فشلها .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

نظراً لما طرأ على المجتمع السعودي من تحولات جذرية في النواحي الاجتماعية

والاقتصادية والمادية وما حققته المملكة من تطور وتقدم ونماء ، كان له أكبر الأثر في تغيير لبنة المجتمع ، وبالتالي فقد ظهرت اتجاهات حديثة في الأسرة ، وذلك من خلال إتصالها بالعالم الخارجي والإحتكاك مع شعوب دول العالم ودخول المرأة ميدان العمل ، واستخدام التكنولوجيا الحديثة ، حيث أدت جميعها إلى تبني أفكار ومعتقدات جديدة أثرت على أوجه التفاعل والاتجاهات الزوجية بخاصة ، وعلى أنماط العلاقات الأسرية بعامة .

ويرى كثير من علماء الاجتماع مثل الفيلسوف الإنجليزي « هربرت سبنسر » ، والعالم الفرنسي « دور كايم » ، والعالم الإيطالي « باريتو » ، والعالم الألماني « ماكس فيبر » ، « ان التغييرات المادية في أي مجتمع لابد وأن يصحبها بعض التغييرات في البيئة الاجتماعية » .

وأكثر مايظهر التغير الاجتماعي كما يرى العالم « نمكوف » فهو فيما قد يطرأ عادة على الأسرة من تغييرات ، لكونها تشكل الوحدة الأساسية في البنية الاجتماعية .

(يونس – ١٩٧٨) .

وبالرغم من أن هناك متغيرات كثيرة لها دور في المشاكل الزوجية ، فإن الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الزوجان والتي قد تكون غير عقلانية أوغير منطقية لها دور كبير في إذكاء نار المشاكل الزوجية ، ومن ثم حدوث الطلاق .

ونجد أن كثيراً من وسائل الإعلام سواء الصحافة أو التلفزيون أو الإذاعة تشير إلى هذه الظاهرة ، وقد تعددت الآراء حول تشخيص الأسباب الكامنة وراءها .

ونتيجة لذلك ومن خلال قراءاتي العديدة وإحتكاكي بشرائح من المجتمع لاحظت أن الطلاق أصبح ظاهرة منتشرة بكثرة ، وبشكل يهدد كيان الأسرة والمجتمع ، وذلك بسبب تزايده المستمر ، الأمر الذي لم يكن ملحوظاً في الماضي علماً أن الجهل كان منتشراً

أنذاك ، والحالة الاقتصادية متوسطة ، وحياة الأبناء وزوجاتهم في بيت الأسرة الكبير ، ومع ذلك كانت حالات الطلاق قليلة جداً ، إذا ماقورنت بكثرتها في الوقت الحاضر .

ويرى الدكتور (سعيد بن مانع) أن الأسرة هي الخلية الحيوية الأولى ، التي بقوتها وتماسك وسعادة أفرادها يسعد المجتمع ، ويعظم شأنه ، وتزداد فرص نجاحه وكذلك عند ما تصاب بالتفكك يضعف المجتمع ، ويزداد تدهور دعائمه الاقتصادية والاجتماعية ويعتبر الطلاق عند وقوعه كارثة أسرية كبرى على جميع أفراد الأسرة ، لما ينتج عنه من آثار اقتصادية واجتماعية ونفسية سيئة على كل فرد من أفراد الأسرة وعلى كيان الأسرة ككل ، ولاينتهي الأمر عند هذا الحد بل تمتد أوضاع الأسرة المتصدعة لتنخر في شجرة المجتمع الكبير ، فتحيله ولو بعد حين إلى مجتمع خاوٍ متهالك مفكك متآكل ، وهذا متوقع ، فلا يمكن أن تنتظر من أسرة متصدعة بعمليات الطلاق ، والحرمان من العطف والحنان والرعاية الوالدية ، أن تقدم للمجتمع أفراد سعداء ، أقوياء الروح والعقل والجسد ، ففاقد الشيء لايعطيه . (ابن مانع - ١٤٠٩ هـ)

ونظراً لأهمية المسألة ولاعتقاد الباحثه بأن الافكار والمعتقدات غير العقلانيه التى تتبناها المرأة لها أثر كبير فى الحياة الزوجيه .

لذا سوف تحاول الباحثة من خلال الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية :

١ - مامدى إنتشار الأفكار غير العقلانية بين المطلقات ؟

٢ - ماأثر هذه الأفكار غير العقلانية في استمرار الحياة الزوجية ؟

٣ - هل توجد علاقة بين زيادة العمر وزيادة الأفكار العقلانية ؟

٤ - هل مدة الزواج لها علاقة بالأفكار العقلانية ؟

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أنها تتناول الجوانب المعرفية والانفعالية في الحياة الزوجية ، حيث تمثلها الأفكار غير العقلانية التي قد تهيمن على الزوجة ، وتلعب دوراً في استمرار الحياة الزوجية أو فشلها وباعتبار أن الأسرة أساس المجتمع والمحضن الذي يمده بأفراد يعملون على نهضته ونموه ، لذا كان لابد من معرفة الجوانب المعرفية

والانفعالية لدى المرأة المتزوجة والمطلقة على السواء ، مما يساعد على معرفة الأفكار العقلانية وغير العقلانية لديهما .

أهداف الدراسة :

١ – تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأفكار العقلانية وغير العقلانية من جهة وبين استمرار الحياة الزوجية أو فشلها من جهة أخرى .

٢ – تهدف الدراسة إلى معرفة مدى انتشار هذه الأفكار العقلانية وغير العقلانية بين المطلقات .

٣ – كما تهدف إلى معرفة مدى انتشار الأفكار العقلانية وغير العقلانية بين المتزوجات وغير المتزوجات .

مصطلحات الدراسة :

١ – الأفكار غير العقلانية .

٢ – الأفكار العقلانية .

٣ – الإرشاد الانفعالي العقلي .

التعريف الإجرائي للأفكار غير العقلانية :

هي الأفكار غير الواقعية والمستحيلة ، والتي تتصف غالباً بالكمال ، وتبدو على شكل رغبة الفرد في أن يكون محبوباً من كل المحيطين به ، ممن يهمه أمره وأن يكون كاملاً فيما ينجز من أعمال ، وأن لايحبط أبداً فيما يريد .

التعريف الإجرائي للأفكار العقلانية :

وهي الأفكار المعقولة والمنطقية والواقعية .

التعريف الإجرائي للإرشاد الانفعالي العقلي :

الإرشاد الانفعالي العقلي :-

وهو طريقة في العلاج النفسي قام بتطويرها (أليس) ، يتم بواسطتها تشجيع المريض من خلال حوار داخلي على استبدال الأفكار غير العقلانية بأفكار عقلانية ، والاستعاضة بالثانية عن الأولى . (Rational Emotive Therapy)

(مرزوق – د ١٩٧٩م د – ص ٢١٣)

الفصل الثاني

الإطار النظري

العلاج العقلاني الانفعالي .

العزوبة .

الزواج .

الطلاق .

الإطار النظري

العلاج العقلاني والانفعالي :

نبذة عن حياة ألبرت أليس (Albert Ellis)

ولد ألبرت أليس سنة ١٩١٣م ، وحصل على شهادة الليسانس (١٩٣٤م) من كلية المدينة بنيويورك ، وحصل على درجة الماجستير سنة (١٩٤٣م) ، وعلى دكتوراه الفلسفة سنة (١٩٤٧م) من جامعة كولومبيا ، ويدأ يمارس عمله في مكتب خاص في مجال الزواج والأسرة والجنس ، وذلك منذ سنة (١٩٤٣م) ، كما بدأ يهتم بالتحليل النفسي ، وتقلد وظائف كثيرة لفترات قصيرة كأخصائي نفسي إكلينيكي في عيادة الصحة العقلية الملحقة بمستشفى المدينة ، وفي مركز التشخيص بالولاية ، وكرئيس للأخصائيين النفسيين بقسم المعاهد والمؤسسات بنيوجرسي ، وكمدرس بجامعة روتجر (Rotgers) ، ثم بجامعة نيويورك . ولكنه قضى الجزء الأكبر من حياته المهنية في الممارسة الخاصة كما قضى سنوات طويلة من حياته المهنية كمدير لمعهد الحياة العقلية ، وهو أحد أعضاء لجنة الممتحنين في علم النفس الإكلينيكي . (باترسون ١٩٨١م – ص ١٧٣)

وقد بدأ أسلوبه العقلي الانفعالي في التطور في سنة (١٩٥٤م) ، عندما أصبح مقتنعاً بأن الخبرات العصابية المبكرة ، تستمر دون أن تنطفيء على الرغم من عدم تعزيزها ، وذلك بسبب أن الأفراد العصابيين يفرزون هذه الخبرات المتعلمة عن طريق التلقين الذاتي لأنفسهم وعن طريق رفضهم للعلاج ، ومايؤدي إليه من استبصار ولذا فقد لجأ (ألبرت أليس) إلى تعليم مرضاه كيف يغيرون تفكيرهم ، ليتفق مع الأسلوب العقلي في حل المشكلات ، وشعر بأن حوالي (٩٠٪) من الذين عولجوا بهذه الطريقة الجديدة ، قد أظهروا تقدماً ملموساً خلال عشر جلسات أو أكثر قليلاً .

لقد طور (أليس) هذا الأسلوب خلال سلسلة من المقالات ، بدأت سنة (١٩٥٥م) ، ووصلت ذروتها في كتاب بعنوان : « العقل والانفعال في العلاج النفسي » ، جمع فيه كل الشروح عن نظريته . (باترسون – ١٩٨١م)

الأصول التاريخية للعلاج العقلاني الإنفعالي

إن العلاج العقلاني الانفعالي له أصول تاريخية في حضارات الأمم ، والتي رأت أن الفرد الإنساني هو الذي يضع خطة سير حياته ، ويسعى لإسعاد نفسه والآخرين ، ويكون هذا عندما يفكر ويعمل بتعقل ، ويضع في اعتباره أنه موجود في هذه الدنيا للابتلاء وهذا ماتوصل إليه الفكر البوذي ، فنرى أن المباديء الأساسية للفكر البوذي تتكون من أربع حقائق هي :

١ – الوجود شقاء .

٢ – يتسبب الشقاء عن الرغبات الأنانية .

٣ – يمكن تدمير الرغبات الأنانية .

٤ – يتم تدميرها باتباع طريق ذي ثماني شعب خطواته هي :

أ – الفهم السليم .	ب – الغرض الصحيح .
جـ – القول الحق .	د – السلوك القويم .
هـ – المهنة المناسبة .	و – المحاولة الجادة .
ز – اليقظة الواعية .	حـ – التركيز الصادق .

(راجح ١٩٧٥م – صـ ٤٩ – ٥٠)

(وليست فرضيات (ألبرت أليس) في العلاج العقلاني فقط هي التى لها أساسيات ، وإنما في طريقة العلاج أيضاً فهذا (سقراط) الفيلسوف اليوناني في منهجه الفلسفي يتبع طريقة قريبة نوعاً ما من طريقة (أليس) في علاجه للمرضى .

فإن منهج (سقراط) يبدأ بإدراك الإنسان لنفسه ، لكي يعلم الفرد هل لديه علم صحيح ، أو أن ماعنده إن هو إلا علم مشوه ، أو أنه جاهل تماماً وكان « سقراط » يعمل على أن يثبت لمحدثيه أنهم جهلة ، ومن الجهل تتكون النقطة الأولى للبحث الفلسفي .

ويظهر (سقراط) جهله أمامهم بالموضوع ، ثم يلقي أسئلة ، قد تظهر لهم أنها ساخرة ، ولكنها تنتهي بإثبات أنهم إذا علموا شيئاً ، فهو غير صحيح ، وكثيراً ماكان يثبت لمحدثه أنه يناقض نفسه .

وقد وجد (أليس) أن لهذا أصل لدى (ابكتيتوس) الفيلسوف اليوناني ، الذي يقرر : (أن الناس يضطربون ليس بسبب الأشياء ، ولكن بسبب وجهات نظرهم التي يكونونها عن هذه الأشياء) . (باترسون - ١٩٨١م - ص ١٧٧)

وكذلك نجد أن (أليس) أخذ نفس الفكرة من (هاملت) بطل مسرحية (شكسبير) ، حيث قال : (إنه لاشيء في الخارج جيداً أو سيئاً ولكن التفكير هو الذي يجعلها كذلك) .

وكذلك فإن الشريعة الإسلامية بينت أن الإنسان وجد على الأرض لعبادة الله ، فقد خلقه الله من أجل عبادته وحده قال تعالى : ﴿ وماخلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ .
(سورة الذاريات : الآية ٥٦)

وتتضمن العبادة التي خلق الإنسان من أجلها ابتلاء الإنسان في ماله ونفسه وولده ، قال تعالى : ﴿ لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ﴾ . (سورة البقرة : الآية ١٥٥)

وإن هذا الابتلاء هو : (طريق التربية للنفس الإنسانية ، وإخراج مكنوناتها من الخير والقوة والاحتمال) . (فايز - ص ٥٩)

فعندما يتيقن الإنسان « أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه » . (ابن دقيق - ص ٦٧)

فإنه يتقبل ذلك بنفس راضية مطمئنة تطبيقاً لقوله تعالى : ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ . (سورة الزمر : الآية ١٠)

ولتنقية نفس الإنسان من النزعات والاهواء التى قد تصيب النفس البشرية ، وتقودها إلى الضلال حارب الإسلام الخرافات والأوهام قال تعالى : ﴿ قل لاأملك لنفسي نفعاً ولاضراً إلا ماشاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون ﴾ . (سورة الأعراف : الآية ١٨٨)

وكما يدعو الإسلام إلى نبذ الخرافات والأوهام ، فإنه بالتالي يدعو إلى البحث عن الحقيقة والتأمل ، والنظر ، والتدبر ، واستخلاص العظات ، والوصول إلى النتائج القائمة على أساس الاستدلال العقلي والمنطقي) . (العيسوي (١٩٨٦) ، ص ٢١)

قال تعالى : ﴿ ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ﴾ . (سورة الروم : الآية ٢٤)

وإذا كان الانسان يسعى للاستدلال العقلى فان الاسلام يعتمد في علاجه على الإقناع والبرهنة قال تعالى : ﴿ أمن يبدؤ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض أءله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ﴾ . (سورة النمل : الآية ٦٤)

ويعتمد أيضاً على التبصر في معجزات الله في مخلوقاته وآياته في إحداث الكون ، قال تعالى : ﴿ وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون ﴾ . (سورة النمل : الآية ٨٨)

وكذلك يدعو الاسلام إلى التدبر والتفكر والتأمل في الطبيعة وفي ذات الإنسان ، قال تعالى : ﴿ ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين ﴾ . (سورة الروم : الآية ٢٣)

كما أن أحداث الكون والظروف الخارجية تمر تقريباً على جميع الناس ، ولكن كل فرد يدركها ، أو ينظر إليها بنظرة تختلف عن الفرد الآخر . فمنهم من يضخم الأمور بينه وبين نفسه ، حتى يصاب بحالة اضطراب انفعالي والبعض الآخر يأخذ الأمور ببساطة . (راجح - ١٩٧٥ - ص ١١٦)

ورغم اعتراض (أليس) على كثير من آراء الفرويديين ، إلا أننا نلاحظ أن فرويد في أعماله الأولى مع « بروير » أكد على أن عدداً كبيراً من الظواهر الهستيرية الانفعالية يحتمل أن تكون فكرية الأصل » ، إلا أنه في أعماله التالية كان يتحدث غالباً عن العمليات الانفعالية حديثاً غامضاً يتضمن أنها توجد منفصلة تماماً عن الفكر .

ويعتبر « أليس » أن « أدلر » هو المروج الرئيسي للعلاج العقلاني ، فهو الذي يقول : إن « سلوك الشخص ينبع من أفكاره » و « يحدد اتجاه الشخص نحو الحياة وعلاقته بالعالم الخارجي » . (مليكه عام ١٩٩٠ - ص ١٩٠)

وكذلك نجد « كارين هورني » تحدثت عن الفرد عندما لاينجح في إيجاد علاقة

ع ٦٢٩

إنسانية مع غيره ، فإنه يبدأ بالتأسف على نفسه (Self - Pity) وحالته التي هو فيها ، وهذه النزعات العصابية تبدو على شكل أفكار ومشاعر وتوقعات وحاجات ، يمكن للفرد أن يحققها ويتبعها عن طريق اللجوء إلى الحلول العصابية التي تظهر على شكل أفكار ومشاعر وتوقعات وحاجات ، يمكن للفرد أن يحققها أو يوجهها نحو الآخرين .

(Ford,1963)

ويتفق العلاج الواقعي مع نظرية (أليس) ، فيما يتعلق بالأفكار غير العقلانية ، مما يؤكد على السلوك الراهن بدلاً من الحوادث الماضية ، وأن على المعالج أن يركز اهتمامه على السلوك الراهن ، ويوجه المسترشد ، ليمكنه من رؤية نفسه بدقة ، وأن يواجه الحقيقة .

ويومن العلاج الواقعي أيضاً بأنه مهما كانت ظروف الفرد التي قادته أن يسلك طريقه معينة قاسية أو غير عادية ، فإنه يجب أن يوضح له أن أحداث الماضي لاتبرر له أن يسلك بطريقة غير مسئولة ، وأنه مهما حدث في الماضي ، فإن عليه أن يتحمل مسئولية مايفعله في الحاضر . (Corsini , 1973 , 292) .

فلسفة العلاج العقلاني الانفعالي ونظريته :

باعتبار أن تاريخ العلاج العقلاني الانفعالي يرجع إلى الفلسفة الرواقية ، فإن أصحاب هذه المدرسة يقررون أن مايصيب الناس بالاضطراب ليس الأشياء ذاتها ، وإنما نظرتهم إلى هذه الأشياء ، وفكرتهم عنها ، وهذا ماعبر عنه « ابكتيتوس » (Epictetus) ,بقوله : « إن الناس يضطربون ، ليس بسبب الأشياء ، ولكن بسبب وجهات نظرهم ، التي يكونونها عن هذه الأشياء) وينظر بعض المعالجين لمبادىء الفلسفة الرواقية على أنها فلسفة للصحة النفسية والسعادة الخاصة ، لهذا تمت المحاولة لتوظيفها في العلاج النفسي ، وذلك بأن كان المعالج يطلب من المريض :



أولاً : أن يعرف أن اضطرابه إنما يرجع إلى مبالغته الانفعالية في الاستجابة للمواقف بصفة عامة ، والمواقف المثيرة للاضطراب بصفة خاصة ، ثم يطلب من المريض بعد هذا أن يتخلص من الميل المبالغ فيه نحو الاستجابة للبيئة عن طريق الاقتناع الذاتي ، بأن الخطر إذا كان هناك خطر ، لن يؤدي إلى هلاك العالم .

كما يرى المعالج العقلاني أن مبالغة الفرد في الاستجابة للبيئة ، إما أن تكون ناتجة عن الشعور بعدم الرضا بموقف معين ، أو الإحساس بأن شخصاً ما قد أخطأ وأساء إليه ، وإما أن تكون ناتجة عن الإحساس بأنه أساء إلى الآخرين ، ونلاحظ أن كلاهما يخضع لمنطق خاطيء ، إذا لم يكن هناك دليل قاطع على صحة هذا الاعتقاد أو ذاك .

وفي بحث د « برتر اند راسل » عن بعض الأفكار التي تساعد في عملية تعديل التفكير ذكر في كتابة الطريق إلى السعادة » (١٩٣٠م) (The conquest of Happiness) قائلاً : « عندما يشعر الإنسان بالخوف من شيء ما ، فما عليه إلا أن يتخيل أسوأ النتائج التي يمكن أن تترتب على ذلك ، وأن يركز الذهن فيها ، وأن يقنع نفسه بأن هذا الموقف لن يكون هو الموقف الأخير في حياته . وبهذه الطريقة يستطيع الإنسان أن يشعر بالهدوء والراحة والطمأنينة . (الشيخ – ١٩٨٠م)

وأضاف « راسل » أيضاً في كتابه السابق : (إن من أسلم الطرق لمواجهة أي نوع من الخوف ، هو التفكير فيه بهدوء ، وبطريقة متعقلة مع التركيز الشديد ، حتى يتحول الموقف إلى شيء مألوف لديك والنتيجة التي تترتب على ذلك ، هي أن الألفة بالموضوع المخيف تعمل على استئصال الشعور بالخوف) ويتضح من ذلك أن الأساس الذي تقوم عليه فلسفة راسل « Russell » هي أن التفكير في شؤون الحياة المختلفة بطريقة منطقية ومتعقلة ، يؤدي إلى حياة هادئة وخالية من الاضطراب ، ونجد أن كثيراً من المفاهيم والصياغات التي توصل إليها « أليس » من خلال خبرته في العلاج النفسي ، لم تكن مفاهيم وصياغات جديدة ، فقد توصل إليها عدد من الفلاسفة القدماء ، وكذلك عدد من المعالجين المعاصرين في كثير من المدارس العلاجية ، وأيضاً قال بها عدد من المفكرين والعلماء في مختلف المجالات ، التي ليس لها علاقة بالعلاج العقلاني وهذا مما يثبت صحة المفاهيم التي توصل إليها « أليس » .

ومن العلماء والفلاسفة والمفكرين الذين تبنوها : -

أدكنز Adkins (١٩٥٩م) أدلر Adler (١٩٢٧م - ١٩٢٩م)

الكسندر وفرنش Alexander and French (١٩٤٨ م) .

وبيرن Berne (١٩٥٧م) كاميرون Cameron (١٩٥٠م) ديجيرين وجوكر Dojerina and Gauker (١٩١٣م) ودايز - جيوريرا Diaz - Guarrara (١٩٥٩ م) دورلاد وميللر Dolard and Millar (١٩٥٠م) ولب Wolpe (١٩٥٨م) .

وعلى الرغم من الاختلافات الظاهرة في أسماء المفاهيم والآراء المختلفة التي ابتكرها هؤلاء المعالجون النفسيون ، إلا أن هذه المفاهيم تتفق على أن الاضطرابات النفسية أو العقلية لايمكن عزلها عن الطريقة التي ينظر بها المسترشد إلى نفسه وإلى العالم ، أو اتجاهاته نحو نفسه ونحو الآخرين ، لذا فإن على المعالج أن يركز مباشرة على تغيير هذه العمليات الذهنية ، حتى يضمن حدوث التغيير المطلوب في شخصية المسترشد ، أو إزالة الأعراض التي دفعته لطلب العلاج ، ولهذا ينكر « أليس » أن كل أشكال العلاج النفسي بما فيها العلاج السلوكي ، تعلم الناس أن يفكروا ، وأن يشعروا ، وبالتالي أن يسلكوا بطريقة ملائمة ومختلفة عما كانوا يفعلونه من قبل .

ومن ثم فإن نجاح العلاج النفسي يعتمد على تحسين طريقة تفكير المريض وتغييرها . ويوضح « أليس » أنه « إذا كان الشخص العصابي إنساناً من طبيعته أن يتصرف بطريقة أقل مما تسمح به إمكانياته ، فهو شخص معوق لنفسه عن الوصول إلى تحقيق أهدافه تحقيقاً سليماً ، وبذلك يمكن القول بأنه شخص يتصرف بطريقة غير عقلانية وغير منطقية وغير واقعية » (الشيخ - ١٩٨٦م - ص ٤١)

ويشير « أليس » إلى أن أساس مفاهيم نظرية العلاج العقلاني الانفعالي تقوم على أن الإنسان كائن عاقل وغير عاقل في نفس الوقت ، فعندما يسلك طريقاً معيناً ، فإنه يعتقد أنه على صواب ، وهو في نفس الوقت لديه طاقة انفعالية سالبة تجاه القلق والعدوان ، فالاضطراب الانفعالي الذي يعاني منه الفرد ، يرجع أساساً إلى أفكاره غير العقلانية ، ويتم العلاج النفسي هنا عن طريق مساعدته على تنمية قدراته العقلانية ، إلى

أقصى درجة ممكنة ، والعمل على خفض تفكيره غير العقلاني إلى أقل درجة ممكنة ، وبالتالي يستطيع الفرد أن يتخلص من هذا الاضطراب النفسي . ولايختلف روبنز (Robbins) (١٩٥٥م) عن « أليس » في نظرته إلى أهمية العمليات المعرفية والعقلانية في فهم وتغيير السلوك الإنساني ، فهو يقرر أيضاً أن الشفاء هو تنميه الوعي العقلاني .

ويرى سارتون وكاتز « Sarton and Katz » (١٩٥٤م) : أن هناك وسائل أساسية لتغيير اتجاهات الفرد وأهم هذه الوسائل هي : مهاجمة الموضوع والإطار المرجعي ، الذي يتم إدراكه من خلاله أو مانسميه المنهج العقلاني .

ويرى : كوهين « Cohen » وستوتلاند « Stotlan » وولف « Wolfe» (١٩٥٥م) أنه إلى جانب الحاجات الجسميه الانفعاليه المعتادة للكائن البشري توجد أيضاً حاجة للمعرفة وهذه هي الخاصيه المميزه للكائن البشري ، وهي خاصية يمكن قياسها ، كما تعمل بصورة مستقلة عن الحاجات الأخرى للإنسان

(الشيخ - ١٩٨٦م - ص ٤٣ - ٤٤)

ويرى « أليس » « Ellis » أن الأسس النظرية للعلاج العقلاني ، تعتمد على الفرض القائل « بأن التفكير والانفعال الانساني ليسا بعمليتين متباينتين أو مختلفتين ، وإنما تتداخلان بصورة كبيرة ، ويمكن اعتبارهما وجهان لشيء واحد ، أو أنهما شيء واحد بالفعل ، وكما هو الحال بالنسبة لعمليتي الحياة الأساسيتين وهما الإدراك والاستجابة الحركية ، حيث توجد بينهما علاقات متبادلة بصورة تكاملية ، ولايمكن النظر إلى أي منهما بمعزل عن الآخر . وكما هو الحال بالنسبة للتفكير والعمليات الحس - الحركية ، فإنه يمكن أن يعرف الانفعال على : أنه نمط معقد (Complex Mode) من السلوك ، يرتبط ارتباطاً وثيقاً وبصورة تكاملية بعمليات الحس والاستجابات الأخرى . ويضيف « أليس » أن هناك بعض الأساليب التي تثير الانفعال ، وهناك أيضاً بعض الأساليب التي تساعد على التحكم فيه ، ويعتبر التفكير واحداً من تلك الأساليب ، وأن كثيراً مما نسميه بالانفعال ليس أكثر ولاأقل من نوع بعينه من الفكر « Thought» ، الذي يتسم بالتغير والتعصب والتطرف .

ويتفق « الطيب عام (١٩٨١) » مع « أليس » في ذلك مؤكداً على تأثير الجوانب

الادراكيـة العقـلانية مع الانفعـال والسلوك على حـد سـواء مـسـتنداً في ذلك إلى « أدلة أمبريقية ، ونظرية لا يستهان بها تساند الافتراض القائل بأن الانفعال الإنساني هـــو في حقيـقتة عمليه اتجاهية (Attitudinal) ومعرفيـة (cognitive) .

إذ إن الكائنات البشـرية يحـركهـا تقـدير للمـواقف ينطوي على حكم حسي ، وحكم فكري أو تأملي ، ويعتبر القرار النهائي لقيامنا بأي فعل اختيار يحقق الانفعال الأصلي ، أو يحول منه .

وبالنسبة للإنسان فإن اختيار فعل موجه إلى هدف معين هو أساساً رغبة عقلانية ، وميل تجاه مايتم تقديره بصورة تأمليه على أنه حسن ، وهذه الميول العقلانية للقيام بـأي فعل تنظمه الشـخصية الإنسانية تحت توجيه الصورة المثالية للذات .

(الطيب - ١٩٨١م - ص ١٢١) .

ويبدو أن الانفعالات الإنسانية الموجهة مثل مشاعر الحب أو الابتهاج غالباً ماترتبط ببعض الجمل والعبارات ، ومن هذه العبارات التي يحدث بها المرء نفسه : « هذا شيئ جيد بالنسبة لي » ، أما انفعالات الغضب والحزن ، فإنها ترتبط بعبارات أخرى ، يحدث المرء نفسه بها مثل : « هذا سيء بالنسبة لي » ، وبدون استخدام الإنسان الراشد لمثل هذه العبارات التقويمية ، فإن الكثير من انفعالاته لن يكون لها وجود على الإطلاق ، ولأن الأساس في النواحي الفكرية أنها مكتسبة متعلمة لذا يوضح « أليس » تأثير مرحلة الطفولة ودور الوالدين في اكتساب الآراء والمعتقدات ، ثم دور وسائل التنشئة الإجتماعية الأخـرى في ذلك . (« أليس » ١٩٦٢م)

الأدلة الإكلينيكية التي تدعم نظرية (ألبوت أليس) :

- أكدت عدد من الدراسات الميدانية والتجريبية صحة نظرية (أليس) ، وذلك من خلال ماوجدته من علاقة بين التفكير غير العقلاني ، أو المعتقدات غير العقلانية ، وعدد من أشكال الاضطراب النفسي وسوء التكيف .
- فـقـد دلت نتـائج دراسـة « زويمر » و« دفـينبكر » (١٩٨٤م) « Zwemer and Deffenbacher » على وجود ارتباط بين كل من الغضب والقلق من جهة والمعتقدات غير المنطقية من جهة ثانية ، وخاصة تلك المعتقدات التي ترتبط بالكمال والاهتمام الزائد ، وتعظيم الأمور وتجنب الصعوبات .

- ودلت دراسات كل من (نيلسون) « Nelson » ١٩٧٧م و (نيستر١٩٨٤م) على وجود علاقة بين الأفكار غير العقلانية وبين الاكتئاب .

- كما دلت نتائج دراسة (جولد فرايد) و (سوبر سينكي) « Cold Fried and Sobocinski » ١٩٧٥م على وجود علاقة بين المعتقدات غير العقلانية وبين القلق .

- أما كازينوفا ورفاقه « Kassinova , et . al» ١٩٧٧ م فقد وجدوا علاقات ارتباط دالة إحصائياً بين كل من درجات الأفراد على اختبار خاص بالتفكير غير العقلاني لكازينوفا ورفاقه ، وهو اختبار قائمة المعتقدات « Idea Inventory» من جهة ، وبين درجاتهم على كل من مقياس العصاب في اختبار أيزنك للشخصية (E. P. I) ودرجاتهم على اختبار (بيل للتكيف) (B. A. I) (Bill Adjusment Inventory)

كذلك فقد وجدت جانا سميث « Jana Smith » (١٩٨٢م) علاقات ارتباط ذات دلالة بين درجات عينة من طلبة الجامعة على كل من اختبار (هارتمان) للمعتقدات غير العقلانية (H T I I) ، واختبار (جونز) للمعتقدات غير العقلانية (I B T) من جهة ، ودرجاتهم على كل من قائمة (موني) للمشكلات ومقياس (بيرجر) لقبول الذات (Berger self Acceptance Scale) من جهة ثانية ، مؤيدة بذلك العلاقة بين التفكير غير العقلاني وسوء التكيف .

- أما نيومارك وويت (New mark and witt) (١٩٨٣م) فقد وجدا أن مرضى الفصام قد وافقوا على ثلاث من أفكار (أليس) غير العقلانية ، وأن مرضى الاكتئاب قد وافقوا على أربعة منها ، في حين لم يتفق مرضى الهوس أو الأسوياء ، مع أي من أفكار (أليس) الإحدى عشرة .

وقد أكدت دراسات أخرى العلاقة بين التفكير غير العقلاني كما يقيسه اختبار جونز للمعتقدات غير العقلانية (I B T) وبين تدني مستوى تقدير الذات (Assertiveness) كما أكدت على العلاقة بين المعتقدات وبين العديد من حالات سوء التكيف .

إن معظم الدراسات التي أجريت لاختبار صدق نظرية (أليس) في العلاج العقلي الانفعالي ، ومعرفة انتشار الأفكار والمعتقدات غير العقلانية ، التي طرحها في نظريته ، قد أجريت في مجتمعات غربية وخاصة في أمريكا ، واعتمدت اختبارات خاصة طورت في تلك المجتمعات .

أما في المجتمع العربي فقد قام الدكتور / سليمان الريحاني بتطوير اختبار التفكير غير العقلاني ، الذي يعتمد في أساسه النظري على نظرية (البرت أليس) ، والأفكار غير العقلانية التي طرحها ، والتحقق من دلالات الصدق والثبات لهذا الاختبار : [انظر الملحق رقم « ٢ »] .

والهدف من هذا الاختبار هو مساعدة الباحثين في التعرف على مدى انتشار تلك المعتقدات في ثقافتنا العربية من جهة ، والتحقق من مدى صدق نظرية (أليس) في المجتمع العربي كذلك فان مثل هذا الاختبار يصبح ضرورياً في التعرف على الأشخاص الذين يعانون من سوء التكيف ، أو الذين يتبنون أفكاراً ومعتقدات غير عقلانية يمكن أن تدفع بهم إلى حد الاضطراب العصابي . (الريحاني - ١٩٨٠م) .

أما من ناحية انتشار الدراسات عن الأفكار غير العقلانية في حضارات وثقافات أخرى ، وعلاقتها بالاضطرابات النفسية ، فتكاد تكون هذه الدراسات معدومة فيما عدا دراسة واحدة أجريت في أفغانستان .

فقد أجراها (وندرلينج) «Wondereling» (١٩٧٤م) ، الذي اهتم بمعرفة ما إذا كانت الأفكار غير العقلانية الإحدى عشرة نفسها موجودة في نظام معتقدات الأفغانيين من جهه وإذا كانت موجودة ، فما هي المعتقدات غير العقلانية الأكثر قبولاً عندهم من جهة ثانية ، وذلك بالمقارنة مع الأمريكيين . وللإجابة على هذه الأسئلة ، فقد قام (وندرلينج) بوضع استبيان خاص باللغتين الفارسية والإنجليزية ، طبقت النسخة الفارسية على عينة من (٦٠) أفغانياً بينما طبقت النسخة الانجليزية على عينة مماثلة من الأمريكيين .

وقد دلت نتائج تحليل التباين على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأفغانيين ، ومتوسطات الأمريكيين على جميع الأفكار غير العقلانية الإحدى عشرة ،

حيث كانت متوسطات الأفغانيين على جميع تلك الأفكار أعلى من متوسطات الأمريكيين ، وهي نتيجة دلت على أنه بالرغم من أن الأفغانيين يقبلون بتلك الأفكار غير العقلانية أكثر من قبول الأمريكيين لها ، إلا أن القوة النسبية لقبول المجموعتين لكل فكرة من تلك الأفكار تبدو متشابهة ، بمعنى أن الفكرة غير العقلانية المقبولة عند الأفغانيين ، مقبولة أيضاً عند الأمريكيين مع فارق في الدرجة ، والعكس صحيح أيضاً .

صور العلاج العقلاني الانفعالي :

استخدم العلاج العقلاني الانفعالي في بداية الأمر كعلاج فردي في شكل جلسات علاجية بين المعالج والمريض ، ثم تطور إلى العلاج الجمعي ، وفي هذا الصدد يذكر « أليس » أن نظرية العلاج العقلاني الانفعالي قد تطورت من خلال الممارسة الفعلية ، وأصبح من المنطقي أن تمتد تطبيقاتها إلى المجال الجمعي ، وقد قام بالفعل باستخدام هذه الطريقة أول الأمر مع مجموعات صغيره من أفراد الأسرة .

(« أليس » – ١٩٧٧م – ص ٣٠٠)

وباستخدام « أليس » لهذا الأسلوب كعلاج جمعي ، تبين له أن هذه الطريقة تساعد على الاستفادة من الوقت الذي يستغرق في علاج مريض واحد في علاج المجموعة .

ويضيف « أليس » أنه بعد أن لاحظ تأثير هذا النوع من العلاج على مجموعات علاجية صغيرة ، قرر أن يجربه على جماعات أكبر ، وقام بالفعل بتكوين أول المجموعات ، والتي تتكون من سبعة أعضاء ، وقد ذكر أنه سرعان ماتبين له أن المجموعات الأكبر من هذا العدد ليست عملية فقط ، ولكن لها مميزات أخرى ، فمع المجموعة الأكبر هناك نقاط للتحدي ، يمكن أن تقدم لأي شخص يقدم مشاكله خلال الجلسة ، ومن وجهة نظر اقتصادية ، فإنه عندما تعقد الجلسات فإن العديد من العملاء يمكن أن يتعلموا ويستفيدوا من مختلف المصادر ، ونتيجة للخبرة العلمية فقد استقر

رأي « أليس » على أنه من الأفضل أن تتكون المجموعه من (١٠) إلى (١٢) ، وأحياناً (١٤) عضواً ، وفي البداية كان يسمح للأعضاء بأن يتعاملوا مع بعضهم بطريقة اجتماعية بيسر وسهولة خارج الجلسات .

مقارنة العلاج العقلاني الانفعالي بالأساليب العلاجية الأخرى :

– وفيما يخص الطبيعة الإنسانية فإن (Ellis) ١٩٦٤م يرى أن مدرسة التحليل النفسي الفرويدي والأسلوب الوجودي كلاهما مخطئان ، لأن الفرد ليس حيوان بيولوجي ، والغرائز تتحكم في سلوكه ، فهو يرى أن الفرد فريد « Unique » عنده القدرة لفهم العجز الذي عنده ، وتغيير النظرة أو القيم التي غرست في عهد الطفولة ، لذا فهو يواجه الميل إلى خداع النفس ، وأيضاً لديه القدرة على مواجهة نظام القيم عنده ، وترسيخها في اعتقادات وآراء مختلفة .

ونتيجة لهذا فإن الفرد يتصرف بشكل مختلف عن الماضي ، لأنه يفكر ويعمل من أجل أن يجعل نفسه فعلاً مختلفاً ، وأنه ليس ضحية اشتراط الماضي ، ومع أن (أليس) يرى أن الفرويديين على صواب بأن للخبرات المبكرة تأثيراً على النمو الانفعالي في المستقبل ، إلا أن هذه الخبرات تعتبر في الواقع أسباباً ثانوية لايستمر تأثيرها ، إذا لم يعتنق الفرد مثل هذه الأفكار الخرافية وغيرالمنطقية ، فالخبرات المبكرة هي السبب الوحيد للاضطراب الانفعالي ، ولكن اتجاهات الفرد نحو هذه الاضطرابات هي التي تتعاظم وتتضخم نتيجة لمثل هذه الأفكار . والعلاج العقلي الانفعالي يؤمن بأن الأحداث الانسانية محكومة إلى حد كبير بعوامل سببية ، وهذه العوامل ليست دائماً في متناول الفرد ، وأن الفرد لديه القدرة « مهما كان الأمر صعباً» على أن يعمل مايغير مستقبله ، ويضبطه ، وبهذا يختلف مع فرويد في أن كل شيء حتمي ، وأن الفرد ليس له الخيار.

– كما يتفق « أليس وفرويد » في تأكيدهما على مبدأ اللذة والفرضية في الواقعية ، وعلى الضبط العقلاني للانفعالات .

– وهكذا ففي المقارنة بين العلاج العقلاني الانفعالي والتحليل النفسي نجد أن : « التحليل النفسي الكلاسيكي يقوم أساساً على تطبيق فنيات التداعي الحر ، وتحليل الأحلام ، وتحليل العلاقة بين المحلل والمريض ، والتأويلات التحليلية المباشرة التي يقدمها المحلل للمريض . في حين يندر استخدام التداعي الحر وتحليل الأحلام في العلاج العقلاني الانفعالي ليس لأنهما لايؤديان إلى معرفة مادة ذات قيمة عن المريض ، ولكن لأن معظم هذه المادة لاعلاقة لها بشفاء المريض ، ولأنها لاتستحق ماينفق عليها من الوقت والجهد والمال ، فبدلاً من الإلحاح على أهميه علاقة الطرح « Transference » نفسها ، فإن المعالج العقلاني الانفعالي غالباً ماينفق وقته محللاً وملاحظاً للأساس الفلسفي لظواهر الطرح ، وهي المعتقدات غير المنطقية ، التي تسيطر على فكر ومنطق المريض ، ومنها أنه لابد أن يكون محبوباً من المعالج ومن الآخرين أو أنه يلزم أن يسلك المريض في الحاضر تقريباً بنفس الطريقه التي كان يسلك بها أثناء حياته في الماضي » .

(الطيب – ١٩٨١م – ص ١٢٩) .

وكذلك يرى « أليس » أن للخبرات المبكرة تاثير على النمو الانفعالي مستقبلاً ، إلا أنه تاثير ثانوي ، لايستمر إلا في حالة اعتناق الفرد لهذه الأفكار الخرافية وغير المنطقية .

(جبر الدكوري – ١٣٨٥م – ص ٢٥٨)

– ويتفق العلاج العقلاني الانفعالي قليلاً جداً مع مفهوم اللاشعور Unconscious » لدى « فرويد » ، لأنه يعتقد أن الأفكار والمشاعر والأفعال التى لايعيها ، تكون تحت مستوى الشعور « Consciousness » بقليل ، وليست مكبوته كبتاً عميقاً ، ويمكن إرجاعها للشعور بقدر بسيط من التساؤلات الموجهة عقلانياً – انفعالياً . بالإضافة إلى أنه يعلمه طرق إظهار هذه الأفكار في الشعور وبسرعة ، وإن كانت لاتتفق معه معرفياً أو انفعالياً ، فعليه أن يرفضها ، وبذلك يتحرر منها .

كمـا نجـد أن « أليس » لايهـتم بعـقـدة أوديب ، أو أن أصل الاضطرابات أسبـاب جنسية .

- وإذا ما انتقلنا بعد ذلك إلى مقارنه العلاج العقلاني الانفعالي بفنيه « يونج » « Jung » العلاجية ، سنجد أن العـلاج العقلاني الانفعالي يتداخل مع العلاج اليونجي إلى حد ما ، حيث يرى أن الهدف من العلاج ، يجب أن يكون نمو الفرد وتطوره بقدر مايكون شفاؤه من الاضطراب العقلي ، ويشجع المسترشد بحزم على اتخاذ خطوات بناءة معينة ، ويؤكد بصفة خاصة على قيمه فرديته ، وإنجـازه لما يريد هو تحقيقه في الحياة ، وعلى ذلك نجد أن المعالج العقلاني نادراً مايستغرق الكثير من الوقت في ملاحظه وتحليل مرضاه ، وخيالاتهم ، وتحليل الرموز التي يستخدمونها Symbol Productios» ، كما هو الحال عند يونج . كما أن المعالج العقلاني لايهتم بالمحتويات الأسطورية Mythological » أو الأولية « Archetypal » لتفكير المرضى .

(الشيخ - ١٩٨٦م - ص ٤٨) .

كما أن العلاج العقلاني وعلم النفس الفردي لدى « أدلر » يتداخلان في نواح عديده منها أن العلاج العقلاني الانفعالي يذهب إلى أن المعتقدات والاتجاهات غير العقلانية لدى الناس هي التي تحدد ردود أفعالهم الانفعالية ، وبالتالي تؤدي إلى إضطراباتهم ، وفي نفس الوقت نجد أن « أدلر » يؤكد على أهمية أسلوب الحياة ، وعلى أن الحياة النفسيه للفرد يحددها الهدف الذي يسعى إليه .

ويذكر « أدلر » أنه عندما يكون الفرد عصابياً ، فيجب على المعالج أن يعمل على تقليل مشاعر الدونية لديه ، بأن يوضح له أن هذه المشاعر لا تقلل من قيمته الذاتية ، ويعلم المعالجون العقلانيون مرضاهم أن مشاعر عدم الكفاءة لديهم تنشأ من معتقداتهم

غير العقلانية ، والتي تدفعهم إلى لوم أنفسهم ، عندما يرتكبون أية أخطاء ، أولايحظون باستحسان أي إنسان . ويشير «أدلر» إلى أنه يجب على المعالج أن يقتنع بمدى خصوصيه وتفرد النمط العصابي لدى المسترشد ، حتى يستطيع أن يتنبأ بالوسائل والتكوينات الدفاعية ، التي تولد الاضطرابات لدى المسترشد ، ومن ثم يتمكن من العثور عليها وتفسيرها وإقناع المسترشد بالتخلي عنها ، واستبدالها بتكوينات جديده أفضل . وهذا بالضبط مايفعله المعالج العقلاني مع المسترشد ، لأنه يعرف بأن سبب اضطرابه هو إيمانه ببعض الأفكار غير العقلانية والسخيفة ، ومن هنا فإن واجب المعالج العقلاني هو البحث عن هذه الأفكار غير العقلانية ، وهو غالباً ماينجح في ذلك ، بجبر المسترشد على التخلي عنها ، وإبدالها بفلسفات حياة أكثر عقلانية .

ورغم هذا الاتفاق بين علم النفس الفردي الأدلري وبين العلاج العقلاني – الانفعالي ، إلا أن هناك بعض الاختلافات ذات دلالة . فعلى الرغم من أن منرو « Munro » (١٩٥٥م) يقرر أن فنيه « أدلر » العلاجية كانت تقوم على الحث « Persuasive » ، « بل والأمر « commanding » كما هو الحال في فنيات العلاج العقلاني في أغلب الحالات ، إلا أن « أدلر » نفسه قد اعتنق وجهة نظر أكبر سلبية ، إذ يقرر أنه « يلزم الحذر الشديد من حث المسترشد على إتيان أي نوع من المجازفة » .

(الشيخ – ١٩٨٦م – ص ٤٨ -٤٩)

– وتتفق الإجراءات في العلاج العقلاني مع العلاج المتمركز حول العميل (Glient - Center - therapy) على التركيز على خبرات المسترشد في الوقت الحاضر ، وليس على خبرات الماضي كما يرى « فرويد » . كما أن «أليس » يعتمد على الذات « Self » في القضايا الخلقية ، وليس على اللوم الخلقي لذاته ، أو لذوات الآخرين ، فكل من « روجرز وأليس » يؤكدان على صورة الذات في نظريتهما في الاضطرابات ، وهناك أيضاً

نواح مشتركة بين أهداف العلاج المتركز حول المسترشد ، وأهداف العلاج العقلاني الانفعالي . وذلك أن « روجرز » وصف الشخصية الإنسانية بعد انتهاء العلاج الفعال ، أنها تتسم بانخفاض التوتر ، والقابلية للاسترشاد ، ونقص الشعور بالتهديد ، وزيادة الشعور بالتكيف والتحكم الذاتي . وهذه هي أهداف العلاج العقلاني الانفعالي ، ولكن يوجد اختلاف بينهما في أن « أليس » يرفض مفهوم «روجرز» ، بأن إقامه علاقة دافئة مع المسترشد شرط لنجاح العلاج ، لأنه يرى أن هذا يدعم المطلب غير العقلاني للقبول . وفي نفس الوقت نجد أن المعالج العقلاني لديه قدرة على أن ينقل لمرضاه الفكرة التي مؤداها : أنه في الحقيقة لايكرههم ، أو أنهم عديمي القيمة ، عندما يتصرفون بطرق سيئة وغير فعاله . وهو في هذه الناحية يعتبر غاية في التقبل والتسامح بل هو يفوق غيره في هاتين الصفتين . (مليكه - ١٩٩٠م - ص ٢١٩)

- ونلاحظ أنه يوجد تداخل بين أهداف العلاج العقلاني الانفعالي والعلاج الوجودي ، لأن كلا منهما يهدف إلى مساعدة المسترشد ، وتحديد حريته ، والعمل على تنميه فرديته الخاصة ، ومساعدته على أن يعيش مع غيره في حوار مثمر ، وتعليمه تقبل الحدود في الحياة .

ومع ذلك فإن « أليس » يرى أن معظم المعالجين الوجوديين هم أصحاب نظرية أكثر منهم ممارسين ، وذلك لأن فنيات العلاج الوجودي غامضة وغير محددة ، فهي قد تؤدي إلى زيادة اضطراب المسترشد ، وتجعلها أكثر خطورة فهم بالرغم من أنهم يقومون بمواجهات صحية « Healthful» مع مرضاهم ، إلا أن المسترشد يحتاج غالباً إلى التعليم المباشر ، والحث « Persuasion» ، والمناقشة لإحداث هزة عنيفة تخرج أفكاره غير العقلانية بالإضافة إلى أن العصابيين والذهانيين الذين وصلت حالاتهم إلى درجه الخطورة يكونون عديمي الاتجاه في الحياة (Directionless) ، وليس لهم هدف واضح ، لذا فهم يحتاجون إلى توجيه كبير وهذا مالا يقره التفكير الوجودي .

وقــد ذكر (الشيخ) عن ستارك « Stark » ١٩٦١م (ص ٤٣١ – ٤٣٥) أن هناك اتفاق كبير بين العلاج العقلاني الانفعالي والعلاج بالتعلم الشرطي ، من حيث الممارسة في العلاج مثل دولار و ميلر « Dollard and Miller » . وولب « Wolpe » (١٩٥٨م -١٩٦١م) .

أما من ناحية الأساس النظري فنجد أن المعالج العقلاني الانفعالي يقبل الأسس الرئيسية ، التي توصلت إليها نظريات التعلم ، وتؤمن بأن الكائنات البشرية يتم تشريطها أو تعليمها ، إلى درجة تجعلها لاتستجيب بطريقة فعالة لمثيرات أو أفكار معينة ، كما أنه يمكن إعادة تشريطها ، إما فكرياً Ideationally أو حركياً « Motorially » من خلال العملية العلاجية ، ولكن المعالج العقلاني يتشكك في مجال العلاج بإزالة أثر التشريط Deconditioning على يد سولتر ولب « Wolpe » و « Solter » ، لأنهما يركزان بدرجة كبيرة على إزالة العرض ولكن دون إعادة تشييد البنيان الفلسفي الأساسي لشخصية المسترشد ، ويرى المعالج العقلاني أنهم بذلك ، وبطريقة غير مقصودة ، يحثون المسترشد علي تغيير الألفاظ التي يحدث بها نفسه .

بينما نجد أن العلاج العقلاني الانفعالي يحاول أن يضع إزالة أثر التشريط في إطار لفظي أو فكري ، بالإضافة إلى أنه يعمل على تغيير فلسفة المسترشد غير العقلانية ، بحيث لاتعود مرة أخرى إلى الظهور في حياة المسترشد ، ومع أن العلاج العقلاني الانفعالي يساير فنيات إزالة أثر التشريط ، إلا أنه يستوعب المسترشد بشكل واسـع ، فيعمل على إمـداده بأساليب تساعده على التغلب على أفكاره غير العقلانية ، فهو يعتمد على الوسائل اللفظية وغير اللفظية .

ورغم أن العلاج العقلاني الانفعالي يقوم على نظرية متمركزة (Centeralized) إلا أنه يتميز عن غيره من العلاجات بأنه علاج مؤكد , ويتعارض العلاج العقلاني الانفعالي

مع العلاج بالواقع « Reality therapy» ، لأن جلاسر يرى أن كل الناس لديهم حاجات أساسية ، وفي حالة عدم إشباعها ، لاتكون سبباً أساسياً ، بأن لايتقبل الفرد ذاته إلا في حالة فهم هذه الحاجات بطريقة خاطئة وغير منطقية .

- ويختلف بيرلز « Perls » و« أليس » في أن « بيرلز » يهتم بالانفعال ، وينظر نظرة معادية للفكر ، أما « أليس » فهو يهتم بالفكر العقلاني ، ويرى الانفعال شيئاً يتعين الإقلال منه أو إلغاؤه .

وكذلك يرى (بيرلز) أن المسترشد باعتباره على صلة بجزء من ذاته ، فإنه عندما يصل المسترشد إلى الوعي الكامل بذاته فهذا يجعله يشعر بأنه وحدة كلية ومكتفياً بذاته ، ولكن بنظر « أليس » أن تقبل الذات والتفكير العقلاني يحققان نفس النتيجة .

(مليكه - (١٩٩٠م) ص ٢١٣ - ٢٢١)

ولم يقبل (أليس) - وجهة النظر (الوجودية) ، بأن الفرد عنده ميل إلى تحقيق قدراته « Self - actualization » ، لأن الفرد عنده غرائز قوية ، وميل للتعرف بطرق مميزة ، بينما (أليس) مقتنع بأن الفرد إذا اشترط بأن يفكر أو يشعر بأنه في طريق محدد فإنه يستمر في ذلك السلوك ، حتى ولو أدرك بأن سلوكه فيه خداع للنفس ، لذا يرى أنه لابد للمعالج الحقيقى أن يبحث عن الجذور التى تؤدي إلى سلوك الخداع النفسي

(وتتفق الإجراءات في العلاج غير العقلاني مع العلاج (المتمركز حول المسترشد) ، وكذلك (العلاج الوجودي) على التركيز على خبرات المسترشد في الوقت الحاضر ، وليس على خبرات الماضي . كما يرى (فرويد) ، كما أنه يتفق مع (العقلانيين المحدثين) الذين يستخدمون العقل والمنطق في العلوم وفي البحث عن الحقيقة ، ويعارضون المؤمنين بالخرافات والأساطير والمتعصبين لبعض المذاهب والشخصيات والآراء ونحو ذلك) . (الدكوري - ١٩٨٥م - ص ٢٥٨)

وأيضاً يتفق مع الوجوديين الجدد في معظم ما حددوه من أهداف للحياة ، وهناك قضايا يتقبلها (أليس) :

١ – الإنسان حر وينبغي عليه أن يزود بالمعرفة .

٢ – وينمي فرديته .

٣ – ويعيش في سلام مع الآخرين .

٤ – ويخبر الأشياء بنفسه .

٥ – ويظهر في الوقت المناسب .

٦ – ويؤمن بأن لاحقيقة إلا في العمل .

٧ – ويسمو بنفسه في سرعة وتدفق .

٨ – ويحقق إمكاناته بصورة مبتكرة .

٩ – وفي اختياره للأشياء يختار دائماً الإنسان .

١٠ – ويعلم أنه لابد أن يتقبل بعض القيود في الحياة) .

(باترسون – ١٩٨١م – ص ١٨٣ – ١٨٤) .

العلاج العقلاني :

يشترك العلاج العقلاني مع العلاج ذي الاتجاه الفكري والسلوكي والعلمي في خواص كثيرة ، ويعتمد على التفكير والحكم واتخاذ القرار والتحليل والعمل وهو علاج تعليمي وموجه ، ويهتم بالناحية الفكرية ، وليس بالناحية الشعورية .

أما الأساس الذي تقوم عليه نظرية (أليس) فتتضمنه مجموعة من الافتراضات الفلسفية المتعلقة بطبيعة الإنسان وسبب اضطراباته العاطفية وتعاسته ، وهي :

– إن الإنسان يولد ولديه القدرة على التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ، فهو يستطيع أن يحافظ على نفسه ويسعدها ، ويتصل بالآخرين ، ويشارك في الحياة بطريقة إيجابية وبالتالي لديه القدرة على تدمير ذاته ، والابتعاد عن التفكير ، وتعلم العادات غير السليمة ، والإيمان بالخرافات ، ولوم النفس وعدم القدرة على التحمل وبموجب ذلك يكون لدى الفرد استعداد لكلا الجانبين .

– ولكن الإنسان حيوان عاقل فريد في نوعه ، ويتميز عن غيره من مخلوقات الله ، ولديه طرق عديدة يستطيع بواسطتها أن ينمي طريقة تفكيره إلى أقصى حد من التقديرات الاجتماعية بالنسبة له ، فهو حين يفكر ويسلك طريقة عقلانية ، يصبح ذا فاعلية ، ويشعر بالسعادة والكفاءة .

– إن التفكير غير العقلاني في أصله يرجع الى التعليم المبكر غير المنطقي والى عوامل التنشئة الاجتماعية ، وخاصة في مراحل الحياة الأولى للفرد أثناء طفولته ، سواء عن طريق والديه أو من المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي يتضمن جوانب غير منطقية .

– إن التفكير والانفعال عند " أليس " ليسا وظيفتين منفصلتين ، إذ إن الانفعال يصاحب التفكير ، والإنفعال حقيقة هو تفكير متميز ذاتي شخصي غير عقلاني . ونظرية (أليس) تقول : (عند ماينفعل الفرد فإنه يفكر ويعمل ، وعندما يفعل فإنه ينفعل وعندما يفكر فإنه ينفعل ويفعل) . (جيرالدكوري ، ١٩٨٥ م ، ص ١٤٩)

– إن الشعور بالقلق والاضطراب النفسي الانفعالي والسلوك العصابي يكون نتيجة للتفكير غير العقلاني وغير المنطقي ، وهذه مرحلة طبيعية للإنسان ، وتختلف درجتها من إنسان إلى آخر .

ويمكن للفرد أن يثبت هذه الأفكار غير العقلانية في نفسه عن طريق الإيحاء الذاتي والإعادة بحيث تصبح جزءاً منه – وهذه الأفكار والانفعالات السلبية يمكن جمعها بإعادة تنظيم الإدراك والتفكّير بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً ومتعقلاً .

– كما أن استمرار حالة الاضطراب الإنفعالي نتيجة لحديث الذات ، لا تقرره الظروف والأحداث الخارجية فحسب ، وإنما المفاهيم الاعتقادية والاتجاهات التي يتبناها الفرد نحو تلك الأحداث والظروف .

– باعتبار أن الإنسان حيوان ناطق بطبيعته ، فإنه يفكر من خلال استخدام الكلام والرموز اللفظية ، وربما لأن العاطفة مصاحبة للتفكير . فإن التفكير غير العقلاني يستمر باستمرار الاضطرابات الانفعالية ، وهذا مايميز الفرد المضطرب ، فهو يحافظ على اضطرابه وسلوكه غير المنطقي عن طريق التلفيظ الذاتي ، الذي يظهر في طريقة الحديث عن أفكاره ومعتقداته غير العقلانية بالإضافة الى الجمل والعبارات التي يستخدمها في التعبير عن هذه الأفكار والمعتقدات .

– ونجد أن (أليس) قد حدد إحدى عشرة فكرة اعتبرها غير عقلانية أو خرافية ، وغير ذات معنى . ومع ذلك فهي شائعة في المجتمع الغربي ، فهذه الأفكار غير العقلانية تؤدي إلى انتشار العصاب وهذه الأفكار :

١ – من الضروري أن يكون الشخص محبوباً أو مرضياً عنه من كل المحيطين به .

٢ – يجب على الفرد أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة ، وأن ينجز مايمكن أن يعتبر نفسه بسببه ذا قيمة وأهمية .

٣ – بعض الناس شر وأذى ، وعلى درجة عالية من الخسة والجبن والنذالة ، وهم لذلك يستحقون العقاب والتوبيخ .

٤ – إنه لمن المصائب الفادحة أن تسير الأمور بعكس مايتمنى الفرد .

٥ –المصائب والتعاسة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية ، والتي لايستطيع الفرد السيطرة عليها ، أو التحكم فيها .

٦ – الأشياء المخيفة والخطرة تستدعي الاهتمام الكبير ، والانشغال الدائم في التفكير بها ، وبالتالي فإن احتمال حدوثها يجب أن يشغل الفرد بشكل دائم

٧ – من الأسهل أن نتجنب بعض الصعوبات والمسئوليات بدلاً من أن نواجهها

٨ – يجب أن يكون الشخص معتمداً على الآخرين ، ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه ، لكي يعتمد عليه .

٩ – إن الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر ، وإن تاثير الماضي لايمكن تجاهله أو محوه .

١٠ – ينبغي أن ينزعج الفرد أو يحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات .

١١ – هناك دائماً حل مثالي وصحيح لكل مشكلة ، وهذا الحل لابد من إيجاده ، وإلا فالنتيجة تكون مفجعة .

« إن الأفكار والمعتقدات الخاطئة تكاد تكون عامة في الحضارة الغربية ، وعندما يتم تقبلها وتعزيزها عن طريق التلفيظ الذاتي ، يستمر الفرد في تكرارها لنفسه ، فإن ذلك يقوده إلى العصاب والاضطراب الانفعالي بسبب عدم قدرته على تحقيق تلك الأفكار والمعتقدات ، وهكذا فإن الفرد المضطرب غير سعيد لأنه غير قادر على التخلص من أفكاره ومعتقداته غير المعقولة والمستحيلة أحياناً ، والتي تبدو في استعماله لعبارات أو كلمات مثل : (يجب – ينبغي – يتحتم) ، وحين يقبل الفرد تلك الأفكار والمعتقدات غير العقلانية فإنه يصبح مقهوراً وعدوانياً دفاعياً ، شاعراً بالذات ، وعدم الكفاءة ، والقصور ، وعدم القدرة على الضبط كما يشعر بالتعاسة والشقاء وهذا بالضبط مايميز العصابيين من غير العصابيين » (باترسون – ١٩٨١م – ص ١٧٦ – ١٨٢)

الشخصية في العلاج العقلاني الانفعالي :

يعتبر العلاج العقلاني الانفعالي الفرد العادي أنه ينمو في صورة رغبات شخصية ، وأمانٍ وتفضيلات . وفي هذا الصدد فإن كل شخص يختلف عن غيره من الأفراد من جميع الجوانب ، وعلى الرغم من قناعة بعض علماء النفس أمثال « فرويد » وإريكسون »

بأن البشر يرتقون في أطوار نمو متتابعة ، فإن « أليس » لم يتبع في نظريته أياً من هذه النظريات ، بل ركز العلاج العقلاني الانفعالي على كيفية إعادة النمو « Redevelopment » للفرد ، أكثر من تركيزه على النمو « Development » .

ورغم عدم الاهتمام الواضح من جانب « أليس » بتكوين نموذج نظري للشخصية ، فإنه قد صاغ مجموعة من المفاهيم الأساسية لنظريته - تسهم في التعرف على وجهة نظره في الشخصية : - (الشناوي - (١٩٩٤) - ص ١٠٥)

أ - الاستعدادات البيولوجية :

تفترض إن الإنسان يولد ومعه نزعة قوية إلى أن يريد ، وأن يصر على أن يحدث كل شيء على أحسن وجه في حياته ، وأنه إذا لم يحصل فوراً على مايريد ، فإنه يشتم ذاته والآخرين والعالم ، وتبعاً لذلك فهو يفكر تفكير طفلياً طول حياته ، ويكون قادراً على تحقيق سلوك ناضج أو واقعي فقط بصعوبة بالغة .

ب - الجوانب الاجتماعية للشخصية :

ترى النظرية أن النضج الانفعالي هو اتزان دقيق بين اهتمام الفرد بالعلاقات مع الآخرين ، ومبالغته في الاهتمام بها . (مليكه - (١٩٩٠م) - ص ١٨٦ - ١٨٧)

أما تأثير المجتمع فالبشر يميلون فطرياً إلى أن يخضعوا للتأثير ، خاصة أثناء مرحلة الطفولة ، وهذا التأثير يكون من أفراد أسرهم ومن أقرانهم المباشرين ، وكذلك من البيئة الحضارية التي يعيشون فيها بوجه عام . وعلى الرغم من أن هناك اختلافات شاسعة في الخضوع للتأثير ، إلا أن البشر لايستطيعون الابتعاد عن تعاليم الأسرة والمجتمع وتقاليدهما ، فهذا مما يعمق اضطرابهم الانفعالي وعدم المنطقية في تفكيرهم وتصرفاتهم . (الشناوي - (١٩٩٤) - ص ١٠٦)

جـ - التفاعل بين الأفكار والمشاعر والتصرفات :

يرى (أليس) أن كل البشر العاديين يفكرون ويشعرون ويتصرفون ، وهم يفعلون ذلك في صورة تفاعلية وتبادلية ، فأفكارهم تؤثر بشكل جوهري ، بل ربما تخلق مشاعرهم وسلوكياتهم ، كذلك فإن انفعالاتهم تؤثر على أفكارهم وعلى سلوكياتهم بشكل هام . كما أن تصرفاتهم تؤثر بشكل متميز على كل من أفكارهم وانفعالاتهم فعندما نغير من أفكارهم أو انفعالاتهم أو سلوكهم ، فإن تغيير أحد هذه الأنماط سيؤدي إلى نتائج إما إيجابية أو سلبية .

د - قوة تأثير العلاج المعرفي :

يستخدم العلاج العقلاني الانفعالي مجموعة كبيرة من الطرق المعرفية ، ولكنه يركز بشكل أساسي على مهاجمة الأفكار غير المنطقية ، وبذلك يحاول أن يكون نسقاً متعمقاً لتغيير الشخصية ، يساعد المسترشدين على تغيير فلسفاتهم في الحياة بشكل جذري .

هـ - الجوانب السيكولوجية :

وهي تتلخص في نظرية (A B C) ، وإصرار الفرد غير العقلاني على (يجب) ، و (يتعين) ، و (يتحتم) على أن تكون الأمور مختلفة عن الطريقة التي تكون بها ، وهي أفكار خارج مجال الصدق الأمبيريقي . ولكن هذه النظرية (A B C) مع نظرة السلوكية « المنبه » تسبب الاستجابة ، فهي ترى أن الكائن يتدخل بين المنبه والاستجابة ، ولذلك فإن كل استجابات الفرد تتأثر برد فعل الكائن لأفعال المنبه .

وقد عبر أدلر « عن نظرية أليس (A B C) أو « المنبه - الكائن - الاستجابة » ، حيث قال : الخبرة ليست هي سبب النجاح أو الفشل ، ونحن « نعاني من صدمات خبراتنا ، ولكننا نأخذ منها مايلائم أغراضنا ، ونحن محددون ذاتياً بواسطة المعاني التي نخلعها على خبراتنا » .

نظرية الشخصية :

ويشير « كورسين » عام (١٩٧٣م) إلى أن دور الأفكار والمعتقدات غير العقلانية في الاضطرابات العاطفية ، إنمــا يظهر في نموذج (أليس) للشخصية المعروف بنظرية (A . B . C) • وتعتبر هذه النظرية بمثابة المركز في نظرية العــلاج العقلاني وممارساته. أما « A » فيقصد بها الحـــادث أو الخبرة أو الموقف .

و « B» وهي اعتقاد الفرد حول الحادث ويقصد بها الأفكار والمعتقدات التي تلحق بالحادث أو الخبرة .

و«C» وهي الاستجابة العاطفية . ويقصد بها النتائج العاطفية أو الانفعالية التي يشعر بها الفرد ، نتيجة للحادث ، فإذا حدث أن شعر الفرد بخبرة انفعالية معينة « c» ، كالحزن أو الخـوف أو احتقار الذات نتيجة لحـادث معين « A» ، كالفشل في الدراسة ، أو العمل ، فإنه ربما يظهر أن الفشل « A» هو السبب المباشر لانفعال القلـق أو الخـوف أو الحزن « C » . إلا أنه حسب نظرية (أليس) فإن النتائج الانفعـاليـة « C » ، تبـدو مرتبطة بالحـادث « A » ، إلا أنها ليست نتيجة مباشرة له ، بل هي نتيجة للأفكار والمعتقدات والألفاظ الذاتية « B » ، التي يستخدمها الفرد في وصفه للحادث (A) ، و (D) ومعناها المخالفة ، حيث أن جوهر « D » هو تطبيقات الأسلوب العلمي في مساعدة العميل على مواجهة اعتقاده غير العقلاني والذي يقود إلى تشويش السلوك والعواطف .

ويؤكد (أليس) دائماً على أن للفرد القدرة على التفكير المنطقي ، وهو قـادر على تدريب نفسه بتغيير الاعتقادات المدمرة لنفسه ، وذلك عن طريق ضبط النفس ، أو العمل على فهم وتحدي نظام الاعتقاد غير العقلاني ..

أهداف العلاج العقلاني الانفعالي :

لاتختلف أهداف العلاج العقلاني – الانفعالي عـن أهـداف العلاج النفسي عامة وهي تشمل :

- الإقلال من المعاناة الذاتية للفرد ، والإقلال من الاضطرابات العصابية ، وحل مشكلات الحياة .
- إن التغيير المعرفي هو هدف العلاج ، وإن التغييرات الوجدانية والسلوكية سوف تتبع التغيير المعرفي .
- وتسعى العلاجات المعرفية إلى أن « يتعلم الأفراد تعديل حالاتهم المزاجية وسلوكهم غير المتوافق حتى بعد انتهاء العلاج .
- ويعتبر « أليس » أن العلاج العقلاني – الانفعالي هو إعادة بناء الفرد لفلسفته في الحياة بصورة شاملة .
- جعل المسترشد يعرف أن أسباب مشاكله كلها هي الأفكار غير العقلانية ، والألفاظ الذاتية التي يتبناها ، فهذه هي التي تؤدي إلى اضطرابه ويحاول العلاج العقلاني تقليص هذه الأفكار التي يتبناها الفرد حول نفسه ، وجعله يكتسب نظره واقعية ، وقدرة على التحمل والتحكم في انفعالاته عقلانياً .
- تحديد أسباب السلوك المضطرب من أفكار ومعتقدات غير منطقية .
- تمكين المسترشد من الشك والاعتراض على أفكاره غير العقلانية .
- زيادة اهتمام المسترشد بنفسه ، وتقبله لذاته وتقبله للتفكير العلمي والمنطقي.

(سري – (١٩٩٠م) – ص ١٦٩)

- اعتراف المسترشد بحقوق الآخرين وتنمية التوجيه الذاتي والاستقلالية الذاتية أو المسؤولية .
- يتحمل المسترشد سقطات البشر ، وتقبل الأشياء غير المؤكدة ، والمرونة والانفتاح على الآخرين والتفكير العلمي .

عملية العلاج :

تركز الإجراءات العلاجية على خبرات المسترشد في الوقت الحاضر ، ويركز بصورة رئيسية على خبرات المكان والزمان ، وقابلية المسترشد على تغيير نمط تفكيره وعواطفه ، التي تعلمها في بداية حياته لذا نرى أن المسترشد لايبحث عن ماضيه ، وعمل ارتباط للسلوك بين الماضي والحاضر ، وكذلك لايبحث عن علاقة المسترشد بأهله وأقاربه ، فالعلاج العقلاني يؤكد على الاضطراب الحالي الناتج عن الأفكار غير العقلانية ، ونظرة الإحباط والانهزام التي أدت إلى تكوين نظرة انهزامية حول نفسه ، وحول الناس ، فالعلاج العقلاني يركز على تبصير المسترشد بمصادر اضطرابه ، فهو يعمل على إعادة التربية التي عن طريقها يتعلم المسترشد كيفية استخدام التفكير المنطقي لحل مشاكله .

ودور المعالج في ذلك مساعدة المسترشد على التخلص من الأفكار غير العقلانية ، وإستبدالها بأفكار عقلانية .

الخطوات التي يستخدمها المعالج العقلاني في العملية العلاجية :

- يبين المعالج للمسترشد كيف أن التفكير الإنساني والانفعالات التي ترتبط بهذا التفكير يمكن التحكم فيهما ، أو تغييرهما بتوضيح دلالة العبارات والجمل التي تتكون منها الأفكار والانفعالات بصورة جوهرية ، وعادة مايستطيع هذا المسترشد أن يتعلم كيف يتغلب على اضطراباته الانفعالية ، ويعتقد المعالج العقلاني الانفعالي أن الانفعالات السالبة الدائمة ، مثل الاكتئاب والقلق والغضب والإحساس بالذنب في صورها الحادة ، لاضرورة لها في حياة الإنسان ، وأنه يمكن القضاء عليها ، إذا تعلم الناس أن يفكروا بطريقة سليمة ، وأن يتبعوا تفكيرهم بأفعال فعاله .

فمهمة المعالج هي أن يوضح لمرضاه كيف يفكرون بطريقة سليمة ، وأن يتصرفوا بطريقة فعالة ، ويفترض المعالج العقلاني الانفعالي أن الشخص العصابي يتمتع بفهم أو استبصار تام بالطريقة التي يضر بها نفسه ، ولكنه لسبب غير عقلاني يستمر في سلوكه المدمر لذاته ، فهو شخص مضطرب انفعالي ، وهذا الاضطراب الانفعالي يؤدي إلى إعاقة التفكير الواضح .

وباعتبار هؤلاء الأفراد المضطربون انفعالياً يتصرفون بطرق غير عقلانية وجب على المعالج العقلاني الانفعالي أن يضع بعض الأسئلة في حسبانه وهي :

- مالذي يجعل هؤلاء الأفراد مضطربين وغير منطقين في تفكيرهم أساساً ؟
- كيف يستمرون في مواجهة تفكيرهم غير العقلاني ؟
- كيف يمكن مساعدتهم ، لكي يصبحوا أقل عصابية وأكثر منطقية ؟

وبالتالي فإنه ينبغي على المعالج العقلاني الانفعالي أن تكون أهدافه الأساسية :

- أن يوضح للمرضى أن أحاديثهم الذاتية « Self Verbalization» هي مصدر اضطراباتهم الانفعالية .
- أن يوضح لهم أن الجمل والعبارات التي تعلموها ليست منطقية بالضرورة ، وليست واقعية تماماً في بعض الجوانب ، وأن لديهم القدرة على التحكم في انفعالاتهم عن طريق إقناع أنفسهم بصدق عبارات أكثر عقلانية ، وأقل تدميراً للذات .
- يوضح للمسترشد العلاقة بين أفكاره غير المنطقية ، وبين مايشعر به من تعاسة بطريقة مباشرة .
- الاستمرار في الكشف عن ماضي المسترشد ، وبصفه خاصة تفكيره غير المنطقي في الحاضر ، وعباراته المدمرة للذات وذلك عن طريق :

– استحضاره هذه العبارات إلى حيز انتباهه أو شعوره .

– توضيح كيف أن هذه العبارات تسبب الاضطراب والتعاسة .

– التدليل الدقيق على الارتباطات غير المنطقية في العبارات المنقولة عن الآخرين .

– تعليمه كيف يعيد التفكير ، وكيف يتحدى ، وكيف يعارض ويعيد صياغة هذه العبارات ، وأي عبارات أخرى مشابهة كي تصبح أفكاره أكثر منطقية وفعالية .

– الأفكار غير العقلانية الرئيسية التي من المحتمل أن يقتنع الإنسان بها .

– فلسفات الحياة الأكثر عقلانية ، والتي يمكن اتباعها بدلا من الفلسفات والأفكار غير العقلانية السابقة .

– أن يضع المعالج العقلاني الانفعالي لنفسه مهمه أساسية ، وهي أن يحمل المسترشد على أن يتخلى عن المعتقدات الخاطئة ، وعن أفكاره غير المنطقية ، وأن يغير اتجاهاته المدمرة للذات « Self - Sabotaging attitudes» . ولكي يقوم المعالج بهذه المهمة ، عليه أن يستخدم بعض الفنيات العلاجية المعتادة ، والتي يستخدمها غيره من المعالجين وهي :

– فنية تحقيق علاقة بين المعالج والمسترشد « Rapport » .

– فنيه تعبير المريض عن انفعالاته « Expressive - Emotive » .

– فنيه الاستبصار والفهم للمسترشد « Insight - interpretative » .

– فنية المساندة النفسيه للمسترشد « Supportive» .

إن المعالج العقلاني الانفعالي ينظر إلى هذه الفنيات كما ينظر لها المعالجون الآخرون على أنها استراتيجيات أولية ، الهدف منها تحقيق نوع من الألفة والتفاهم بينه وبين المريض ، لمساعدته على التعبير عن نفسه بصورة مقبولة ، وليثبت له أن لديه القدرة على التغيير ، ويوضح له الأسباب التي أدت إلى حالة الاضطراب .

وبعبارة أخرى فإن معظم الفنيات العلاجية – بطريقة مقصودة أو غير مقصودة توضح للمسترشد أنه غير منطقي ، كما توضح له السبب الذي أدى به إلى هذه الحالة ، ولكن هذه الفنيات عادة تفشل في أن توضح له لماذا استمر محتفظاً بتفكيره غير المنطقي ، وأنه يجب عليه أن يغير تفكيره الخاطيء هذا بفلسفة أكثر عقلانية للحياة . ويحاول معظم المعالجين بطريقة غير مباشرة أن يوضحوا للمسترشد أنه يسلك بطريقة غير منطقية ، في حين أن المعالج العقلاني يذهب إلى أبعد من هذه النقطة ، فهو يقوم بهجوم مباشر على أفكار المسترشد غيرالعقلانية العامة منها والنوعية ، ويحاول أن يحثه على تبني وجهات نظر تتصف بالعقلانية ، وفهم المريض للطبيعة الفرضية لسلوكه ، والإدراكات الخاطئة التي لديه ، وفهم الدور الذي يلعبه كلا الجانبين في حركة حياته .

(الشناوي – (١٩٩٠) – ص ٤٢٠) .

– إن المعالج العقلاني الانفعالي يقوم بهجوم منسق « Concerted » على المعتقدات غير المنطقية للشخص المضطرب نفسياً ، بطريقتين رئيسيتين هما :

– يقوم المعالج بمهاجمة معتقدات المسترشد الخاطئة ، فهو يعترض على المعتقدات الانهزامية « Self - defeating» ، وعلى الخرافات Superstitions التي تعلمها المسترشد قديماً ، وتلك التي يقوم المسترشد باعتناقها

– يقوم المعالج بتشجيع المسترشد وحثه « Persuades » على أن ينخرط في نشاط ما ، وهذا في حد ذاته يجعل المسترشد يقوم بدور إيجابي مضاد للمعتقدات الخاطئة ، التي كان يؤمن بها ، ومن ثم فإن المعالج عادة يتحتم عليه أن يستمر في محاربة الأفكار غير المنطقية التي تكمن وراء مخاوف المسترشد ومشاعره العدائية ، كما يلزم أن يوضح للمسترشد وبصورة مقنعة « Convincing » كيف ولماذا ؟ تتسم هذه المخاوف بأنها غير عقلانية ، وأنها تؤدي حتماً إلى نتائج سيئه للغاية .

ويعتقد « أليس » أن العلاقة الطيبة بين المسترشد والمعالج ، علاقة مرغوب فيها بدرجة كبيرة ، لأنه لابد أن يكون المعالج العقلاني الانفعالي طبيعياً على سجيته ، فعالاً بدرجة كبيرة ، وغالباً مايعبر عن وجهة نظره بدون تردد ، كما أنه يجب أن يكون موضوعياً هادئاً وعلى مودة مع عملائه ، ويكون اهتمامه الرئيسى هو مساعدة هؤلاء العملاء على التخلص من اضطراباتهم الانفعالية .

ويرى « أليس » أن المعالج النفسي العقلاني الانفعالي يجب أن يكون نشيطاً فعالاً. بطريقة نموذجية أثناء جلسة العلاج العقلاني الانفعالي ، فيقوم بالحديث مع المسترشدين أكثر من الاستماع السلبي إليهم ، كما يواجه المسترشدين بالدليل على عدم منطقية سلوكهم ، ويستخدم التفسير بحرية ، ولايهتم اهتماماً كبيراً بالمقاومة التي تنشأ لدى المسترشدين أثناء مهاجمة الفلسفات الانهزاميه لديهم ، كما يشرح وجهة نظره للمسترشدين ، ويتولى إقناعهم بها .

وباعتبار أن الهدف الرئيسي للعلاج العقلاني هو التوصل إلى التفكير غير المنطقي ، والعمل على إبطاله ، وجعل المسترشد يفكر بطريقة أكثر منطقية ، فهو يستخدم العلاقة الإرشادية والطرق الانفعالية النفسية ، والطرق المساعدة والتفسيرية أو التحليلية ، كأساليب مبدئية الهدف ، منها تكوين الألفة والمودة لمساعدة المسترشد على التعبير عن ذاته ، وإشعاره بالتقبل . لأن (أليس) يرى : أن جميع الأساليب العلاجية تعمل على تنمية وعي المسترشد ، وإدراكه لتفكيره غير المنطقي ، ولكن لاتجعل المسترشد ، يستبصر أسباب مشاكله ، ويعيد النظر في إدراكه وتصوره وفلسفته ، وبالتالي يغير من أفكاره وانفعاله وسلوكه غير المنطقي . ولأهمية استبصار المسترشد بأسباب مشاكله ، نوضح المزيد عن الاستبصار (INSIGHT) بأنه :

١ - هو القدره على إدراك المعاني الحقيقية ، ومعرفة الأمور بالدراسة والتأمل والتفكير الدقيق .

٢ – وعملية الاستبصار « Insight » مأخوذة من البصيرة .

وتذكر (بيتش) عن مكيولاس :

نتيجة لما توصل إليه باحثون مثل « لندن وهويز » « بأن إكساب المسترشد استبصاراً ، واكتشاف دوافعه ، وتحسين فهم ذاته ، هو هدف العلاج الرئيسي . إلا أن الاستبصار ليس هو سبب التغيير العلاجي ، بل هو من نتائج التغيير . من أجل ذلك لابد من الجمع بينه وبين تعديل السلوك ، وأن يحل تعديل السلوك مكانه » .

– ولكن علماء الجشتالت يرون :

أن عمليه الاستبصار تعتبر من أهم عمليات التعلم لدى الإنسان ويقول :

« فردريك بيرلز » « Fredrick Perls» في كتابه عن العلاج الجشتالتي :

« إن الفرد يحكم سلوكه استناداً إلى مدركاته الصحيحة أو الخاطئة ، كما يحكم هذا السلوك انتظام هذه المدركات ووحدتها الكلية ، لذلك فإن المعالج الاستبصاري ينظر إلى الشخصية على أنها نتاج لعملية تكوين ، أو بناء لمدركات الفرد ، وكذلك هدم أو تدمير لمدركات أخرى . وإن هدف الكائن هو أن ينظم مدركاته بشكل صحيح ومكتمل » .

(بيتشي – (١٩٩٢) – ص ١٤٠ – ١٤١)

وتعطي طرق العلاج النفسي التحليلي أهمية كبرى للاستبصار على أساس افتراض أن التغيير الأساسي لايمكن أن يحدث ، مالم يكن هناك استبصار . فهو يؤدي غالباً إلى امتداد العلاج ، حيث يحرر المسترشد نفسه من مسئولية عيش حياته ، حتى يتحقق الاستبصار . (وقد اعترض المعالجون « الادلريون » على المعالجين الذين ميزوا بين نوعين من الاستبصار هما الاستبصار الذهني (Intllectual) ، والاستبصار العاطفي (Emotional) لأنهم يؤمنون « بمبدأ كلية الفرد » « Holism » . فالاستبصار عندهم يعني « الفهم المترجم إلى التصرف البناء » ، إنه يعكس فهم

المريض للطبيعة الفرضية لسلوكه ، والإدراكات الخاطئة التي لديه ، وفهم الدور الذي يلبيه كلا الجانبين في حركة حياته » . (الشناوي (١٩٩٤م) – ص ٤٢) .

لذا يرى « أليس » أن الإنسان باعتباره عقلانياً وغير عقلاني في نفس الوقت وبشكل فريد ، فإنه بإمكانه أن يخلص نفسه من معظم مشكلاته العاطفية والانفعالية أو العقلية إذا تعلم ، أو تدرب على أن ينمي مدركاته بالشكل الصحيح ، وأن ينمي تفكيره العقلاني إلى أقصى درجة مع خفض لأفكاره غير العقلانية ، إن معظم اضطرابات الأفراد تنجم إلى حد كبير بسبب التفكير غير المنطقي ، والادراك المشوه للأمور ، ويمكن بواسطة العلاج إعادة ترتيب هذه المدركات ، وكذلك تنظيم الأفكار من أجل القضاء على السبب الأساسي . وقد اشترط العلاج العقلاني ثلاثة مستويات للتبصر العاطفي :

١ – إن المسترشد يصبح على وعي بأن هناك حادثة قد سببت له الاضطرابات ، وهذه الحادثة مازال يفكر فيها .

٢ – اعتراف المسترشد بأن هذه الحادثة مازالت تهدده ، وأنه مازال مستمراً في هذا الاعتقاد ، وإعادة التفكير غير العقلاني الذي قبله بشكل نهائي .

٣ – قبول المسترشد بأنه لن يتحسن ، مالم يعمل على تغيير اعتقاداته غير المنطقية ، وذلك بواسطة عمل شيء فعلاً . (جيرالدكوري – ١٩٨٥م – ص ٢٥٩) .

العزوبة :

إن الافتراض قائم على أن كل البالغين يتزوجون ، ولكن الأمر ليس كذلك بالطبع ، لأن نمط شخصية الأعزب مختلفة تماماً ، فهي تتكون من عدة أنماط مختلفة ، تشمل من تزوج مرة ، وكل مطلق الآن أو أرمل ، كما تشمل من لم يتزوج أبداً .

ومن بين الذين لم يتزوجوا أبداً ، توجد فئات فرعية تعتمد على : ماإذا كان الفرد أعزباً بشكل إرادي أو لاإرادي ، مؤقتاً أو دائماً .

ولأن معظم الباحثين لم يقسموا مجموعة من لم يتزوجوا أبداً إلى فئات فرعية ، علينا أن نقنع الآن بالنظرة الشمولية للعزوبة ، وهي في الغالب تقتصر على من لم يتزوجوا أبداً بدلاً من المطلقين والأرامل .

إن أحد الأشياء التي نعرفها عمن لم يتزوجوا أبداً ، أن عددهم في تزايد مستمر . ويقوم « جليك » « GLICK » بعمل تقسيم مؤداة أن (٨٪ – ٩٪) من البالغين في العشرينات يظلوا عزاباً مدى حياتهم ، بينما كانت نسبة هذا التقسيم منذ ثلاثين عاماً مضت من (٤٪ – ٥٪) . وتوجد حقيقة أخرى عن البالغين العزاب ، وهي أن معظمهم من الرجال الذين تكون أعمارهم حتى سن (٦٥) . (Bee. H.L., - 1984)

– العزوبة في الإسلام :

نهى الإسلام عن العزوبة ، وحث على الزواج ، والإكثار من النسل . فقد قال النبي ﷺ : « تناكحوا تناسلوا فإني مباهٍ بكم الأمم يوم القيامة » ، وكان عليه السلام القدوة في ذلك ، فكان إذا جاءه أحد من الناس سأله فيما إذا كان متزوجاً أو لا ، ومن هؤلاء عكاف بن وداعه الباهلي ، فقد سأله عليه السلام : « ألك زوجة ؟! » قال : لا . قال : ولاجارية ؟ . قال : لا . قال : وأنت صحيح موسر ؟ . قال نعم والحمد لله . فقال له رسول الله ﷺ : أنت إذن من أخوان الشياطين أو تكون من الرهبان النصارى ، فأنت منهم . وإما أن تكون منا ، فاصنع كما نصنع ، وإن من سنتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وأراذل موتاكم عزابكم ، ويحك ياعكاف تزوج . فقال عكاف : يارسول الله لاأتزوج حتى تزوجني من شئت ، فقال الرسول ﷺ : فقد زوجتك على اسم الله (البركة بنت كلثوم الحميدي) .

رأي أصحاب رسول الله ﷺ والعلماء رضي الله عنهم في العزوبة :

لقد فهم صحابة رسول الله ﷺ تعاليم الدين الإسلامي تشريعاته فهماً عميقاً ، لذا كانوا ينفرون من البقاء عزاباً بدون زواج وذلك :

١ – تنفيذاً لأوامر الرسول ﷺ الذي كان دائماً يحثهم على الزواج وإكثار الأمة الإسلامية .

٢ – خوفاً على أنفسهم من الوقوع في الفتنة .

٣ – كراهية أن يلاقوا الله عز وجل وهم عزاباً .

فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لأبي الزوايد « مايمنعك النكاح إلا عجزاً أو فجوراً ، وكان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول : « لو لم يبق من عمري إلا عشرة أيام ، أحببت أن أتزوج ، حتى لا ألقى الله تعالى عزباً » .

(السيوطي – بدون تاريخ – ص ١٢)

وروى أن معاذ بن جبل ماتت له امرأتان في الطاعون ، وكان هو أيضاً مطعونا . فقال : زوجوني ، فإني أكره أن ألقى الله تعالى عزباً » (شلبي – (١٣٩٧) – ص ٣٧)

وتزوج أحمد بن حنبل رضي الله عنه في اليوم الثاني من وفاة امرأته ، وقال أكره أن أبيت عزباً . وقد قيل لبشر رحمه الله تعالى في تركه النكاح ، قال : أنا مشغول بالفرض عن السنه ، ورؤي بعد وفاته في المنام ، فقيل له : مافعل الله بك ؟ قال رفعت منازلي في الجنة ، ولم أبلغ منازل المتأهلين . (السيوطي – بدون تاريخ – ص ١٣)

وبهذا ندرك مدى استجابة الصحابة والعلماء لنداء الرسول ﷺ وإرشاداته ، ونلاحظ في عصرنا الحالي ن إعراض الشباب والشابات في البلاد العربية عامة عن الزواج يرجع إلى غلاء المهور ، والتكاليف الباهظة للجهاز ، والخوف من أعباء المعيشة . وهذه الأسباب غير وجيهة ، لأن الإسلام لايقر المغالاة في المهور ، وهو لم يكلف الزوجة

بشيء نظير مهرها ، إلا أن تلبي طلب زوجها ، إذا ماطلبها للدخول والانتقال إلى بيته .
فقد كان عليه السلام يحث على التيسير في المهور ، فيقول : « إن أعظم النكاح بركـــة ، أيسره مؤنة » . (رواه أحمد)

ويروي أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ ، وقال : « إني تزوجت امرأة من الأنصار ، فقال له : على كم تزوجتها ؟ قال : على أربع أوقيات . قال له الرسول ﷺ : على أربع أواق ، كأنما تنحتون الفضة من عرق هذا الجبل » . (نيل الأوطار – بدون تاريخ – ج ٦ – ص ١٤٣)

ومن أسباب العزوبة أيضاً :

الخوف من أعباء المعيشة ، ولكن الأرزاق بيد الله تعالى . فقد قال النبي ﷺ « ثلاثة حق على الله تعالى عونهم : المجاهد في سبيل الله ، والمكاتب الذي يريد الأداء ، والناكح الذي يريد العفاف » . (رواه أحمد)

وأذا كان البعض يتخوف من الزواج حين يرى أن البعض معذبون في زيجاتهم ، فليس يعنى هذا أن العيب في الزواج نفسه ، وإنما جاء فشل الزواج من سوء الاختيار وإساءة إستعمال حقوق الزوجية ، ولو أن هـؤلاء الأزواج أحسنوا الاختيار ، ثم عاشروا زوجاتهم بالمعروف ، لما وُجد من يشكو من الزواج .

وأخيراً نرى جميع الشعوب البدائية والمتحضرة منها تذم العزوبة ، وقد بلغت كراهيتهم لها أنهم كانوا ينظرون باحتقار للعازب ، وهذا الاحتقار إنما يسري على أفراد الشعب . بينما المشرفون على المعابد من نساء ورجال لابد أن يكونوا عزاباً ، ويحرمون عليهم الزواج ، ونلاحظ أن الإسلام هو الوحيد بين الأديان الذي يحث على الزواج ، وندب العزوبة ، ويعتبر الزواج من العبادة .

وكما ظهرت فكرة « الرهبانية » في النصارى ، ظهرت فكرة التبتل عند بعض المسلمين . ومعنى التبتل : هو الانقطاع عن النساء ، وترك النكاح تفرغاً للعبادة . ولكن

الإسلام حارب هذه الظاهرة ، فقال عليه السلام :- « النكاح سنتي ، فمن أحب فطرتي ، فليستن بسنتي) . (تفسير القرطبي – بدون تاريخ – ج ٥ ، ص ٣٩١)

وروي « مسمرة بن جندب » أن رسول الله ﷺ : « نهى عن التبتل » .

(ابن ماجه – ج ١ ، ص ٥٩٣)

الــزواج :

تعريف الزواج :

هو صلة الرجل بالمرأة منذ بدء الخليقة ، بعقد شرعي معلن على الملأ وهو أهم مرحلة في حياة البشر ، لما فيه من مشاركة بين الزوجين ، لاتقتصر على الناحية الجسدية فحسب ، بل تتعداها إلى النواحي العائلية والاجتماعية والاقتصادية .

وعلاقة الرجل بالمرأة لم تكن عبر التاريخ محكومة بالعادات السائدة اليوم ، ولابالمفهوم الأخلاقي ، والقانون المتبع ، بل كانت في عصور قديمة جداً أشبه بالعلاقة بين ذكور الحيوانات الثديية وإناثها ، ثم ارتقى الإنسان في درجات التقدم نحو الحضارة ببطء بتأثير الأديان التي عرفها ، حتى وصل إلى مرحلة متقدمة من الرقي ، فمنّ الله عليه فيها بالزواج . (لطفي – بدون تاريخ – ص ١١٧)

ويعرف « وستر مارك » « Wester Marck» الزواج بأنه : « العلاقة التي تربط رجلاً أو عدة رجال بإمرأة ، أو عدة نساء ، بشرط أن تتفق وتقاليد الجماعة ، أو يؤيدها القانون . وتنطوي هذه العلاقة على حقوق وواجبات بالنسبة للطرفين وأولادهما » .

(ص١٢ ، « ١٩٢١م » « Eduard Wester Marck،)

وعلى هذا يعتبر الزواج عقد بين الرجل والمرأة غايته حل الاستمتاع ، وحفظ النوع البشري . ويشترط في هذه الرابطة لكي تكون زواجاً أن تتم تبعاً للشروط التي تحددها العادة أو القانون ، مهما كان شكل هذه العادات ، أو هذه القوانين . والتي تتطلب موافقة

الطرفين نفسيهما ، أو موافقة الوالدين ، كما قد يجبر الزوج على إعطاء تعويض « مهر » لخطيبته أو لوالديها ، أو أن يدفع هؤلاء التعويض للزوج وأن يقام حفل خاص ، وأن يشهد الشهود بأن الزواج قد تم وفق ماتعارف عليه المجتمع . وإن أول هدف لقانون الزواج هو حماية الأخلاق ، فهو يحرم الزنى ، ويلزم النوع الانساني بشقيه «رجال ونساء» بأن يجعل علاقته الفطرية تخضع لقانون يحفظ الأخلاق من التحلل ، ويحمي المجتمع من الفساد . ويعرف الزواج قانوناً في معظم المجتمعات على أنه اتحاد بين طرفين من ذوي الجنسية الغيرية ، يشتركان فيه لخدمة أهدافهما الجنسيه ، وأيضاً للعمل على تدعيم النسل الناتج . ومن الناحية النفسية لايمكن أن نعرف الزواج السعيد ، لأنه كما أشار: فرويد « Freud » (١٩١٩م) ليس من الممكن فصل عناصره المكونة لتكوين توليفة من السلوك المتضمن ، بمعنى أن الأهداف الأصلية للزواج يتم إعلانها وربما كبتها أو كلاهما معاً . (إدريس - (١٩٨٧) - ص ٢١)

وفي قصة « أنا كارنينا » لاحظ « توليستوي » أن الأسر السعيدة كلها متشابهة أما الأسر التعيسة فكل منها تكون تعيسة بطريقتها الخاصة ، ويمكننا أن نقتبس هذا بالنسبه للزواج . ومن وجهة نظر المجتمع لاشك أن الزواج له قيمة عالية لذا لاتنجح أشياء مثل الحب الحر ، والزواج المؤقت وزواج التجربة ، ولايكتب لها البقاء .

(Eidelbergil ., - 1968 , p . 230)

وقالت راوية دسوقي : يصف روبرت « Robert» الزواج بمعناه التقليدي على أنه وسيلة لتحقيق أغراض اجتماعية وتشخيصية يتوجه ارتباط قانوني واحتفال شعائري ، كما أنه إشباع رسمي لحق الشباب في الانفصال عن والديهم ، وإشباع حاجاتهم الجنسية ، وإنجاب الأطفال . وتربيتهم حفاظاً على الجماعة .

(وسترمارك - ص ٦٧ - ص ٥٨٩ - ١٩٧٨م)

أما محمد علي الضناوي في كتابه الزواج الإسلامي أمام التحديات ص٢٤ ، فقد أورد أن غايات النظام الزواجي المنفرد كما يرى الدينون [وهم أصحاب الأديان السماوية] بأنه :(السبيل الوحيد لصيغة التفاهم بين المرأة والرجل ، ويشعر فيها كل منهما بقيمة وجوده ، وينفذان فيها معاً مشيئة إلهيه باستمرار النسل وتتابعه ، ويعيشان في سكينة ومودة ورحمة) .

ويعرفه د . أحمد بدوي بأنه : « نظام اجتماعي يتضمن تعاقد ، يتخذ بمقتضاه شخصان أو أكثر من جنسين مختلفين في شكل زوج وزوجة أو زوجات ، لتكوين عائلة جديدة ، بحيث يعتبر الأولاد الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة أبناء شرعيين لكلا الطرفين .... (بدوي - (١٩٧١) - ص ٢٥٨)

وذكر هارلد وجونسون أن : « الزواج من النظم الاجتماعية الهامة ، فهو الوسيلة الشرعية لإقامة بناء الأسرة ، وعن طريقه تتحقق سلامة الأوضاع الاجتماعية ، وبقاء النوع وحفظه ، والسمو بالعلاقات بين المرأة والرجل إلى مستوى المشروعية التي تتفق مع القيم الإنسانية ، والتي يقرها المجتمع بالإضافة إلى اعتبار كل من نمطي الزواج والأسرة عالميان ، وليس هناك مجتمع معروف بدونهما ، إلا أن تفاصيل ممارستهما تختلف تبعاً للزمان والمكان والبيئة .

ومن تعاريف الزواج الذي تؤيد هذا الرأي التعريف القائل :

- (الزواج نمط منظم من السلوك في المجتمع ، يختلف باختلاف الثقافات والحضارات) .

Mitche U. G . Dancan, Anew dictionary of sociology - p .

ويرى (رايس) وآخرون أن : « الزواج يهدف إلى إقامة أسرة ، والأسرة لاتقام من فراغ ، وإنما من التقاء رجل بامرأة من خلال مراسيم معين ، يقرها المجتمع ويرضاها

(Mcgee Reece and others - 1980)

والزواج ضرورة بيولوجية واجتماعية ، وليس هناك مجتمع لايقوم بتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة ، فالـزواج نظـام عالمي يكفل وجـود علاقـة بين الرجل والمرأة .

(الساعاتي - (١٩٧٣) - ص ٧)

كما إن الزواج يعطي الشرعية للأطفال الذين تنجبهم المرأة ، فهو يؤكد المظهر الاجتماعي والشرعي للعلاقة بين الرجل والمرأة .

ويؤكد (مصطفى خشاب) على أن الزواج نظام عالمي ، فإنه ليس هناك شك في أن الزواج محـور القرابة في الأسـرة ، والواجبـات المتبـادلة بين أفرادها كل هذه الأمـور ومـاإليها يحددها المجتمع ، ومن يخرج عليها يقابله المجتمع بقوة وعنف ، ويفرض عليه عقوبات رادعة تلزمه جادة الصواب .

(الخشاب (١٩٥٨) ص ٤٤ - ٤٥)

ونلمس أيضاً أن الزواج يكشف طبيعة الثقافة السـائدة في المجتمع ، لأن الزواج ومايترتب عليه من علاقات أسرية يُعد تعبيرا عن الأوضاع الثقافية .

(المهني - بدون تاريخ - ص ٢)

أما الفقهاء الأربعة والذين أجمع المسلمون في جميع الدول الاسلامية على الأخذ بما جاء في كتبهم ، فقد اختلفت تعاريفهم للزواج في اللفظ ، ولكنها اتحدت في المعني :

- فالشافعية يرون أنه : « العقد المتضمن ملك الوطء » .
- أما المالكية فعرفوه بأنه : « العقد على مجرد التلذذ بآدمية » .
- وعرفه الحنيفية بأنه : « العقد الذي يفيد ملك المتعة قصداً » .
- وقال الحنابلة : هو « عقد بلفظ النكاح أو تزويج على منفعة الاستمتاع»

(الجزيري - بدون تاريخ - ج ٤ - ص ٨)

ونرى أن تعريف الفقهاء للزواج يخلو من ذكر الحقوق التى للزوج والزوجة ، وماعليهما من الواجبات التي أوجبها الإسلام على المرأة والرجل .

وعلى كل فالزواج نظام اجتماعي يتضمن عقد يبيح قيام علاقة بين ذكر وأنثى بالغين عاقلين ، يعيشان في منزل واحد ، ولهما حقوق ، وعليهما واجبات شرعاً وعرفاً ، ويسودهما المودة والمحبة والألفة .

وحرصاً من الإسلام على حفظ مقومات إنسانية الفرد المسلم ذكراً كان أو أنثى ، فإنه دعا إلى الزواج وتكوين الأسرة ، التى تعمل على بناء المجتمع الإسلامى . قال تعالى « ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية » (سورة الرعد ، آية «٣٨»)

وقال تعالى ﴿وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ﴾ .

(سورة النور ، آية «٣٢»)

الطـــلاق :

الطلاق في اللغة : يدل على الإرسال ورفع القيد والمفارقة ، يقال : أطلق الأسير إذا أرسله ، ورفع قيده . وطلق بلـده : إذا فـارقها ، وطـلق زوجته : أي فارقها ، وحل رباط الزوجية . (الفيروزي أبادي - ط٢ - ١٩٨٧م)

واستعمال لفظ الطلاق في مفارقة الزوجة : المقصود منه رفع القيد المعنوي ، كما اختص استعمال لفظ الإطلاق بحل القيد الحسي . (محجوب - (١٩٨٣) - ص ٢٣٧)

أما في الاصطلاح : فله تعريفات عديدة تختلف في اللفظ وتتحد في المضمون والمعنى منها :

بأن الطلاق في الاصطلاح الفقهي هو : « رفع قيد النكاح بلفظ مخصوص في الحال أو المآل يفيد صراحة أو كتابة ، أو بما يقوم مقام ذلك من الكتابة والإشارة .

(الشـــافـــعي - (١٩٨٧) - ص ٣)

شرعية الطلاق :

الطلاق مشروع من الكتاب والسنة والإجماع والمعقول فقد ورد في القرآن الكريم ذكر الطلاق في آيات كثيرة منها قوله تعالى : ﴿ يأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴾ . (سورة الطلاق آية : ١)

وقال تعالى : ﴿ الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾ .

(سورة البقرة آية « ٢٢٩ »)

فهذه الآية صريحة في إباحة الطلاق ، مرتين ولما سئل النبي ﷺ : [أين الثالثة ؟ فقال : أو تسريح بإحسان] . (تفسير ابن كثير – ج١ – ص ٤٠٢)

وجاء في السنة النبوية أمثلة على ذلك فعلاً وقولاً ، فالنبي ﷺ طلق حفصة بنت عمر ابن الخطاب ، لا لريبة ولا كبر ، ثم راجعها .

ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ : « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » . (فيض القدير – ص ٧٩)

أما في الإجماع فقد جاء في المغني عن ابن قدامه – أجمع الناس على جواز الطلاق . (المغني لابن قدامه – بدون تاريخ – ج ٨ – ص ٢٣٣)

لهذا لم يخالف أحد في شرعيته ، لأن العقل يهدي إليه ، فهو المخرج الوحيد إذا استحكم الخلاف ، واستعصت الحلول ، واستحالت الحياة الزوجية إلى جحيم لايطاق .

حكمة مشروعية الطلاق :

إن الزواج رابطة سامية ، والإسلام حريص على بقائها واستمرارها ، ولكن عندما تفقد اساسياتها من مودة ورحمة واحترام ، ويستحكم الخلاف بين الزوجين ، ولم تؤد وساطة الحكمين إلى التئام مابينهما ، فقد أباح الإسلام الطلاق ، ولكن ضمن ضوابط وهي :

١ – أن يكون للطلاق سبب قاهر وضرورة هامة مثل :

أ – أن تكون الزوجة مريضة مرضاً مزمناً أو معدياً أو منفراً .

ب – أن يكون أحد الزوجين عقيماً عقماً استعصى علاجه .

جـ – أن يكون أحد الزوجين شرس الطباع ، يلحق الأذى بالآخر بالقول أو بالفعل أو الكيد .

٢ – أن يتعرض أحد الزوجين لأذى الآخر في دينه أوفي شخصه أو في بدنه ولم يرتدع عن فعل ذلك .

الوصف الشرعي للطلاق :

والمقصود بالوصف الشرعي للطلاق ، هو مايوصف به الطلاق شرعاً من حيث كونه مطلوباً فعله أو تركه .

فإذا كان المطلوب فعله فيكون إما واجباً أو مندوباً أو مستحباً وأما إذا كان مطلوباً تركه فإما أن يكون حراماً أو مكروهاً .

وبما أن الطلاق تصرف من التصرفات التي يملكها الرجل في الغالب ، فإنه تسري عليه الأحكام الشرعية من حرمة وكراهة وندب ووجوب وإباحة .

الطلاق الواجب :

يكون الطلاق واجباً إذا كان لعيب يتعذر إصلاحه في أحد الزوجين أو في كليهما فقد لايستطيع الزوج العدل بين زوجاته ، أو يكون عاجزاً عن ممارسته الحياة الزوجية ، أو لايحسن معاملة زوجته لسوء خلقه أو لعيب فيه .

وكذلك إذا كانت الزوجة مريضة أو ساء سلوكها أو فيها عيوب أخرى .

فإذا وجد بعض هذه المشاكل بين الزوجين ، ودب الخلاف بينهما ، واستحكم

الشقاق ، وتعذر الإصلاح ففي هذه الحالة يكون الطلاق واجباً ، حتى لايحيق الضرر بكلا الزوجين .

الطلاق المندوب :

يكون الطلاق مندوباً إذا كان حدوثه أولى من تركه ، وذلك إذا كانت الزوجة هي السبب ، كأن تكون ذات لسان سليط ، يتأذى منها زوجها أو أهله أو الجيران قولاً وعملاً كما أنه يكون مستحباً في حال تفريط الزوجة في حقوق الله الواجبه عليها كالصلاة والصوم ويرى ابن قدامه « أن المرأة في هذه الحالة يجب طلاقها » .

الطلاق الحرام :

يكون الطلاق حراماً إذا كانت في الحيض ، أو في طهر جامعها فيه . فهذا عند الفقهاء يسمى بالطلاق البدعي ، وقد اتفقوا على تحريمه ، لأنه على خلاف السنة النبوية . ودليلهم على ذلك ماورد عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه طلق امرأته في الحيض ، فقال رسول الله ﷺ لعمر : « مر ابنك فليراجعها ، ثم ليتركها حتى تطهر ، ثم تحيض ، ثم تطهر ، ثم إن شاء أمسك بعد ، وإن شاء طلق ، قبل أن يمس » فتلك العدة التى أشار إليها الرسول عليه السلام ، وأمر بتطبيقها تنفيذاً لقوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن . . . ﴾ .

والمقصود بالطلاق في العدة هو : « الطلاق الذي لامساس فيه » .

الطلاق المكروه :

يكون الطلاق مكروهاً إذا لم يكن هناك سبب أو عيب في أحد الزوجين يستدعى حدوث الطلاق وليس هناك حاجة تدعو إليه ، ولاضرورة تقتضيه .

الطلاق المباح : وهذا عند الحاجة إليه ، كسوء خلق الزوجة وسوء عشرتها والتضرر منها . (فيض الله – بدون تاريخ – ص ٨)

الفصل الثالث

الدراسات السابقه

- دراسات عربيه على الافكار العقلانيه وغير العقلانيه .
- دراسات اجنبيه على الافكار العقلانيه وغير العقلانيه .
- التعليق على الدراسات السابقه .
- فروض الدراسه .

« الدراسات السابقه »

لايوجد دراسات سابقة تدور حول الأفكار العقلانية وغير العقلانية وعلاقتها باستمرار الحياة الزوجية فهي على حسب علم الباحثه أول دراسة حول هذا الموضوع وإنما هناك دراسات لمعرفة انتشار هذه الأفكار العقلانية وغير العقلانية في بعض المجتمعات ، وفعالية العلاج العقلاني وغير العقلاني في خفض قلق الاختبار ، وعلاج الخلافات الزوجية .

والذي وجدته الباحثه كان عبارة عن دراسات سابقة تدور حول الزواج والطلاق وتأخر الزواج ، وقد استخدمت منها مايتلائم مع سير البحث ، ومن ذلك :

- دراسات عربيه .
- دراسات اجنبيه .

دراسات عربية :

في دراسة الشيخ (١٩٨٥) « عن الأفكار غير العقلانية لدى الأمريكين والأردنيين والمصريين دراسة عبر ثقافية في ضوء نظرية (أليس) للعلاج العقلاني الانفعالي فقد توصل إلى أن :

١ – الجنس ليس له تأثير على الأفكار غير العقلانية .

٢ – وجــود أثـر لعامل الثقافة على الأفكار غير العقلانية إلى أن الأفكار غير العقلانية تتأثر بعــامل الثقافة .

٣ – أوضحت ان الأردنيين أكثر قبولاً للأفكار غير العقلانية عن الأمريكيين ، وأن الأمريكيين أكثر عقلانية من الأردنيين في ضوء تبنيهم أفكار « أليس » غير العقلانية مما يوضح تأثير العوامل الثقافية وأساليب التنشئة الأجتماعية .

٤ – وكذلك بالنسبه للمصريين نلاحظ أنهم أكثر قبولاً للأفكار غير العقلانية من الأمريكيين ، بمعنى أن الأمريكيين أكثر عقلانية من المصريين ، من حيث تبنيهم لأفكار « أليس » غير العقلانية ويرجع ذلك إلى تأثير العوامل الثقافية وأساليب التنشئة الاجتماعية التى يتعرض لها كل من الطالب الأمريكى والطالب المصري ،

وكما نجد أن المصريين أكثر عقلانيه من الأردنيين وذلك من حيث تبنيهم لأفكار « أليس » غير العقلانية ، ويرجع ذلك أيضا إلى تاثير العوامل الثقافية .

وقد ذكر في نفس هذه الدراسة دراسات تثبت صدق نظرية « أليس » في العلاج العقلاني الانفعالي ، حيث أوضحت دراسة « إبراهيم علـــي إبراهيم » (١٩٨٥) فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في توافق الحياة الزواجية .

ودراسة « عبد اللطيف يوسف عمارة ١٩٨٥م » والتى أثبتت فعالية العلاج العقلاني في علاج الأفكار الخرافية لدى طلاب الجامعة .

وفي دراسة (للطيب والشيخ ١٩٨٧) وجد أن :

– النسب المئوية لجميع أفراد العينة من الذكور والأناث معاً ، ممن يتبنون أفكار غير عقلانية تتراوح مابين (٥,٥٪) في حدها الأدنى ، وهى الفكرة رقم (١٣) والتى تقول : (لاشك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة) وهذه النسبة كانت لدى عينة الأناث ، وهى نسبة ضعيفة مما يوضح رفض الأناث لهذه الفكرة ، وهذا أمر منطقى بالنسبة للأنثى التى حققت درجة كبيرة من المكاسب الاجتماعية ، ولذلك بدا من الواضح أن ترفض فكرة العودة مرة أخرى لسيطرة الرجل .

– أما الحد الأعلى فتمثل في الفكرة رقم (١٠) ، حيث كانت تسبقها (٤٠,٥٪) إذ وافق عليها (٨١) من إجمالى عدد الإناث ، وهى نسبة كبيرة ، وهذه الفكرة مضمونها ينبغى أن ينزعج الفرد ويحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات وبالنظر إلى محتوى الفكرة نجد أنها تشكل درجة مرتفعة من المشاركة الوجدانية .

– وقد ارتفعت نسبة الذكور عن الإناث في الأفكار (٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٣) وجميعها مرتبطة بمعايير المجتمع الريفى داخل المجتمع المصري ، وخاصة أن عينة البحث من طلاب كلية التربية بالفيوم وأهم مايميز هذا المجتمع إن معايير المجتمع القبلى والريفي

مازالت متأصلة فيه ، وربما انعكس ذلك على مجموعة الأفكار التى يتبناها الذكور ، وهذا مايؤكده « أليس » نفسه صاحب نظرية العلاج العقلاني ، حين يؤكد أن هذه الأفكار غير العقلانية ترسى دعائمها في مراحل الطفولة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية .

– أما بالنسبة للأفكار التى ميزت الإناث من الذكور ، فكانت الأفكار التالية (١–٥–٧–١٠–١١–١٢) ، وبالنظر إلى محتوى هذه الأفكار نجد أن أساليب التنشئة الاجتماعية في البيئة المصرية قد أصلت في الأنثى المصرية هذه الأفكار بالإضافة إلى طبيعة الأنثى العاطفية .

– أما الأفكار ذات الأرقام (٢–٦–٨) فتساوى الذكور فيها مع الإناث في الاعتقاد بهذه الأفكار ، والأفكار الثلاثة السابقة من الأفكار التى يؤمن بها كثير من المصريين سواء ذكوراً أو إناثاً وبالذات الفكره رقم (٢) – (٨) ، حيث يجب على الفرد أن يعمل ويبذل أقصى طاقته ، ومهما بذل من طاقات فلابد من وجود شخص أقوى منه سواء في المركز الاجتماعي أو الأدبي أو المادي ، لكي يستطيع الفرد أن يحقق نتيجة لإنجازاته ، ويتمثل ذلك جلياً في فكرة (الوساطة) السائدة في المجتمع المصري .

– وأما من ناحية أثر كل من عاملي الجنس والتخصص الأكاديمي في التفكير غير العقلاني فقد وجد أن :

– أن الأفكار غير العقلانية بصفة عامة لاتتأثر بمتغير الجنس في المجتمع المصري .

– كما أن متغير التخصص لم يكن له تأثير دال على تبنى الأفكار غير العقلانية ، مما يدل على أن هذه الأفكار تكون متأصلة في البناء المعرفي للفرد منذ الطفولة ، وبالتالى فليس للتخصص الأكاديمي أي تأثير عليها .

× وكذلك تبين عدم وجود تفاعل بين التخصص الاكاديمي ونوع الجنس .

وفي دراسة سليمان الريحانى (١٩٨٥) يهدف تطوير اختبار الافكار العقلانية وغير العقلانية والتى أجريت على مجموعتين مجموعة العصابيين ومجموعة الاسوياء .

فقد اتضح أن أبرز الأبعاد التى ساهمت اكبر مساهمة في التمييز بين الأسوياء والعصابيين ، هى الأبعاد ذات الأرقام (٩-٨-٧-٣-٢-١) على الترتيب ، أما بقية الأبعاد ، فقد كان إسهامها في التمييز بين المجموعتين قليلاً نسبياً .

- كما أن جميع متوسطات العصابيين على جميع أبعاد الاختبار أعلى منها عند الأسوياء .

ويدعم هذه الدراسه ماقام به الريحاني من دراسة عن الأفكار غير العقلانية عند الأردنين والأمريكين (١٩٨٧) دراسة عبر ثقافية لنظرية (أليس) في العلاج العقلاني والانفعالي ، وكان الهدف منها :

- التعرف على الأفكار غير العقلانية عند الأردنين والأمريكين ، ومدى انتشارها بينهم .
- التعرف على أثر كل من الثقافة والجنس في التفكير غير العقلاني .
- بالإضافة إلى التعرف على الافكار والمعتقدات غير العقلانية ، التى تميز الأردنيين عن الأمريكين باعتبار أنهم يمثلون ثقافتين مختلفتين . وقد توصل إلى النتائج التالية :
- إن النسب المئوية لجميع أفراد العينة الأردنية ممن يعتبرون غير عقلانيين ، والذين عبروا عن قبولهم لكل من الأفكار غير العقلانية تتراوح مابين (٥٪) في الحد الأدنى ، وذلك بالنسبه للفكرة رقم (٨) ، ووصلت النسبة المئوية (٤٠٪) في الحد الأعلى للفكرة غير العقلانية رقم (١١) .
- أما أفراد العينة الأمريكين ممن اعتبروا غير عقلانيين ، فقد تراوحت مابين (٢,٥٪)

بالنسبة للفكرة رقم (٧) في حدها الأدنى ، أما النسبة المئوية (٢٢٪) في حدها الأعلى بالنسبة للفكرة غير العقلانية رقم (٢) .

- أما بالنسبة لعامل الثقافة والجنس فقد توصل إلى فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى تراوح مابين (٠,٠١) و (٠,٠٠٠١) ، وكانت متوسطات درجات الأردنيين أعلى من مستوى درجات الأمريكيين على تسع من الأفكار ، وهي (٣ -٤ -٥ -٦ -٧ -٨ -١٠ -١١ -١٢ -١٣) . كما أن متوسط درجات الأمريكيين على الفكرة رقم (٨) أعلى من متوسط الأردنيين .

- أما بالنسبة لكل من الأفكار غير العقلانية الثلاث الباقية ، وهي (١-٢-٩) فلم تظهر وجود أثر لعامل الثقافة ، أو الجنس ، أو التفاعل بينهما على أي منها .

وجد سليمان الريحاني (١٩٨٧م) أثناء ملاحظاته الإكلينيكية في مركز الإرشاد النفسي في الجامعة الأردنية العديد من الطلبة المترددين على مركز الإرشاد النفسي بشأن مشكلاتهم التكيفية بأنهم يتبنون أفكاراً ومعتقدات غير عقلانية متطرفة ترتبط بما يواجهون من صعوبات ومشكلات انفعالية وتكيفية .

ومن بين تلك الأفكار والمعتقدات عند الطالب أنه يجب أن يكون مقبولاً ومحبوباً من كل المحيطين به وأنه يجب أن يصل الى حد الكمال فيما يقوم به من أعمال وأن عليه أن ينجز في المستوى المثالي الذي يتوقعه منه والده والاخرون وأن خبرات الماضي وأحداثه هي التي تقرر مستقبله وأنه ليس قادراً على التاثير في المستقبل كما يؤمن بانه لا يمكن أن يقبل نتائج أعمال تاتي على غير مايتوقع وإلا فإن حياته تصبح لاقيمة لها وأنه هو بذاته عديم الفائدة والقيمة .

في بحث (للشيخ) (١٩٨٦م) ، عن أثر كلاً من العلاج العقلاني الانفعالي والتحصين المنهجي في تخفيف قلق الامتحان وجد :

– عند مقارنة الأساليب العلاجية المستخدمة في البحث بعضها بالبعض الآخر بالنسبة لمدى تأثيرها في خفض بُعد الانزعاج ، أشارت النتائج إلى وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠١,) بين مجموعة العلاج العقلاني الانفعالي ، ومجموعة العلاج بالتحصين المنهجى ، لصالح مجموعة العلاج العقلاني الانفعالي وهذا يدل على أن العلاج العقلاني الانفعالي أفضل من العلاج بالتحصين المنهجى في خفض مستوى بعد الانزعـاج لـدى أفراد العينة الكلية .

– وبالنسبة لمقارنة نتائج الأساليب العلاجية في البحث بعضها بالبعض الآخر من حيث تأثيرها في خفض مستوى بُعد الانزعاج لدى مجموعات الذكور ، تشير النتائج إلى وجود فروق دالة عند مستوى (٠٥,) بين مجموعة العلاج العقلاني الانفعالي ، ومجموعة العلاج بالتحصين المنهجى لصالح مجموعة العلاج العقلاني الانفعالي أفضل من العلاج بالتحصين المنهجى في خفض بُعد الانزعاج لدى الإناث .

– أما بالنسبة للبعد الثاني للقلق وهو (الانفعالية) فقد أشارت النتائج إلى أن العلاج بالتحصين المنهجى أفضل من العلاج العقلاني الانفعالي في خفض مستوى بُعد الانفعالية لدى أفراد العينة الكلية ، ولدى مجموعات كل من الذكور والإناث .

وفي دراسه قام بها عدنان فرح (١٩٨٧م) وزملائه تهدف إلى تقصي العلاقة بين الأفكار العقلانية وغير العقلانية من ناحيه ، وقلق الاختبار من ناحية أخرى لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهى) في مدينة (إربد) حيث وجد أن هناك :

١ – علاقة داله إحصائياً بين انتشار الأفكار غير العقلانية لدى المفحوصين ودرجاتهم على قلق الاختبار ، فهى تتفق مع النمط السائد في نتائج العديد من الدراسات

في هذا الميدان كدراسة دانداتو وداينر (Dendato and diener 1986) ودراسة باوتن وتوسي (Boutin and Tosi,1983) ودراسة بروش وزملائه (Bnuch, Juster and Kalowitz,1983) كما تأتي هذه النتيجة لتضيف دعماً للتفسير النظري الذي يقدمه ألبرت أليس (Ellis, 1977) لاسباب الاضطرابات النفسية ، إذ يرى أن المسلمات الخاطئة والمعتقدات غير العقلانية تكمن وراء العديد من هذه الاضطرابات .

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة للأهمية العظيمة التى يعلقها المجتمع على نتيجة الطالب في امتحان الثانوية (التوجيهى) ، لأنها تشكل نقطة تحول في حياة الفرد ، وكذلك الظروف الأسرية والتربوية والاجتماعية التى تسود امتحان الشهادة الثانوية ، فهذا كله يشكل ضغوطا نفسيه على الطالب ، مما يخلق حالة من الاضطرابات في تقييم الطلبة للامتحان ، وفي أسلوب التفكير لديهم ، مما يهيء الفرصة لتكوين الكثير من الأفكار غير العقلانية المتعلقة بالامتحان .

٢ – كما أظهرت النتائج إن الإناث اكثر قلقاً للاختبار من الذكور ، فقد يرجع ذلك للأهمية التى يحتلها امتحان الشهادة الثانوية العامة في تحديد دور ومكانة المرأة ، وتهيئة فرص المساواة مع الرجل ، وتحسين مستقبلها التعليمى والمهنى والأسري .

٣ – وكذلك أظهرت النتائج أن طلبة التخصص الأدبي أكثر قلقاً من طلبة التخصصين الآخرين العلمى والمهنى ، فقد يعود ذلك إلى الانخفاض المستمر في نتائج الفرع الأدبي بالمقارنة مع نتائج الفروع الأخرى (بالنسبة للمجتمع الأردني) .

دراسات أجنبية :

قدم بيرجر « Berger» ١٩٧٤م في دراسة حول طلبة الجامعة تحليلاً لما أسماه بتحقير الذات غير العقلاني « Irrational self Devaluation » عند الطلبة المراجعين لمركز الإرشاد حيث أكد في تحليله على وجود أفكار غير عقلانية عندهم ترتبط بالكمال والسلبية والجمود تظهر على شكل اعتقاد بأن الأمور يجب أن تتم بصورة معينة أو أن لا

تكون وهو ما أسماه : « Either or the inking»

وفي دراسة أخرى أكد بيرجر « Berger» ١٩٨٢م على أن العناصر الأساسية في تحقير الذات عند طلبة الجامعة ، ترتبط بمعتقدات غير عقلانية تظهر عندهم على شكل توقعات مطلقة مبالغة من الفرد أو الآخرين وعلى شكل اعتقاد بأن الأمور يجب أن تكون بصورة معينة ، بالإضافة إلى مبالغات غير عقلانية سلبية نحو الذات .

ووجد سميث « Smith» (١٩٨٢م) ارتباطاً دالاً إحصائياً بين درجات عينة من طلبة الجامعة على كل من اختبار هارتمان للمعتقدات غير العقلانية ، واختبار « جونز » للمعتقدات غير العقلانية ، ومن جهة درجاتهم على كل من قائمة « موني » لمشكلات ومقياس « بيرجر » لقبول الذات وبين التفكير غير العقلاني وسوء التكيف .

ويحدد بيرجر (١٩٨٢م) مجموعة الأفكار والمعتقدات غير العقلانية التي يعتبرها مهمة في مشكلات الجامعيين وتتلخص في الآتي :-

١ - الكفاءة المطلقة دون مراعاة للإمكانيات والقدرات .

٢ - المعرفه الأكاديمية الشاملة وغير المحدودة .

٣ - النجاح المطلق ، ويجب على الطالب أن ينجح دائما ولامجال للفشل .

٤ - المعرفة المهنية الشاملة غير المحدودة .

وبين التفكير غير العقلاني وسوء التكيف . (Scale Berger self Accptance)

- كما أكدت نتائج « لوهر» « Loher » (١٩٨٢م) العلاقة بين التفكير غير العقلاني كما يقيسه اختبار « جونز » للمعتقدات غير العقلانية (I B T) وبين تدني مستوى تقدير الذات وضعف ثقة الفرد بنفسه .

التعليق على الدراسات السابقه

- إن الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت حول انتشار الأفكار غير العقلانية تدل على أن هذه الأفكار غير العقلانية تلعب دوراً كبيراً في حياة الفرد ، ولها تأثير على

مجريات حياته ، فنلاحظ أن هذه الأفكار غير العقلانية يتبناها كثير من الأفراد في بعض البلاد العربية التى أجرى فيها اختبار الأفكار العقلانية وغير العقلانية مثل مصر والأردن .

- إن لها دوراً كبيراً في حدوث القلق النفسي ، وهذا ماأثبتته دراسة عدنان فرح .

- إن لها علاقة بنظرة الفرد إلى ذاته ، حيث تكون نظرته لذاته سلبية فيميل إلى عدم تقدير ذاته وتحقيرها ، بالإضافة إلى ضعف ثقته بنفسه ، وهذا ماأثبتته دراسة الريحاني « و دالي » من أن هناك علاقة بين الأفكار غير العقلانية وسوء التكيف للفرد

وهذا مالاحظته أيضا الباحثة من النتائج التى توصلت لها هذه الدراسة ، فقد وجدت أن الأفكار غير العقلانية تبناها أغلبية أفراد العينة ، وإن كانت المطلقات نسبتها بينهن أكثر من بقية أفراد العينة بالإضافه إلى الدراسات الأخرى التى تتعلق بالزواج من ناحية التوافق الزواجي ، والاشباع والرضا والصحة النفسيه ، وكذلك الدراسات عن الطلاق ، فنلاحظ أنها تنطبق مع نتائج الدراسة .

فروض الدراسة :

١ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات والمتزوجات في الأفكار غير العقلانية .

٢ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات والمتزوجات في الأفكار العقلانية .

٣ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في الأفكار غير العقلانية .

٤ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأصغر والأكبر سناً في تبنى الافكار العقلانيه وغير العقلانيه .

٥ – توجد علاقه بين مدة الزواج وبين الافكار غير العقلانيه والافكار العقلانيه .

الفصل الرابع

اجراءات البحث

- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- جمع المعلومات .
- أدوات الدراسة .
- الخطوات التى اتخذتها الباحثه في اجراء البحث .
- التحليل الإحصائي للدراسة .

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي السببي المقارن لتحقيق أهداف هذه الدراسة ، والتأكد من صحة الفروض ، والإجابة على تساؤلات البحث .

مجتمع الدراسة :

جرت هذه الدراسة على طالبات من جامعة أم القرى بمكة المكرمة من مختلف المستويات .

عينة الدراسة :

لقد تم اختيار عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى في مختلف المستويات الدراسية بطريقه عشوائيه وهن غير المتزوجات – المتزوجات – المطلقات في مرحلة البكالوريوس ، وتم اجراء الاختبار عليهن خلال الفصل الأول ١٤١٥هـ .

حيث بلغ مجموع العينة (٤٠١) طالبة ، وزعن في الجدول رقم (أ) على النحو التالي :

« جدول (أ) يوضح توزيع أفراد العينة »

رقم المجموعة	الفئة	عدد الأفراد
١ –	غير المتزوجات	١٥٠
٢ –	المتزوجات	١٥٠
٣ –	المطلقات	١٠١
المجموع		٤٠١

جمع المعلومات:

لقد تم جمع المعلومات عن طريق تطبيق اختبار الأفكار العقلانية وغير العقلانيه .

الأدوات المستخدمة في البحث : قامت الباحثة باستخدام :

– اختبار الأفكار العقلانية وغير العقلانية – إعداد الدكتور سليمان الريحاني (انظر الملحق رقم «٢») .

وهذا الاختبار وضعه الريحاني (١٩٨٥م) حيث يعتمد في أساسه النظري على نظرية ألبرت أليس للأفكار العقلانية وغير العقلانية التى وضعها والتى كانت كالآتي :

١ – من الضرورى أن يكون الشخص محبوباً أو مقبولاً من كل فرد من أفراد بيئته المحلية .

٢ – يجب أن يكون الفرد فعالاً ومنجزاً بشكل يتصف بالكمال ، حتى تكون له قيمته .

٣ – بعض الناس سيئون وشريرون ، وعلى درجه عالية من الخسة ، والنذالة ، لذا يجب أن يلاموا ويعاقبوا .

٤ – إنه من المصيبة القادمة أن تأتى الأمور على غير مايتمنى الفرد .

٥ – قد تنشأ تعاسة المرء عن ظروف خارجية ، لايستطيع السيطرة عليها أو التحكم فيها

٦ – الأشياء المخيفة أو الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير والتفكير الدائم بها ، وبالتالي فإن احتمال حدوثها يشغل الفرد بشكل دائم .

٧ – من الأسهل أن نتجنب بعض الصعوبات والمسئوليات بدلاً من أن نواجهها .

٨ – يجب أن يكون الشخص معتمداً على الآخرين ، يجب أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه .

٩ – إن الخبرات والأحداث الماضيه تقرر السلوك الحاضر ، إن تأثير الماضي لايمكن تجاهله او محوه .

١٠- ينبغى أن ينزعج الفرد أو يحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات .

١١- هناك دائما حل مثالي وصحيح لكل مشكلة ، وهذا الحل لابد من إيجاده ، وإلا فالنتيجة تكون مفجعة .

أما مايتعلق بالأفكار الاضافية على ماسبق ذكره فقد اقترح الريحاني بعض الأفكار ، التى تجمعت حول فكرتين أساسيتين اعتبرت كل منها في حد ذاتها غير عقلانية وشائعة في المجمتع العربي ، وقد صيغت هاتان الفكرتان على النحو التالى :

١ - ينبغى أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين ، حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس .

٢ - لاشك أن مكانةالرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة .

وقد قام الريحاني وطلابه بتحليل العبارات التى اقترحت من قبل المحكمين ، والتى اعتبرت مناسبة لهاتين الفكرتين ، فتوصل إلى ست فقرات لكل منهما ، ثم أعيدت هذه الفقرات إلى نفس المحكمين لتقرير مدى صدق كل منها في قياس الفكرة ، التى وضعت لقياسها ، وقد أبقى الريحاني على أربع فقرات لكل من هاتين الفكرتين ، بحيث تتفق اثنتان مع الفكرة في اتجاه إيجابي (+) ، واثنتان تختلفان معها في اتجاه سلبى (-) .

وعلى ذلك يتكون الاختبار من (١٣) ، فكرة فرعية يتمثل كل منها في أربع فقرات ، نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة ، ونصفها سلبي يختلف معها . فمثلا فقرات الفكرة رقم (١) ، فإن الفقرات السلبية لها هى (٢٧- ٤٠) ، أما الفقرات الإيجابية ، والتى تتفق مع الفكرة الأساسيه الفقرات رقم : (١ - ١٤) وهكذا وقد تم توزيع فقرات الاختبار بترتيب معين يضمن تباعاً الفقرات رقم (١ - ١٤ - ٢٧ - ٤٠) .

والفكرة الثانية تقيسها الفقرات رقم : (٢ -١٥ -٢٨ - ٤١) .

والفكرة الثالثة تقيسها الفقرات رقم : (٣ - ١٦ - ٢٩ - ٤٢) . وهكذا لبقية الفقرات .

أما الإجابة عن فقرات الاختبار فهي إما بنعم ، وذلك حين يوافق المفحوص على العبارة ، وتقبلها . وإما (بلا) ، وذلك حين لايوافق على العبارة أو يرفضها وقد أعطيت القيمة (٢) للإجابة التي تدل على قبول المفحوص للفكرة التي تقيسها العبارة . والقيمة (١) للإجابة التي تدل على رفض المفحوص لتلك الفكرة . فإذا أجاب المفحوص بنعم على عبارة معينة ، تتفق مع الفكرة غير العقلانية ، التي تقيسها تعطي القيمة (٢) عن هذه العبارة ، وهي قيمة تعبر عن تفكير لاعقلاني . وإذا كانت الإجابة (بلا) تعطي القيمة (١) ، وهي قيمة تعبر عن تفكير عقلاني .

وإذا كانت الإجابة (نعم) على كل عبارة تختلف مع الفكرة غير العقلانية ، التي تقيسها ، تعطي القيمة (٢) ، وهي قيمة تعبر عن تفكير غير عقلاني ، وبذلك تكون الدرجة الدنيا التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص على كل بعد من أبعاد الاختبار الثلاثة عشر هي (٤) درجات ، وهي قيمة تعبر عن درجة عالية من التفكير العقلاني والمنطقي ، أما حين الرفض لتلك الفكرة غير العقلانية فتكون الدرجة العليا هي (٨) ، وهي قيمة تعبر عن درجة عالية من التفكير غير العقلاني ، أما إذا تم قبول تلك الفكرة غير العقلانية ، فتكون الدرجات التي يمكن الحصول عليها لكل مفحوص هي (١٣) درجة فرعية ، ودرجة أخرى كلية هي مجموع العلامات الثلاث عشرة التي يحصل عليها المفحوص على أبعاد الاختبار

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على الاختبار مابين (٥٢) درجة في الحد الأدنى ، وهي بذلك تعبر عن رفض المفحوص لجميع الأفكار غير العقلانية التي يمثلها الاختبار . أما إذا كان على درجة عالية من التفكير العقلاني فتتراوح الدرجة الكلية مابين (١٠٤) في حدها الأعلى ، وهي بذلك تعبر عن قبول المفحوص لجميع الأفكار غير العقلانية التي يمثلها الاختبار ويكون على درجة عالية من التفكير غير العقلاني . وقد أعدت كل من ورقة الإجابة ومفتاح التصحيح الخاصين بالاختبار على هذا الأساس .

صدق الاختبار :

قام سليمان الريحاني عند تطويره للاختبار (١٩٧٨م) بقياس صدق الاختبار ، واستخدم طريقة الصدق المنطقي للاختبار ، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٩٠٪) ، وذلك على صدق العبارات في قياس البعد الذي وضعت لقياسه ، كما يتمتع الاختبار بدلالات صدق تجريبية ، ظهرت في قدرة الاختبار على التمييز بين العصابيين والأسوياء . فقد دل تحليل التباين على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى (٠٠٠١ , ٪) بين متوسط درجات العصابيين ، ومتوسط درجات الأسوياء على الدرجة الكلية للاختبار .

كذلك دلت نتائج التحليل التمييزي على أن جميع أبعاد الاختبار تتمتع بقدرة على التمييز بين الأسوياء والعصابيين ، حيث تراوحت قيم (ف) لمعادلات التمييز بين (٣,٩٤ – ١١٧,٣٠) بمستويات دلالة إحصائية تراوحت مابين . (٠٥,٠ – ٠٠٠١ , ٪)
وكذلك فإن نتائج التحليل العاملي لأبعاد الاختبار قد أضافت دليلاً آخر للصدق ، هو الصدق العاملي ، الذي ظهر في معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين معظم أبعاد عوامل فسرت معظم تباين أجزاء الاختبار . كذلك نجد أن سليمان الريحاني عندما أراد تطبيق الاختبار على أفراد العينة الأمريكية فقد ترجم فقرات الاختبار مستعيناً بالمختصين في اللغة الإنجليزية ، ثم قام بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من (١٤) طالباً من طلبة الدكتوراه في الإرشاد النفسي بجامعة كارولينا الشمالية ، ممن درسوا نظرية (ألبرت أليس) ، وذلك بغرض التأكد من وضوح البنود . وبلغت نسبة الإتفاق بينهم (٩٠٪) ، وهي النسبة التي اعتبرت معياراً مناسباً للصدق المنطقي للإختبار في صورته العربية .

كذلك قام (الشيخ) من جامعة القاهره عام (١٩٨٦م) بإعادة صدق المقياس وثباته على عينه من المجتمع المصرى وجد أن الفكرتين اللتين وضعهما الريحاني تتلاءمان مع المجتمع المصرى فقد استخدم أيضاً طريقة الصدق المنطقي حيث عرضت بنود الاختبار على خمسة من أساتذة علم النفس في الجامعات المصرية ، للحكم على بنود المقياس على أساس ملاءمة البنود التي يتضمنها المقياس للأفكار غير العقلانية ، التي طرحها (ألبرت أليس) ، وكذلك ملاءمة صياغة البنود للبيئة المصرية ، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٨٠٪) كذلك قام الباحث بعرض بنود المقياس على مجموعة من طلاب الجامعة في مرحلة البكالوريوس والليسانس ، وعددهم (١٠) من الطلبة والطالبات ، وبلغت نسبة الاتفاق بينهم (٩٠٪) .

ثبات الاختبار :

بالنسبة للثبات فقد تراوحت معاملات الثبات للدرجات الفرعية التي تم الحصول عليها بطريقة إعادة الاختبار مابين (٤٥ ٪) ، وبمتوسط قدرة (٧٠ ٪) ، وبالنسبة لحساب معامل الثبات على أساس الدرجة الكلية للاختبار فقد وصل معامل الثبات إلى (٠,٨٥) ، كذلك استخدم طريقة حساب الثبات على طريقة الاتساق الداخلي للاختبار ، وبلغت قيم معاملات الثبات لأبعاد الاختبار الثلاثة عشر مابين (٠,٥٤) ، (٠,٩١) ، وبمتوسط قدرة (٠,٧٩) ، أما معامل الثبات المحسوب على أساس الدرجة الكلية فكان (٠,٩٢) .

(الريحاني ١٩٨٥م – ص ٧٧ – ٥٩)

وبالنسبة لحساب الثبات على العينة المصرية فقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (٠,٩١) ، وذلك بفاصل زمني أسبوعي بين التطبيقين ، وبالنسبة للدرجة الكلية للاختبار ، وعلى عينة من طلبة وطالبات الجامعة .

وقامت الباحثة بتطبيق اختبار الأفكار العقلانية وغير العقلانية الذي أعده الدكتور

سليمان الريحاني على عينة مكونة من (٦٠) طالبة من طالبات جامعة أم القرى ، لمعرفة مدى انتشار تلك الأفكار والمعتقدات بينهن كدراسة استطلاعية مبدئية .

الخطوات التى اتخذتها الباحثه في اجراء البحث

بعد ان تم الاتفاق مع المشرفه على موضوع الدراسة واختيار اختبار الأفكار العقلانية وغير العقلانية كمقياس لاجراء الدراسة ، تم الاتصال بالدكتور سليمان الريحاني في الجامعة الأردنية كلية التربية قسم علم النفس .

وقد أرسل لنا صورة من اختبار الأفكار العقلانية وغير العقلانية مع ورقة الاجابة (أنظر ملحق رقم ٣) .

ونظراً لما لاحظته من تعليقات المفحوصات عن وجود صعوبة في الإجابة على اسئلة الاختبار ، بإعتبارها منفصلة عنها وان ذلك يأخذ وقتاً أطول كما أنه ليس لديهن وقتاً لهذه الإجابة ويكفى إن الاسئلة كثير .

لهذا عمدت إلى تعديل تصميم الاختبار ، بحيث اصبحت الإجابة بنعم أو لا أمام السؤال (انظر الملحق رقم ٢) .

بالاضافة إلى إعداد استماره للمعلومات العامه لكل مفحوصة والحقت بالاختبار (انظر ملحق رقم ١) .

وقد افادتنا هذه المعلومات في معرفة العلاقه بين العمر الزمني وتبنى الأفكار العقلانية وغير العقلانية وكذلك معرفة العلاقة بين مدة الزواج وبين تبنى الأفكار العقلانية وغير العقلانية .

أما الخطوات التى اتخذتها الباحثه فهى :

– بعد أن تمت الموافقة على اجراء الاختبار ومعرفة مواعيد المحاضرات جرى توزيع

الاختبار على الطالبات في القاعات الدراسيه وتم شرح طريقة الاجابة على اسئلة الاختبار والهدف منه .

– التاكيد عليهن بعدم أخذ اوراق الاختبار إلى منازلهن وقد حددت لهن وقتا معيناً لاستعادة الاسئلة منهن .

– البقاء مع المفحوصات للاجابة على أي استفسار منهن حول الاختبار .

وبعد استكمال جمع البيانات تم افراغها وقد استخدم الحاسوب في عملية التحليل الاحصائي ، ثم افرغت النتائج في الجداول وتم التعليق عليها .

التحليل الإحصائي :

قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب والذي تمثل في :

١ – حساب المتوسطات والانحراف المعياري .

٢ – حساب التكرارات والنسب المئويه .

٣ – اختبار « ت » .

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها

- تحليل النتائج وتفسيرها .
- مناقشة النتائج وعلاقتها بالدراسات السابقه .
- التعليق على النتائج وتفسيرها .
- نموذج مقترح في الإرشاد الزواجي .
- التوصيات .

تحليل النتائج وتفسيرها :

تحددت مشكلة البحث في خمس فروض وللتحقق من صحة هذه الفروض قامت الباحثه باستخدام اختبار (T-Test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات وذلك بالنسبة لغير المتزوجات والمتزوجات والمطلقات في معرفة علاقة الافكار العقلانية وغير العقلانية في استمرار الحياة الزوجية أو فشلها وحساب المتوسطات والانحرافات المعياريه وذلك عن طريق الحاسب الآلى باستخدام الحزمه الاحصائيه (SPSS) .

ينص الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المطلقات والمتزوجات في الأفكار غير العقلانية .

جدول رقم « ١ »

يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات في الأفكار غير العقلانية .

المتغير	المتزوجات = ١٥٠		المطلقات = ١٠١		مستوى	
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة « ت »	الدلالة
الأفكار غير العقلانية	١٩,٠٦	٢,٧٩	٢٠,٥١	١,٨٩	٤,٥٧	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول رقم (١)

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) لصالح المطلقات إذ بلغ : متوسط اعتناق المطلقات للأفكار غير العقلانية (٢٠,٥١) بانحراف معياري (١,٨٩) . بينما بلغ متوسط اعتناق المتزوجات للأفكار غير العقلانية (١٩,٠٦)

بانحراف معيارى (٢,٧٩) . وهذا يؤكد صحة الفرض الأول للبحث بأنه يوجد فروق بين المتزوجات والمطلقات في اعتناق الأفكار غير العقلانية فهى داله لصالح المطلقات : أي إن المطلقات كن أكثر تبنيا للأفكار غير العقلانية وتاكيداً لهذا الاتجاه فقد وجدت فروق دالة بين المتزوجات والمطلقات في الأفكار غير العقلانية لصالح المتزوجات .

الفرض الثاني للبحث :

جدول رقم « ٢ »

يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات والمطلقات في الأفكار العقلانية :

المتغير المقاس	المتزوجات = ١٥٠		المطلقات = ١٠١		قيمة « ت »	مستوى الدلالة
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري		
الأفكار العقلانية .	٢٠,٤٠	٢,٨٤	٢١,٥٦	١,٨٩	٣,٥٩	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول رقم (٢) :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠,٠٠١) لصالح المطلقات إذ بلغ : متوسط تبنى المطلقات للأفكار العقلانية (٢١,٥٦) بانحراف معيارى (١,٨٩) . بلغ متوسط تبنى المتزوجات للأفكار العقلانية (٢٠,٤٠) بانحراف معياري (٢,٨٤) . وهذا يؤكد صحة الفرض الثاني للبحث ، بأنه توجد فروق ذات دلالة بين المطلقات والمتزوجات في الأفكار العقلانية .

الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجات وغير المتزوجات في الأفكار غير العقلانية .

جدول رقم « ٣ »

يوضح دلالة فروق المتوسطات بين المتزوجات وغير المتزوجات في الأفكار غير العقلانية .

المتغير	المتزوجات = ١٥٠		غير المتزوجات = ١٥٠		قيمة « ت »	مستوى الدلالة
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري		
الأفكار غير العقلانية .	١٩,٦	٢,٧٩	١٧,٣٩	٢,٦٩	٥,٢٦	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول رقم (٣)

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠,٠٠١) لصالح المتزوجات إذ بلغ : متوسط تبنى المتزوجات للأفكار غير العقلانية (١٩,٦) بانحراف معياري (٢,٧٩) . بينما بلغ متوسط تبنى غير المتزوجات للأفكار غير العقلانية (١٧,٣٩) بانحراف معياري (٢,٦٩) وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث للبحث ، بأنه توجد فروق ذات دلالة بين المتزوجات وغير المتزوجات في الأفكار غير العقلانية لصالح المتزوجات . وربما يكون هذا هو السبب في أن هؤلاء المتزوجات تعلمن التفاني والتضحية في الحياة الزوجية ، الشيء الذي لم يتعلمنه غير المتزوجات بعد والمطلع على مفردات الأفكار غير العقلانية قد يوافق على هذا الرأي .

الفرض الرابع للبحث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأصغر والأكبر سناً في تبنى الأفكار العقلانية وغير العقلانية .

جدول رقم « ٤ »

يوضح فروق متوسطات العمر بين الأصغر والأكبر سناً من عينة الدراسة في تبنى الأفكار غير العقلانية والأفكار العقلانية .

العنصر	أقل من ٢٢ سنة ن = ١٨٤		أكبر من ٢٢ سنة ن = ١٠٣		قيمة « ت »	مستوى الدلالة
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري		
الأفكار غير العقلانية	٣٣,٧١	٣,٠١	٣٢,٧٤	٢,٦٠	٣,٤٤	٠,٠٠١
الأفكار العقلانية	٣١,٨٩	٢,٦٦	٣١,٣٤	٢,٥٨	٢,١٠	,٠٢

ويتضح من الجدول رقم (٤) :

وجود فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى (٠,٠٢) لصالح الأصغر سناً في تبنى الأفكار العقلانيه . إذ بلغ : متوسط تبنى الأفكار العقلانية (٣١,٨٩) بانحراف معياري (٢,٦٦) وكذلك بالنسبة للأفكار غير العقلانية ، فهناك فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى (٠,٠٠١) لصالح الأصغر سناً ، إذ بلغ متوسط تبنى الأفكار غير العقلانية (٣٣,٧١) بانحراف معياري (٣,٠١) و نلاحظ أن الأفكار العقلانية دالة لصالح الأصغر سناً . وكذلك بالنسبة للأفكار غير العقلانية .

الفرض الخامس للبحث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من كان زواجهن لمدة (٣ سنوات) فأقل وبين من كانت مدة زواجهن أطول من ذلك في كل من الأفكار غير العقلانية والعقلانية .

جدول رقم « ٥ »

يوضح فروق متوسطات مدة الزواج بين من كانت مدة زواجهن (٣ سنوات) فأقل ، وبين من مدة زواجهن أطول من ذلك في كل من الأفكار غير العقلانية والأفكار العقلانية .

العنصر	٣ سنوات فأقل ن = ٢٨		أكثر من ٣ سنوات ن = ١٢٣		قيمة « ت »	مستوى الدلالة
	متوسط	الإنحراف المعياري	متوسط	الإنحراف المعياري		
الأفكار غير العقلانية .	٣٢,٣٠	٢,٦١	٣٢,٣٩	٢,٥٢	٥,٢٩	٠,٧٧
الأفكار العقلانية .	٣٠,٨٢	٢,٤١	٣١,٤٤	٢,٦٧	١,٩٥	٠,٠٥

ويتضح من الجدول رقم (٥) :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠,٠٥) لصالح مدة الزواج الأطول في تبنى الأفكار العقلانية . إذ بلغ : متوسط تبنى الأفكار العقلانية (٣١,٤٤) بانحراف معياري (٢,٦٧) . بينما بالنسبة للأفكار غير العقلانية فهي غير دالة إحصائياً ، إذ بلغ متوسط (٣٢,٣٩) وبانحراف معياري (٢,٥٢) دالة لصالح مدة الزواج الأطول .

الجـدول رقم (٦)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات الفكرة رقم (١)

أرقام العبارات	غير المتزوجات = ١٥٠				المتزوجات =١٥٠				المطلقات = ١٠١			
	نعـم		لا		نعـم		لا		نعـم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
العبارة رقم (١)	١٠٣	٦٨,٧٪	٤٧	٣١,٣٪	١٢٠	٨٠,٠٪	٣٠	٢٠,٠٪	٧٠	٦٩,٣٪	٣١	٣٠,٧٪
العبارة رقم (١٤)	١٤١	٩٤,٠٪	٩	٦,٠٪	١٣٦	٩٠,٧٪	١٤	٩,٣٪	٩٠	٨٩,١٪	١١	١٠,٩٪
العبارة رقم (٢٧)	١١٥	٧٦,٧٪	٣٥	٢٣,٣٪	١١٥	٧٦,٧٪	٣٥	٢٣,٣٪	٧٦	٧٥,٢٪	٢٥	٢٤,٨٪
العبارة رقم (٤٠)	٧٧	٥١,٣٪	٧٣	٤٨,٧٪	١٠١	٦٧,٣٪	٤٩	٣٢,٧٪	٧٤	٧٣,٣٪	٢٧	٢٦,٧٪

الفكرة رقم (١) :-

« من الضروري أن يكون الشخص محبوباً أو مقبولاً من كل فرد من أفراد بيئته المحليه وهذه الفكرة توضحها العبارات رقم (١ – ١٤ – ٢٧ – ٤٠) ويوضحها الجدول رقم (٦) .

ومنه يتضح لنا : –

أن المتزوجات يتقبلن العبارة رقم (١) ويأتين في المرتبة الأولى بنسبة (٨٠٪) ، ثم المطلقات بنسبة (٦٩,٣ ٪) ، ثم المتزوجات بنسبة (٦٨,٧ ٪) .

أن الفرق بين غير المتزوجات والمطلقات ضئيل إذ بلغ نسبته (٦٪) وقد تبنت الزوجات هذه العبارة بإقتناعهن بأن الحياه الزوجيه قائمة على رضاهن وحرصهن على راحة أفراد أسرهن ، وأما بالنسبة لغير المتزوجات فربما ترجع أراؤهن لصغر سنهن وأنهن لم يخضن بعد تجربة الزواج ، لذا لا يقدرن معنى التضحية في سبيل الأسرة ، بالنسبة للمطلقات فقد تكون أراؤهن جاءت كذلك متأثرة بعامل الطلاق الذي عانين منه .

فقد أثبتت تلك الدراسة الميدانيه التي قامت بها مهى العيتاني ، حيث ذكرت إحدى المطلقات بأنها لا تستطيع التضحيه في سبيل راحة رجل أناني لا تهمه غير راحته .

هذه العباره غير العقلانيه رقم (١٤) بلغت نسبة قبول غير المتزوجات لها (٩٤٪) ثم تليها المتزوجات بنسبة (٩٠,٧ ٪) ثم المطلقات بنسبة (٨٩,١ ٪) .

ويلاحظ أن نسبة غير المتزوجات والمتزوجات مرتفعة ، مما يدل على أن تعاملهن مع غيرهن يقوم على أساس من المجامله وحسن الخلق لثقتهن بأن للصفات الأخلاقية أهميه كبرى في علاقة الإنسان بالآخرين وتعكس سلوكاً طيباً على الشخص .

بينما إنخفض قبولها نسبياً بين المطلقات ، فهذا يدل على عدم فهمهن لأنفسهن في علاقاتهن بغيرهن من الناس ولقد بينت دراسة وليام هال (W.Hail) (١٩٧٦) م أن هناك علاقة موجبة وعالية ، بين تحقيق الذات والذات الواقعيه والذات المثالية والأخلاق وبين التوافق الزواجي .

وترى نسبة المتزوجات وغير المتزوجات قد تساوت في الإجابة على العبارة رقم (٢٧) ، بينما إنخفضت نسبة المطلقات فبلغت (٧٥,٢٪) فعلى الرغم من أن العبارة رقم (٤٠) جاءت معقولة إلا انه لايمكن تطبيقها بحذافيرها في الحياه الزوجيه فلابد من المرونه حتى يتم التوافق الزواجي .

ويظهر هذا ما طبقته المتزوجات في حياتهن الزوجية فكان سبباً في إستمرار هذه الحياه ، لذا بلغت النسبة لقبول العبارة لدى المتزوجات (٦٧,٣ ٪) ، بينما إرتفعت النسبة لدى المطلقات فبلغت (٧٣,٣ ٪) ، أما غير المتزوجات فقد تراوحت إجاباتهن بين الرفض والقبول ، حيث بلغ قبولهن (٥١,٣ ٪) ربما ترجع هذه النسبة لغيرالمتزوجات إلى أنهن لم يمارسن الحياة الزوجية بعد ويجهلن ما يترتب عليها من إختلاط أسرة بأخرى لها طابعها الخاص بها .

* أن إرتفاع نسبة قبول المتزوجات للعباره الأولى يرجع إلى تمسك المرأة بزوجها وأولادها وهناك كثير من النساء اللاتي يضحين براحتهن وصحتهن في سبيل أفراد أسرهن لأنهن يعتبرن أفراد أسرهن شريان حياتهن الذي لا يستغنين عنه فهن يتمتعن بقدرة على البذل والعطاء ولا يكتفين بالأخذ فقط سواء كان ذلك مع أزواجهن أو أولادهن أو مع أي شخص يتعاملن معه سواء إتفقن معه في الرأى أو الإتجاه أو الأفكار أو إختلفن فهن في كل هذا يسهمن في خدمه الإنسانيه عامه فكيف إن كانت التضحيه من أجل الزوج والأولاد ، وخصوصاً إذا كانت هناك نقاط إلتقاء وتفاهم بينهن وبين أزواجهن فقد أثبتت دراسة تجريبية قامت بها (أنطوانيت دانيال ١٩٦٦م) أن نقاط الإلتقاء بين الزوجين تحدد مدى توافقهن في التشابه والتكامل معاً كما يؤدي التفاعل بين الزوجين إلى التغلب التدريجي على المعوقات والوصول إلى المزيد من نقط الإلتقاء ، وهذا لا يكون إلا بالنصيحة في سبيل أفراد الأسرة ، يحتاج بالتالي إلى كفاءة في أداء الدور الاسري من الزوج والزوجة .

كما أن علاقة الفرد بغيره من الناس ترتبط بمدى مفهوم الفرد عن نفسه في علاقته بهم فقد يرى في نفسه شخصاً مرغوباً فيه ، أو أنه مهم وأن قيمه وإتجاهاته من الأسباب التي تجعل الآخرين ينظرون إليه بتوجس أو بعدم ثقة أو حذر أو ينظر إليه بعين الإحترام مما يؤثر أبلغ التأثير في نظرة الفرد لنفسه لأن صورة كل فرد يكونها عن ذاته في الغالب تكون لديه من خلال نظرة الآخرين إليه .

كما ان إرضاء جميع الناس غاية لاتدرك حقيقة لان هذا يرجع إلى الطبيعه الإنسانية ولكن يستطيع الفرد أن يكتسب خبرة من خلال تعامله مع الآخرين ، وبذلك يوسع من إدراكه للعالم الإنساني الذي يوجد حوله وبذلك يستطيع تكييف نفسه فاعتقد أن فهم المتزوجات لهذا الأمر يؤدي إلى إستمرار حياتهن الزوجيه بعكس المطلقات اللاتي لا يستطعن أن يظهرن ما يدل على فهمهن للآخرين أو أنهن قد يفهمهن الآخرين ولكن إدراكاً لمشاعرهن وسلوكهن وموقفهن هذا الذي يتميز بالأنانيه والإهتمام بالذات يجعلهن في موقف غير إجتماعي وما يتبع ذلك من المشاعر السيئة والسلوك المضطرب .

وهذا يؤكد دراسة ج – روزايشكمان – عن الصحه النفسية والتكامل الزواجي في حالات الزواج الحديث والتي من نتائجها : –

« إن الأعراض السيكو سوماتيه ترتبط سلبياً بالتكامل الزواجي وإيجابياً بنتائج التعارض الزواجي) .

ونلاحظ رفض غير المتزوجات للعبارة القائلة : (أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سبباً في رفض الآخرين لي) وقد إقتربت من نصف المجموعه فقد بلغت نسبة الرفض (٤٨,٧ ٪) ثم المتزوجات فقدبلغت نسبة رفضهن (٣٢,٧٪) ربما ترجع هذه النسبة عند غير المتزوجات إلى أنهن لم يمارسن الحياه الزوجيه وما يترتب عليها من إحتكاك الأسره بغيرها من الأسر التي لها طابعها الخاص بها بينما إرتفعت نسبة قبول المطلقات لهذه العبارة .

وهكذا يتضح بعد كل ما سبق ذكره : –

* أن الحياة الزوجية في حاجة إلى كثير من التنازلات ولكن ليس على حساب إلغاء شخصية الفرد لأن الحياه الزوجيه قائمه على الإحترام والتعاون والتعايش السلمي وعلى الأخذ والعطاء ، فالتشدد والتعصب للأفكار والرغبات الشخصية يؤدي إلى التفاعل السلبي بين أفراد العائلة وبالتالي يؤدي إلى التفكك المعنوى بينهم ومن ثم إلى التفكك المادي .

وعلى الرغم من أن العبارة السابقة كانت عبارة معقولة إلا أنه لا يمكن أن تطبق بحذافيرها في الحياة الزوجية لذلك لابد من المرونة حتى يتم التوافق الزواجي ، ويظهر أن ما طبقته المتزوجات في حياتهن الزوجية كان سبباً في إستمرار هذه الحياة .

الجدول رقم (٧)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات الفكرة رقم (٢)

أرقام العبارات	غير المتزوجات = ١٥٠				المتزوجات =١٥٠				المطلقات = ١٠١			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
العبارة رقم (٢)	٢٩	٪٨٦,٠	٢١	٪١٤,٠	١٢٣	٪٨٢,٠	٢٧	٪,٠١٨	٩٦	٪٩٥,٠	٥	٪٥ ,٠
العبارة رقم (١٥)	٩٥	٪٦٣,٣	٥٥	٪٣٦,٧	١٠١	٪٦٧,٣	٤٩	٪٣٢,٧	٦٩	٪٦٨,٣	٣٢	٪٣١,٧
العبارة رقم (٢٨)	٧٢	٪٤٨,٠	٧٨	٪٥٢,٠	٨١	٪٥٤,٠	٦٩	٪٤٦,٠	٧٨	٪٧٧,٢	٢٣	٪٢٢,٨
العبارة رقم (٤١)	١١٩	٪٧٩,٣	٣١	٪٢٠,٧	١٢٨	٪٨٥,٣	٢٢	٪١٤,٧	٨٨	٪٨٧,١	١٣	٪١٢,٩

الفكرة رقم (٢) :-

« يجب أن يكون الفرد فعالاً ومنجزاً بشكل يتصف بالكمال ، حتى تكون له قيمه .

توضحها العبارات رقم (٢ – ١٥ – ٢٨ – ٤١) و يوضحها الجدول رقم (٧) ومنه يتضح لنا : –

ان المطلقات كن أكثر تبنياً لهذه العبارة حيث بلغت قبول النسبة لديهن (٩٥ ٪) ثم غير المتزوجات بنسبه (٨٦ ٪) وأخيراً المتزوجات بنسبة (٨٢٪) .

إن إنتشار هذه العبارة غيرالعقلانية لدى المطلقات أكثر من المتزوجات وغير المتزوجات يعود ذلك إلى عدم فهمهن حدود إمكانيتهن وقدراتهن .

ونلاحظ نسبة قبول العبارة رقم (١٥) العقلانيه متقاربه بين المتزوجات والمطلقات فقد بلغ نسبة قبولها لدى المتزوجات (٦٧,٣ ٪) بينما بلغ نسبه المطلقات (٦٨,٣٪) .

بينما بلغت نسبة الرفض لدى غيرالمتزوجات (٣٦,٧٪) بتكرار (٥٥) ويبدو أنهن أكثر واقعية من المتزوجات والمطلقات .

*ونجد أن العبارة رقم (٢٨) غير العقلانيه هي أكثر إنتشاراً بين المطلقات بنسبة (٧٧,٢ ٪) بينما نلاحظ إنخفاض هذه النسبة لدى المتزوجات حيث وصلت نسبة القبول لديهن إلى (٥٤٪) بينما بلغت نسبة قبول غير المتزوجات لها (٤٨ ٪) ، وقد إرتفع رفض هذه العباره عند المتزوجات بنسبة (٥٢ ٪) وعند المتزوجات بنسبة (٤٦ ٪) .

في العبارة رقم (٤١) غير عقلانيه نجدها أكثر إنتشاراً بين المطلقات حيث بلغت نسبة القبول لديهن (٨٧,١ ٪) ثم تليهن المتزوجات بنسبة (٨٥,٣٪) ، ثم غير المتزوجات (٧٩,٣) .

ويتضح مما سبق ذكره : -

* أن العبارة غير العقلانيه القائلة أن الشخص لابد أن يحقق أهدافه بأقصى ما يستطيع من الكمال ، نجدها أكثر إنتشاراً لدى المطلقات من المتزوجات وغير المتزوجات وقد يرجع ذلك إلى عدم فهمهن ومعرفتهن الكاملة بأنفسهن لأن الإنسان يضع أمام نفسه أهدافاً يسعى لتحقيقها ، وحتى وإن كانت تبدو بعيده المنال ، فالتكيف الكامل ليس معناه تحقيق الكمال ، بل إنه يعني بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق هذه الأهداف ، ولكن عندما تكون الأهداف بعيدة كل البعد عن الواقع أو تكون أقل من قدرات المرء أو فكرته عن نفسه فهذا يدل على انه شخص غير سوى .

كما نلاحظ أن النسب جاءت متقاربه بين المتزوجات والمطلقات في كون الفرد ترتبط قيمته بمقدار ما ينجز من أعمال إن لم تتصف بالكمال بينما انخفضت النسبة لدى غير المتزوجات وفي رأي أن قيام الفرد بأعماله في حدود قدراته وإمكانياته يعتبر من أهم معالم الصحة النفسية لأن العمل له صله وثيقه بالأهداف التي يضعها الإنسان لحياته وهو بهذا يكتسب قوه ويطمئن لمستقبله حتى وإن لم يصل إلى الكمال في أعماله ، وإنما يكفيه شعوره بأنه يؤدي أعماله بصوره تميل إلى الإتزان النفسي إذ كثيراً ما يكون الكسل والخمول دليلاً على شخصيه هدمتها الصراعات النفسيه وقضى الكبت على حيويتها .

وقد أثبتت دراسة أفاري Avari (١٩٧٦) بوجود علاقه بين تحقيق الذات والعلاقات الزوجيه الناجحه ، حيث وجد أن هناك كثيراً ممن يحققون ذواتهم بدرجه عاليه من خلال الزواج بينما نجد إنخفاض نسبة قبول المتزوجات وغير المتزوجات للعبارة التي ترى (أن على المرء أن ينجز أعماله مهما كانت الظروف وأن تتصف بالكمال) في حين إرتفعت نسبة المطلقات في قبولها هذا يعود إلى تقديرالإنسان لنفسه لابد أن يكون مبنياً على معرفه النفس معرفه واقعيه أمينة فالشخص الأمين مع نفسه لا يغتر بقدراته وإمكانياته ، ولا يقلل من قيمتها في نفس الوقت فالشخص الناضج هو الذي تدرب منذ سنواته الأولي على مواجهة الحقائق بواقعية سواء كانت عن نفسه أو عن قدراته أو ظروفه أو المحيط الذي يعيش فيه حتى وإن كانت هذه الحقائق مؤلمه من أجل ذلك كان على الإنسان أن يقوم بالأعمال التي تسمح له قدراته وإمكانياته بتحقيقها ، أما إذا كان لا يعرفها حق المعرفه فإنه سيعجز عنها وبالتالي فإنه سيترتب على ذلك سوء توافقه مع نفسه ومع غيره لهذا نرى أن هذه العبارة غير العقلانيه أكثر إنتشاراً بين المطلقات وقد دلت دراسة عبدالمعطي ١٩٩٣ م على ان الفروق في صالح الأزواج المتوافقين زواجياً في تقدير الذات وكذلك خليل (١٩٩٠م) فقد أوضحت دراسته على أن هناك علاقه موجبه بين مفهوم الذات بأبعادها المختلفة والتوافق الزواجي بأبعاده المختلفه أيضاً .

كذلك نلاحظ إرتفاع قبول المطلقات للعباره غير العقلانية ، التي ترى أن الوصول للكمال في العمل لا يقلل من قيمه الفرد بينما انخفضت لدى المتزوجات وغيرالمتزوجات بفرق هو (٤٪) .

إن سعي الفرد للقيام بأعماله بأقصى ما يمكن من الكمال شيئ جميل ، ولكن المشكله في كيفيه القيام بهذه الأعمال دون أن تطغى على غيرها من الأعمال الهامه التي يجب على الفرد أن يضعها في أولوياته ففي الحياه الزوجية هناك أمور أولية لابد أن تضعها الزوجة في إعتبارها ألا وهي توفير الراحة والسعادة لزوجها وأولادها ولكن نلاحظ أن كثيراً من الزوجات يهملن ذلك ، ويضعن تنظيف المنزل وإهتمامها الزائد برعاية أطفالها في المرتبة الأولى بحيث تطغى أمومتها على أنوثتها ، وإن كان ذلك ضرورياً ولكن ضمن حدود وقد أثبتت الدراسات أن ذلك كان سبباً في فشل كثير من الزوجات .

فقد ذكر زيدان على لسان أحد المطلقين بأن الزوجة تهمل نفسها وتغرق نفسها في شئون المنزل والأولاد فعندما يعود إلى المنزل يجدها غير مهتمه بملبسها أو نظافتها وتفوح منها رائحة العرق والمطبخ فتصدمه هذه الحقيقه .

الجدول رقم (٨)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات الفكرة رقم (٣)

أرقام العبارات	غير المتزوجات = ١٥٠				المتزوجات =١٥٠				المطلقات = ١٠١			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
العبارة رقم (٣)	١٢٠	٪٨٠,٠	٣٠	٪٢٠,٠	١٢٨	٪٨٥,٣	٢٢	٪١٤,٧	٨٨	٪٨٧,١	١٣	٪١٢,٩
العبارة رقم (١٦)	١٣٠	٪٨٦,٧	٢٠	٪١٣,٣	١٢١	٪٨٠,٧	٢٩	٪١٩,٣	٨٩	٪٨٨,١	١٢	٪١١,٩
العبارة رقم (٢٩)	١٢٣	٪٨٢,٠	٢٧	٪١٨,٠	١٢٣	٪٨٢,٠	٢٧	٪١٨,٠	٩١	٪٩٠,١	١٠	٪٩,٩
العبارة رقم (٤٢)	١٢٣	٪٨٢,	٢٧	٪١٨,	١١٥	٪٧٦,٧	٣٥	٪٢٣,٣	٩٤	٪٩٣,١	٧	٪٦,٩

الفكرة رقم (٣) : -

« بعض الناس سيئون وشريرون وعلى درجه عاليه من الخسة والنذالة ولذا يجب أن يلاموا ويعاقبوا »

والجدول رقم (٨) يوضح العبارات رقم (٣ - ١٦ - ٢٩ - ٤٢) و التي توضح : -

* أن المطلقات هن أكثر تقبلاً للعبارة رقم (٣) إذا بلغت نسبتهن (٨٧,١٪) ثم المتزوجات حيث بلغت النسبة لديهن (٨٥,٢) ثم غير المتزوجات (٨٠,٠٪) .

وإن قبول المطلقات لهذه العبارة يدل على تفضيلهن السعي وراء إصلاح المسيئين بدلاً من عقابهم ، وربما ينبع ذلك من رغبتهن في تغيير واقعهن إلى الأفضل .

* ونلاحظ إرتفاع نسبة المطلقات في تقبل العبارة العقلانيه رقم (١٦) إلى (٨٨,١٪) ، تليهن في ذلك غير المتزوجات بنسبة (٨٦,٧٪) بينما كانت نسبة المتزوجات (٨٠,٧ ٪) .

ونلاحظ أن العباره رقم (٤٢) غير العقلانيةأكثر إنتشاراً بين المطلقات حيث بلغت النسبة لديـهن (٩٣,١٪) ثم تليهن غير المتزوجات بنسبة (٨٢,٪) .

بينما نجد الإنخفاض النسبي لهذه العبارة بين المتزوجات حيث وصلت النسبة إلى (٧٦,٧ ٪) وإن ارتفاع هذه النسبة بين المطلقات يدل على أنهن يتسمن بعدم القدرة على حسن المعامله ويملن إلى القسوه ، بعكس المتزوجات حيث إنخفضت النسبة لديهن ، فالحياه الزوجيه تحتاج دائماً لشعرة معاوية ،وحصل المطلقات على نسبة (٩٠,١ ٪) بينما تساوت بين المتزوجات وغير المتزوجات (٨٢٪) .

وإن إرتفاع نسبة قبول المطلقات لهذه العبارة يدل على عدم الثقة بالنفس ، ، وبالتالي عدم ثقتهن بالآخرين وعدم الشعور بالأمن ويتضح مما سبق : -

لابد أن تكون نظرتنا للآخرين من خلال تعاملنا معهم على أنهم مزيج من الشر والخير ، فلا يوجد إنسان كله خير ولا إنسان هو شر خالص وإنما النفس البشرية تعتمل فيها مشاعر هي مزيج من الإثنين وهذا ما تميل إليه المتزوجات وغير المتزوجات ، أما المطلقات فقد إجتمعت آراؤهن على أن الناس مجبلون على الشر والخسة والنذاله ، وأن من الواجب الإبتعاد عنهم وإحتقارهم ودل ذلك على إرتفاع نسبة قبولهن للعبارة غير العقلانيه القائلة بأن الناس مجبولون على الشر والخسه والنذالة ... وقد بلغت النسبة في ذلك (٩٠,١ ٪) وليس معنى هذا أن سلوكهم موجهاً ضد غيرهم ولكن لابد أن ندرك إن أنماطهم السيئة جزء من نضالهم في سبيل البقاء وتحقيق ما يريدون فلا يجب أن نتجنبهم بإعتبارهم سيئين وأشرار بل يجب تغييرهم في حين علينا أن نتجنب الإحتكاك بهم فهو لا يحاول دفع الآخرين عن التخلي عن سلوكهم السيئ وإنما بعمله هذا يدفعهم إلى الإستمرار في سلوكهم السيئ فالفرد الذي يتميز بالهرب من علاقه لأخرى هو في الحقيقه شخص غير سوى ، ويؤكد ذلك إرتفاع نسبة قبول العبارة غير العقلانيه لدى المطلقات اللاتي يرين أنه لابد من لوم وعقاب من يؤذي الآخرين أو يسئ إليهم في مقابل إنخفاض هذه النسبة لدى المتزوجات في قبول هذه العبارة بينما جاء ترتيب غير المتزوجات بين الإثنين لقلة خبراتهن بالحياه .

وإذا كان البعض يرى ان اللوم والعقاب هو علاج الناس السيئين أو الشريرين ، إلا أن اللوم والشكوى المستمرة أمراً يزعج الأزواج واعتقد ان اللوم ليس فقط مصدراً للطاقة ومصدراً للإزعاج فقط ، إنما هو تشبث بالتجارب الماضية فكثير من الناس لايستطيعون الإبتعاد عنه وفي رأي أن من يلجأ إلى هذا السلوك يهتم بالإبقاء على قوته

المسيطرة على الآخرين ، فعندما يخطئ أحد فإنه يقف له بالمرصاد ، وتستولي عليه فكره هذا الشخص الآخر لا يستطيع أن يفعل أحسن مما فعل بأي طريقة من الطرق وهذا كثيّراً ما يؤدي إلى دمار البيوت بينما إذا كان لوم الآخرين بطريق غير مباشر أو عن طريق الإيحاء إلى فعل شيئ محدد فإنه قد يؤثر فيهم من ناحية معينه من نواحي الحياه وفي كثير من الأحيان تنجح هذه الطريقة في تعديل السلوك وتغيير الإتجاهات والإهتمامات لدى كثير من الناس .

لذا نجد في كثير من الزيجات المتوافقة أنه يحدث التغيير دون أن يدرك أي من االزوجين سبب شيئاً من هذا التغيير لأن الثقة المتبادلة والزمالة الناميه بينهما ، جعلت كل منهما يتبع سبيل اللوم غير المباشر وكل هذه العوامل مجتمعه تعمل المستحيل ، وقد أوضحت نتائج دراسة مارجريت أمـــــادين (١٩٨١ م) انه لا يوجد علاقه بين اللوم والسيطرة والإشباع الزواجي .

ونلاحظ إنخفاض نسبة غير المتزوجات في قبول العبارة القائلة : أنه لابد من إصلاح السيئين بدلاً من عقابهم وقد يعود ذلك إلى إنشغالهن بدراستهن واحتكاكهن بزميلات الدراسة يكون أكثر من بقية الناس فهن يقضين معظم الوقت مع بعضهن سواء في الجامعه أو في أحاديثهن عبر الهاتف في منازلهن فكل واحدة منهن تكون غالباً حريصة على إحترام مشاعر الأخريات ونلاحظ أن نسبة قبول هذه العبارة إرتفعت لدى المتزوجات والمطلقات وربما يعود ذلك إلى وجود الزوج والأطفال بالإضافه إلى الأهل والأقارب فهن يتعرضن أحياناً إلى بعض الإنتقادات وسوء الفهم ممن يحيط بهن .

وهنا يظهر الفرق بين أمرأه وأخرى في مواجهة هذه الأمور ويرجع هذا للعوامل والظروف التي واجهتها في حياتها الماضية والتي تعيشها حالياً ، وعلى الرغم من أن نسبة المطلقات أعلى إلا انني أرى أن هذه الفئه من النساء يلجأن إلى الثرثرة حول ما يرونه سيئاً .

لا بقصد اللوم والعقاب وإنما يكون بإظهار السيئات دون مجاملة أو تقدير وهذا ما يشتكي منه أغلبية الأزواج عند سؤالهم عن سبب الطلاق فيكون الجواب بأن زوجاتهم لا تنتهي توجيهاتهن إلا لتبدأ من جديد مما يشعر الزوج بالضيق . أما المتزوجات فكن وسطاً بين غير المتزوجات والمطلقات مما يدل على أنهن يملن الى الإعتدال في إدارة منازلهن . وهذا وقد توصلت ماري حبيب (١٩٨٣م) (أن من أشكال التقصير كما يدركها مجموعه من الأزواج هي الشكوى المستمرة وعدم القدرة على التفاهم وهي الشكوى التي أثبتتها كثير من الدراسات) .

أعتقد ان إنزال الضغوط على الآخر أو توجيهه أو تغييره لابد من النظر والبحث في معرفه الأسباب التي دفعته الى فعل ذلك وهكذا يتحدد بوضوح سبب سلوكه فقد تكون له وجهه نظر معينة ، وإن كان بعض الأفراد يتعمدون القيام ببعض الأعمال ويتلفظون بكلمات قد تسئ إلى الآخرين بسبب إعتناقهم لبعض الأفكار أو المعتقدات ففي هذه الحاله لابد من مجابهة هذه الأفكار التي تؤدي إلى إنهيار العلاقات بين الناس بالحكمة .

الجـدول رقـم (٩)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات الفكرة رقم (٤)

أرقام العبارات	غير المتزوجات = ١٥٠				المتزوجات =١٥٠				المطلقات = ١٠١			
	نعـم		لا		نعـم		لا		نعـم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
العبارة رقم (٤)	٩١	٪٦٠,٧	٥٩	٪٣٩,٣	٩٦	٪٦٤,٠	٥٤	٪٣٦,٠	٧٦	٪ ٧٥,٢	٢٥	٪٢٤,٨
العبارة رقم (١٧)	١١٥	٪٧٦,٧	٣٥	٪٢٣,٣	١٢٩	٪٨٦,٠	٢١	٪١٤,٠	٩٧	٪ ٩٦,٠	٤	٪٤,٠
العبارة رقم (٣٠)	١٣٢	٪٨٨,٠	١٨	٪١٢,٠	١٢٧	٪٨٤,٧	٢٣	٪١٥,٣	٨٧	٪٨٦,١	١٤	٪١٣,٩
العبارة رقم (٤٣)	٩٠	٪٦٠,٠	٦٠	٪٤٠,٠	١١٩	٪٧٩,٣	٣١	٪٢٠,٧	٧١	٪٧٠,٣	٣٠	٪٢٩,٧

الفكرة رقم (٤) :-

« إنه لمن المصيبه الفادحة أن تأتي الأمور على غير ما يتمنى الفرد .

وهذه الفكرة توضحها العبارات رقم (٤ – ١٧ – ٣٠ – ٤٣) في الجدول رقم (٩) ويتضح من ذلك :

* أن العباره رقم (٤) كان الترتيب فيها كالآتي المطلقات بلغت نسبة القبول (٧٥,٢٪) ثم المتزوجات بنسبة (٦٤٪) ثم غير المتزوجات بنسبة (٦٠,٧٪) وقد لوحظ ان غير المتزوجات أكثر عقلانيه بالنسبة لهذه العبارة ، حيث بلغت نسبة الرفض بينهن (٣٩,٠ ٪) ثم يليهن المتزوجات بنسبة (٣٦,٠٪) بينما نجد أن هذه العبارة غير العقلانية أكثر إنتشاراً بين المطلقات ، مما يدل على أنهن يعشن في حالة توتر وقلق .

نلاحظ في العبارة غير عقلانية ذات الرقم (١٧) أن المطلقات أكثر تقبلاً لها وذلك بنسبة (٩٦,٠٪) أما المتزوجات فقد بلغت نسبة قبولهن لها (٨٦,٨٪) بينما إنخفضت النسبة لدى غير المتزوجات فبلغت (٧٦,٧ ٪) وإن انتشار هذه العبارة غير العقلانيه بين المطلقات يدل على حالة الإضطراب النفسي التي يعيشنها والمتمثله في الضيق والخوف .

ونجد أن نسبة غير المتزوجات في قبول العبارة رقم (٣٠) العقلانيه بلغت (٨٨,٠٪) ثم المطلقات بنسبة (٨٦,١٪) ثم المتزوجات بنسبة (٨٤,٧ ٪) ، وبلغت نسبة قبول المتزوجات لهذه العباره (٧٩,٣ ٪) تليهن في ذلك المطلقات بنسبة (٧٠,٣٪) ثم غير المتزوجات بنسبة (٦٠,٠ ٪) .

ونلاحظ ان نسبة رفض غير المتزوجات لهذه العبارة أعلى من رفض المتزوجات والمطلقات لها حيث بلغت النسبة (٤٠,٠٪) وكذا يتضح أن المتزوجات أكثر عقلانيه وواقعيه من المطلقات .

ويتضح مما سبق ان غير المتزوجات أكثر عقلانيه من غير المطلقات وذلك لإنخفاض نسبه قبولهن للعبـــاره رقـــم (٤) وتعتبرهن بأنهن لا يستطعن قبول نتائج أعمال تأتي على غير توافقهن فقد بلغت نسبة رفض المتزوجـــات (٣٩,٣ ٪) ثم تليهن المتزوجات بنسبـة (٣٦,٠ ٪) .

أما المطلقات فقد كن أكثر تبنياً للعبارة غير العقلانيه ، مما يدل على انهن يعيشن في حاله توتر وقلق وهذا ينعكس على تعاملهن مع أزواجهن ولذا حصلت بينهم المشاكل التي أدت بعد ذلك إلى الطلاق ، لذا فعلى الإنسان عندما يخطط لعمل أو لأي أمر من الأمور أن يفكر ملياً في هذا الأمر ويضع له جميع الإحتمالات ومن ضمنها إحتمال الفشل فإن تقديره للأمور وعواقبها والنتائج التي سيحصل عليها تجعله دائماً في حالة سلام مع نفسه ومع أفراد أسرته ، فلا يفاجأ بالأمور السيئة التي قد تصيبه لأنه كان متوقعاً حدوثها مسبقاً .

وقد دلت النتائج التي توصلت إليها (إجلال سري ١٩٨٢ م) بان هناك : ترابط موجب بين التوافق النفسي العام وبين مفهوم الذات والإتجاهات الزواجيه لذا نجد المطلقات في حالة إضطراب نفسي يتمثل في التبرم من أي شيئ والخوف منه حتى لو سارت الأمور سيراً حسناً وهذا يدل عليه إرتفاع نسبة قبولهن للعبارة غير العقلانيه التي تقول : (أتخوف من أن الأمور لا تسير حسب ما تريد) وهذا الخوف والقلق يجعلان الفرد عاجزاً عن تركيز انتباهه واتخاذ قراراته ، وحتى ان اتخذ قراراً فإن الخوف يتملكه مما قد يؤدي إليه هذا القرار من نتائج وخيمه أي أنه يتوقع الشر من كل شيئ ولا يرى الجانب المشرق من الأمور .

وقد أثبتت نتائج دراسة (مصطفى (١٩٩٣ م) أن الأزواج غير المتوافقين زواجياً يكونون أكثر قلقاً وإكتئاباً .

ونجد ان المتزوجات أكثر عقلانيه من المطلقات وغير المتزوجات ، إذ لم يكن قادرات على تغييره حيث حصلن على أقل النسب لان المرأه فيهن تعمل باستمرار على تغيير ما لا ترغب فيه وخاصه ما لا ترغب في زوجها مستخدمه في ذلك ذكاءها الإنساني وفعاليته في التخطيط لإستمرار حياتها الزوجيه على أساس الواقع الذي تعيشه حتى تستطيع استغلال هذا الواقع أحسن استغلال وتخترع لذلك الوسائل المختلفه هادفه من هذا تهيئة الحياه الأفضل لأفراد أسرتها .

ولايعني ذلك أن المطلقات أو غير المتزوجات ينقصهن الذكاء وإنما نجد ان غير المتزوجات يجدن من يصرف لهن أمور حياتهن وبالتالي فهن غير مسئولات عن الحفاظ على بنية إجتماعيه يتوقف على تماسكها مصير الأفراد .

أما المطلقات فإن قلة تبصرهن بأنفسهن وبواقعهن دفعهن إلى التغيير دون وعي منهن لواقعهن لأنه ليس كل ما يتمناه المرء يدركه وهذه العبارة العقلانيه استوعبتها كثيراً من المتزوجات فكن أكثر واقعيه من المطلقات وأكثر نجاحاً في حياتهن الزوجية ..

الجـدول رقم (١٠)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات الفكرة رقم (٥)

أرقام العبارات	غير المتزوجات = ١٥٠				المتزوجات =١٥٠				المطلقات = ١٠١			
	نعـم		لا		نعـم		لا		نعـم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
العبارة رقـم (٥)	١٠٢	٪٦٨,٠	٤٨	٪٣٢,٠	١١٣	٪٧٥,٣	٣٧	٪٢٤,٧	٧٦	٪ ٧٥,٢	٢٥	٪٢٤,٨
العبارة رقم (١٨)	١٢٦	٪٨٤,٠	٢٤	٪١٦,٠	١١٩	٪٧٩,٣	٣١	٪٢٠,٧	٨٨	٪٨٧,١	١٣	٪١٢,٩
العبارة رقم (٣١)	٩٨	٪٦٥,٣	٥٢	٪٣٤,٧	١٠٠	٪٦٦,٧	٥٠	٪٣٣,٣	٧٩	٪٧٨,٢	٢٢	٪٢١,٨
العبارة رقم (٤٤)	١١٥	٪٧٦,٧	٣٥	٪٣٣,٣	١٣٣	٪٨٨,٧	١٧	٪١١,٣	٨٩	٪٨٨,١	١٢	٪١١,٩

الفكرة رقم (٥) :-

« تنشأ تعاسة الفرد عن ظروف خارجية لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها ».

وهذه الفكره توضحها العبارات رقم (٥ -١٨ - ٣١ - ٤٤) والتي يوضحها الجدول رقـم (١٠) ونلاحظ منه : -

* أن نسبه قبول المتزوجات لهذه العبارة بلغ (٧٥,٣ ٪) بينما بلغت نسبة المطلقات (٧٥,٢ ٪) ، أما غير المتزوجات فقد انخفضت النسبة لديهن فبلغت (٦٨,٠٪) يلاحظ أن هذه العباره غير العقلانيه ذات الرقم (١٨) كانت أكثر إنتشاراً وتقبلاً بين المطلقات من المتزوجات وغير المتزوجات ، حيث بلغت نسبة قبـــول المطلقات لها (٨٧,١ ٪) ثم تليهن غير المتزوجات بنسبة (٨٤,٠٪) ثم المتزوجات بنسبة (٧٩,٣ ٪) .

وكذلك بالنسبة للعبارة رقم (٣١) غير العقلانيه قد جاءت المطلقات في الترتيب الأول بنسبة قبولها حيث بلغـــت (٧٨,٢٪) ثم جاءت المتزوجات في الترتيب الثاني بنسبة (٦٦,٧ ٪) ثم غير المتزوجات بنسبة (٦٥,٣٪) ونلاحظ ان هذه الفكره غير العقلانيه هي أكثر إنتشاراً بين المطلقات قد بلغت نسبة رفض غير المتزوجات والمتزوجات لها على التوالي (٣٤,٧ ٪) ، (٣٣,٣٪) .

ويلاحظ أن نسب القبول في العبارة غيرالعقلانيه ذات الرقم (٤٤) كانت نسبة متقاربه بين المتزوجات والمطلقات ، حيث بلغ الفرق بينهن بنسبة (٠,٦ ٪) وقد بلغت نسبة قبول المتزوجات(٨٨ ٪) ونسبة قبول المطلقات (٨٨,١ ٪) أما غير المتزوجات فبلغت نسبة قبولهن لها (٧٦,٧ ٪) بمعنى أن نسبة غير المتزوجات في هذه العباره أعلى من المتزوجات والمطلقات فقد بلغت نسبة هذا الرفض لدى غير المتزوجات (٣٣,٣ ٪) .

ويتضح مما سبق ذكره : -

ان نسبه قبول غيرالمتزوجات لعبارة (أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه) جاءت في المرتبه الثالثة ، وربما يرجع ذلك إلى انهن غير مسئولات عن إيجاد السعاده لكل فرد من أفراد أسرهن ، حيث يتولى الوالدان المسئوليه في هذه الأسر .

وقد تفوقت نسبة المتزوجات على المطلقات بفرق (١٠ ٪) مما يؤكد أ إستمرار الحياه الزوجيه لدى المتزوجات يعود إلي إعتناق مبدأ أن السعادة تبنى من داخل الإنسان فإذا أراد أن يسعد في حياته الزوجيه فلابد أن يقوم بتوفير مقومات السعادة الزوجيه والتي يعتبر مرجعها الأساسي الإحترام فهو لب الحياة وأساس التفاهم بين الزوجين ومن المهم أيضاً أن تكون بين الزوجين صداقة وثيقة فهي تسمو بالعلاقه الزوجيه ، فالزواج بدون هذه الصداقه يعتبر زواجاً تعيساً وفي رأي أن هؤلاء المطلقات لم يصلن مع أزواجهن إلى تكوين صداقة تعمل على استمرار زواجهن لأن الصداقه ليست مجرد تبادل خواطر وأفكار فحسب وإنما هي بث الشكوى وتجاوب المشاعر والرغبات فالصديق يسمع ويفهم ويحنو وينصح وهذا ما أثبتته النتائج التي توصلت لها (كلير اتياج - جون ومالسترون (١٩٨٠ م) (Calir Elaugh - Jon Malstro) : -

بأن غير المتزوجين أقل تحرراً من توترهم العصبي وأقل إجتماعيه وصداقه ، وأقل شعوراً بالأمن والسعادة والنجاح في عملهم ، وأكثر ثباتاً ، بينما المتزوجون هم أكثر إجتماعيه وسعادة وشعوراً بالأمان والإطمئنان والجاذبية وأكثر نجاحاً في أعمالهم ، أما المطلقات فهن أقل ثباتاً من غير المتزوجات وأقل جاذبية وثقة بذاتهم وأكثر رغبة في الوصول إلى المستوى مناسب من التوافق الشخصي .

وهذا ما نلاحظه من العباره غير العقلانيه التي تنص على : (أن أفكار الفرد وفلسفته في الحياه تلعب دوراً كبيراً في شعوره بالسعادة أو التعاسة) وقد انتشرت بين المطلقات أكثر من المتزوجات وغير المتزوجات ، ونجد أن المتزوجات حصلن على النسب الأقل من المطلقات وغير المتزوجات في هذه العبارة ، مما يدل على عدم توافقهن النفسي ، لأن الفرد المتمتع بالصحة النفسية يعمل على التوازن بين أفكاره وفلسفته التي يعتنقها وبين الحياه التي يعيشها وليس معني ذلك أن الشخص السوى يكون خالياً من الخوف أو الصراع أو القلق ، أو انه ليس لديه أفكار أو فلسفة خاصة به بل الذي يميزه عن غيره هو طريقة مواجهة الصراع والمخاوف والقلق الذي ينتج عن إعتناقه لهذه الأفكار من جهه والتوفيق بينها وبين الواقع الذي يحياه من جهه أخرى .

وقد دلت نتائج الدراسات التي قام بها (هوفمان Hofman ١٩٨٥ م) على ان هناك علاقه بين التوافق الزواجي والشعور بالسعادة اي ان الحظ ليس له أي دور في سعادة الإنسان أو تعاسته ، وإنما الإنسان هو الذي يخلق سعادته وتعاسته ، لذا نجد ان العباره غيرالعقلانيه التي ترى (أن الحظ له دور كبير في سعادة الناس قد تبنتها المطلقات بصوره ليست واقعيه وفي رأي أن الحياه الزوجيه ليس الحظ فيها هو الذي يوجد

المشاكل والتعاسه وانما يعود ذلك الى عدم تفهم كل من الزوجين للآخر وعدم اشتراكهما في حل المشاكل والقضاء على الهموم التي تصادفهما في حياتهما الزوجية .

وقد انتهت دراسه جيلين (١٩٧٥ م) إلى ان الأشخاص المتزوجين يقررون سعادة شامله أكثر من الأشخاص غير المتزوجين سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً وكذلك وجدت (جيلين) ان السعادة الكلية لا تتوقف على ذوي القدرة العالية من التوافق النفسي ، أو الذين تأخروا في الزواج ، أوالذين تزوجوا مبكرين بل إن للزواج أثراً في الحالة النفسية وإن له دوراً في سعادة كلا الجنسين ، وخصوصاً النساء ، وأنه كلما كان الزواج ناجحاً كلما زادت سعادة الفرد خاصة النساء بينما قد تتأثر سعادة الرجال بنواحٍ أخرى غير أسرية .

إن السعادة مطلب وهدف كل فرد مع أنها أمر نسبي يختلف بين الأفراد بإختلاف الزمان والمكان والظرف ، ومن أجل ذلك نجد ان العباره غيرالعقلانيه التي ترى (ان الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالباً ما تقف ضد تحقيق الإنسان لسعادته) هي أكثر إنتشاراً بين المتزوجات والمطلقات ، وأعتقد ان مصدر السعادة ينبع دائماً من العالم الداخلي للفرد الذي يحاول أن يجعل ظروفه حتى ولو كانت صعبه جداً مصدر سعادة له ، وذلك بحسن الصبر وقبول الواقع ، والعمل على إستخلاص العبر مما جاء فيه من أحداث والتمتع بما يشتمل عليه من أشياء جميله وخاصه بالنسبة للمرأة ، فهي لا تعيش خارج الأشياء والأمور ، وإنما تتحد معها مباشرة وبصوره وثيقه وأساسية وتتفاعل بجميع ما يحيط بها .

وهذا شوارتز أورد عن امرأة قولها : (أنا دوماً محقه فيما يخص النساء ، ولكني قلما أكون كذلك بالنسبة للرجال ، إن الإنسان يعرف المرأه من نظرة واحدة ولكن لا يعرف من الرجل إلا جزء جزء وبذلك يتعرف على ذاته الحقيقية ، أما المرأة فتكون دوماً ذاتها ولاتغشى بصيرتها غاشية من الظروف والمناسبات .

ولذلك أرى ان التقارب في قبول العبارة غيرالعقلانيه بين المتزوجات والمطلقات يرجع لهذا السبب وإن المتزوجات إستطعن معايشة الواقع بكل ما فيه ، بينما المطلقات فضلن معايشة الواقع حسب قول إحدى النساء الذي ورد في كتاب اعرف نفسك ص ١٥٨ ، (أنا لا أعرف الثقة وذلك لأني إما أتقبل الشخص كلية أو أرفضه بتاتاً) ، (عاقل – ١٩٨٦ م – ص ١٥٨) .

الجدول رقم (١١)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات الفكرة رقم (٦)

أرقام العبارات	غير المتزوجات = ١٥٠				المتزوجات =١٥٠				المطلقات = ١٠١			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
العبارة رقم (٦)	١١٣	٧٥,٢٪	٣٧	٢٤,٧٪	١٢٠	٨٠,٠٪	٣٠	٢٠,٠٪	٨٤	٨٣,٢٪	١٧	١٦,٨٪
العبارة رقم (١٩)	١٠١	٦٨,٢٪	٤٩	٣٢,٧٪	١٠٩	٧٢,٧٪	٤١	٢٧,٣٪	٨٤	٨٣,٢٪	١٧	١٦,٨٪
العبارة رقم (٣٢)	١٢٨	٨٥,٣٪	٢٢	١٤,٧٪	١٣٢	٨٨,٠٪	١٨	١٢,٠٪	٨٩	٨٨,١٪	١٢	١١,٩٪
العبارة رقم (٤٥)	١٠٥	٧٠,٠٪	٤٥	٣٠,٠٪	١٢٠	٨٠,٠٪	٣٠	٢٠,٪	٨٤	٨٣,٢٪	١٧	١٦,٨٪

الفكرة رقم (٦) :-

« الأشياء المخيفة أو الخطرة تستدعى الإهتمام الكبير ، والإنشغال الدائم في التفكير بها ، وبالتالي فإن احتمال حدوثها يجب ان يشغل الفرد بشكل دائم .

وهذه الفكرة توضحها العبارات رقم (٦ -١٩-٣٢-٤٥) في الجدول رقم (١١) ويتضح ان نسب قبول العباره رقم (٦) كالتالي : -

المطلقات (٨٣,٢ ٪) ، ثم المتزوجات (٨٠٪) ثم غير المتزوجات (٧٥,٣ ٪) .

نلاحظ ان هذه العبارة لاقت قبولاً لدى المطلقات وربما يعود ذلك إلى عدم المبالاه بعواقب الأمور أما المتزوجات فاعتقد ان انشغالهن بتصريف أمور حياتهن مثل الإهتمام بالزواج والأطفال والبيت لم يدع لهن وقتاً في التفكير في أمور أخرى .

أما بالنسبة لغير المتزوجات فليس لديهن مسئوليات سوى مسئولية دراستهن والتخطيط لمستقبلهن ، وكذا اقتصر تفكيرهن على ذلك .

ونجد أن نسبة قبول المطلقات للعباره (١٩) بلغت (٨٣,٢ ٪) بينما بلغت نسبة قبول المتزوجات (٧٢,٧ ٪) ثم المتزوجات بنسبة (٦٧,٣ ٪) وكذلك نلاحظ أن هذه العبارة غير العقلانيه رقم (٣٢) تعتبر أكثر إنتشاراً بين المتزوجات والمطلقات فقد بلغت نسبة القبول لدى المتزوجات (٨٨,٠٪) بينما بلغت لدى المطلقات (٨٨,١ ٪) بفارق وقدره (١, ٪) اما غير المتزوجات فكانت النسبة لديهن (٨٥,٣٪) .

ونجد أن العبارة رقم (٤٥) غير العقلانيه وجدت قبولاً لدى المطلقات بنسبة (٨٣,٢٪) بينما كانت قبول المتزوجات لها (٨٠, ٪) أما غير المتزوجات فنسبة قبولها (٧٠٪) .

....

ويتضح مما سبق ذكره : أن نسبة قبول المطلقات للفكرة رقم (٦) كانت عالية ، مما يدل على ان القلق سبباً مستديم بينهن وهذا أدى إلى توتر أعصابهن وانعكس على نفسياتهن وفي الواقع فإننا نرى ان القلق ينمو ويظهر في تصرفات وأعمال الإنسان بل ونلاحظ أن بعض الناس يواجهون المشاكل التي تحدث في حياتهم باضطراب يقلب حياتهم الهادئة ، يربكهم ويتخيلون الشر ، ويفكرون فيه قبل أن يحدث ، إنه يجعلهم يفكرون باستمرار في المصائب ويتصورون وقوعها فعلاً وقد يتطور الأمر فيتشككون في كل شيئ وفي نفس الوقت تجدهم لا يثقون في أنفسهم ولا تصرفاتهم .(بركات « ١٩٧٨ » ص ٨٩) حقيقة ان الحذر مطلوب ولكن لايجب أن يصل إلى درجة الوساوس ، فتتسلط على الإنسان الأفكار غير المعقولة فتجعله يعيش في حياه مليئة بالمنغصات .

الجدول رقم (١٢)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات الفكرة رقم (٧)

أرقام العبارات	غير المتزوجات = ١٥٠				المتزوجات =١٥٠				المطلقات = ١٠١			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
العبارة رقم (٧)	٦٩	٪٤٦,٠	٨١	٪٥٤,٠	٩٢	٪٦١,٣	٥٨	٪٣٨,٧	٧٦	٪٧٥,٢	٢٥	٪٢٤,٨
العبارة رقم (٢٠)	٤١	٪٢٧,٣	١٠٩	٪٧٢,٧	٥١	٪٣٤,٠	٩٩	٪٦٦,٠	٥١	٪٥٠,٥	٥٠	٪٤٩,٥
العبارة رقم (٣٣)	١٢٢	٪٨١,٣	٢٨	٪١٨,٧	١٢٢	٪٨١,٣	٢٨	٪١٨,٧	٨٣	٪٨٢,٢	١٨	٪١٧,٨
العبارة رقم (٤٦)	١٢٠	٪٨٠,٠	٣٠	٪٢٠,٠	٩٩	٪٦٦,٠	٥١	٪٣٤,٠	٨٣	٪٨٢,٢	١٨	٪١٧,٨

الفكرة رقم (٧) :-

« من السهل ان نتجنب بعض الصعوبات والمسئوليات بدلاً أن نواجهها » .

وهذه الفكره تناولتها العبارات رقم (٧ - ٢٠ - ٣٣ - ٤٦) ويوضحها الجدول رقم (١٢) : -

* ومنه نلاحظ ترتيب نسب القبول في العباره رقم (٧) على التوالي : المطلقات (٧٥,٢٪) ثم المتزوجات (٦١,٣ ٪) ثم غير المتزوجات (٤٦,٠٪) .

ونلاحظ ان العباره غير العقلانيه رقم (٢٠) هي أكثر انتشاراً لدى المطلقات ، حيث بلغت نسبة قبولها (٥٠,٥ ٪) ، بينما انخفضت نسبة القبول لدى المتزوجات إلى (٣٤,٠ ٪) في حين وصل إنخفاض نسبة القبول لدى المتزوجات إلى (٢٧,٣ ٪) .

كذلك نلاحظ أن العبارة العقلانيه رقم (٣٣) كانت نسب القبول فيها متقاربة بين غير المتزوجات والمتزوجات

والمطلقات وهي على التوالي (٨١,٣ ٪) ثم (٨١,٣٪) ثم (٨٢,٢ ٪) .

كما أن نسبة قبول المطلقات للعبارة العقلانيه ذات الرقم (٤٦) لـدى غـير المتزوجـات بلغـت لديهـن (٨٠,٠ ٪) بينما بلغت النسبة (٦٦,٠ ٪) لدى المتزوجات وهذا الإنخفاض في نسبة القبول للعبارة يدل على ميل الزوجات للمسالمه في تصريف أمور حياتهن لان هدف كل زوجة في الغالب تحقيق السعادةوالراحة لكل فرد من أفراد عائلتها .

أما غير المتزوجات فإن المصاعب التي تعترض حياتهن تنحصر في مسئولية الدراسة وبإمكانهن التغلب عليها بالمذاكره والإجتهاد .

وأن إرتفاع نسبة قبول المطلقات لهذه العباره يعود إلى سوء توافقهن فهن يملن إلى إثبات ذواتهن وكذلك يملن إلى حب السلطة والسيطرة . ويتضح لنا ان المطلقات هن أكثر تقبلاً للعبارة رقم (٧) التي تنص على (تجنب الصعوبات بدلاً من مواجهتها) ، وأن إرتفاع نسبتها لدى المطلقات يدل على عدم تقديرهن لذواتهن وعدم الثقة بالنفس ، وهذا ينعكس على تعاملهن مع أنفسهن ومع غيرهن وقد دلت الدراسات أن العلاقات الحميمه في الزواج تساهم كثيراً في إحساس المتزوجين بالرضا عن الذات والشعور بالتقدير ، وهذا ما لاحظناه من انخفاض قبول المتزوجات لهذه العبارة والإرتفاع النسبي في رفضها .

ومن هذه الدراسات ما أورده عبدالمعطي وراوية دسوقي في دراسة عن التوافق وعلاقته بتقدير الذات والقلق والإكتئاب (١٩٩٣ م) ومنها أيضاً دراسة جين هاردر (Harder) (١٩٧٠) م وكذلك دراسة برنستليـني (١٩٧٩ م) (Bernstline) .

كذلك نلاحظ ان نسبة الرفض بين غير المتزوجات والمتزوجات للعبارة غير العقلانيه التي ترى : (أن الحياه السهله الخاليه من المسئولية ومواجهة الصعاب هي التي تبعث السعادة الكاملة) . كانت عالية وهذا طبيعي فالحياه الخالية من المسئولية لا تبعث على السعادة الدائمه وإنما يشعر فيها الفرد بالملل فما بالنا بالحياه الزوجيه التي تقوم على الأخذ والعطاء والتفاعل بين الزوجين ، وقد دلت دراسة أنطوانيت دانيال (١٩٦٦ م) : أن التفاعل بين الزوجين يؤدي إلى التغلب التدريجي على معوقات التوافق ، كما أن تقارب الإلتقاء بين الزوجين يحدد مدى توافقهن ، ومن أجل ذلك نجد ان النسب كانت متقاربه بين الفئات الثلاث في قبولهن لهذه العبارة العقلانيه التي ترى : (أنه لابد من مواجهة الصعوبات بدلاً من تجنبها) وقد تساوت بين المتزوجات وغير المتزوجات بينما إرتفع الفرق بين المطلقات وبين المتزوجات وغير المتزوجات إلي (٩,٠٪) لصالح المتزوجات وغير المتزوجات ، وأعتقد ان مواجهة ما يعترض الحياة الزوجية من صعوبات ، ووضع حل لكل مشكلة تعترضها أفضل من ترك هذه الصعوبات دون أن يبين فيها الزوج والزوجة وجهة نظرهما وموقفهما منها خشية أن تتراكم هذه المشاكل ومن ثم يصعب التوصل إلى حلها ، فهذا يؤدي إلى حصول التباعد النفسي بين أفراد الأسرة لذا لابد من توضيح

الأمور ، فهذا يؤدي إلى الصفاء النفسي ، وعودة الشعور بالسعادة فقد بينت دراسة (إجلال سري) أن المفاهيم الزواجيه تختلف أهميتها نسبياً بين المتزوجات والمطلقات ، فيما عدا المشكلات الزواجيه حيث يأتي ترتيبها الأول بالنسبة للجماعتين ، ويكون الشعور بالسعادة عندما تميل الزوجة إلى المسالمة في تصريف أمور حياتها الزوجية ، فهدف كل زوجة هو تحقيق السعادة والراحة لكل فرد من أفراد العائلة ، ولهذا فقد لاحظنا إنخفاض قبول المتزوجات للعبارة العقلانية التي تقول : - (يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسئوليات التي تشعرني بالتحدي) ، ويمكن يرجع ذلك إلى أن غير المتزوجات باعتبارهن طالبات في الجامعه ، فليس لهن سوى مسئوليات الدراسة ، لأنه أحياناً تواجه الطالبة مصاعب دراسية ، ومسئولياتها تشعرها فعلاً بالتحدي ، لأنه لابد من مواجهتها ، ولكن هذه الصعوبات والمسئوليات لاتؤذي أحداً لأن مردودها يرجع على الطالبة نفسها دون غيرها أما بالنسبة للمطلقات فإن مردود أي مواجهة للمصاعب وتحديها لا يعود عليهن فقط وإنما على أسرة بكاملها فإرتفاع قبول هذه العبارة لديهن يدل على سوء توافقهن بالإضافة إلى ميلهن إلى إثبات الذات وحب السلطة ، أو تكون صادرة عن دوافع ذات مكبوته منذ الصغر ففي ذلك خداع للنفس وهذا ما ذكره (اليس) .

وقد أثبتت دراسة (بيث فايتبرج Beth - L - Fireberg) بأن مجموعات الزيجات غير المتوافقه يملن إلى السيطرة وأن كلا من الزوجين أقل إنقياداً للآخر ، بعكس الزيجات المتوافقه حيث يظهر خضوع كل منهما للاخر أكثر من سيادة كل منهما على الآخر .

الجدول رقم (١٣)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات الفكرة رقم (٨)

أرقام العبارات	غير المتزوجات = ١٥٠				المتزوجات = ١٥٠				المطلقات = ١٠١			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
العبارة رقم (٨)	١٣٣	٪٨٨,٧	١٧	٪١١,٣	١٣٣	٪٨٨,٧	١٧	٪١١,٣	٩١	٪٩٠,١	١١	٪٩,٩
العبارة رقم (٢١)	١٢٩	٪٨٦,٠	٢١	٪١٤,٠	١٣١	٪٨٧,٣	١٩	٪١٢,٧	٨٩	٪٨٨,١	١٢	٪١١,٩
العبارة رقم (٣٤)	٩١	٪٦٠,٧	٥٩	٪٣٩,٣	١٠٣	٪٦٨,٧	٤٧	٪٣١,٣	٦٩	٪٦٨,٣	٣٢	٪٣١,٧
العبارة رقم (٤٧)	٦١	٪٤٠,٧	٨٩	٪٥٩,٣	٨٨	٪٥٨,٧	٦٢	٪٤١,٣	٧٥	٪٧٤,٣	٢٦	٪٢٥,٧

الفكرة رقم (٨) :-

« يجب أن يكون الشخص معتمداً على الآخرين ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه » .

....

وهذه الفكرة توضحها العبارات رقم (٨ – ٢١ – ٣٤ – ٤٧) ، والتي يوضحها الجدول رقم (١٣) ومن خلاله يتضح أن : –

العبارة رقم (٨) العقلانيه جاء قبول المطلقات لها في الترتيب الأول بنسبة (٩٠,١ ٪) بينما تساوت النسبة بين المتزوجات وغير المتزوجات حيث بلغت (٨٨,٧ ٪) في استجابتهم لهذه العبارة العقلانيه ونلاحظ في العباره رقم (٢١) أن نسب القبول متقاربة بين غير المتزوجات والمتزوجات والمطلقات على التوالي (٨٦ ٪) ثم (٨٧,٣٪) ثم (٨٨,١ ٪) فكل منهن تفضل الإعتماد على نفسها في تصريف أمورها وتحملها لمسئولية الفشل فيها .

ونلاحظ أيضاً في العبارة غير العقلانيه ذات الرقم (٣٤) انخفاض نسبة قبولها لدى غير المتزوجات ، حيث بلغت النسبة (٦٠,٧ ٪) بحيث أرجعت الأغلبية سبب ذلك لناحية دراسية لأن بإمكانهن

الدراسة وعمل كل ما يتعلق بهن دون مساعدة من الزميلات .

أما بالنسبة للمتزوجات والمطلقات فإن الفرق بينهن كان ضئيلاً إذ بلغ (٤,٠ ٪) بإعتبار ان الزواج عمل مشترك بين الزوجين وتحمل للمسئولية وهكذا فإن العبارة (غير العقلانيه قد لقيت قبولاً لدى المتزوجات والمطلقات على أساس فهمهن لها ضمن حدود حياتهن الزوجيه ، ان تقبل المطلقات للعباره غير العقلانيه ذات الرقم (٤٧) كان أكثر من المتزوجات اللاتي بلغت نسبة قبولهن للعبارة (٥٨,٧ ٪) ثم غير المتزوجات بنسبة (٤٠,٧ ٪) بينما بلغت نسبة الرفض لهذه العبارة عند غير المتزوجات (٥٩,٣ ٪) أي أكثر من نصف أفراد غير المتزوجات في رفضهن ثم تليهن المتزوجات في رفضهن هذه العبارة بنسبة (٤١,٣٪) ومن خلال ما سبق يتضح لنا : –

أن فكرة (أن يكون الإنسان تابعاً للآخرين ومعتمداً عليهم) لا تروق لكثير من الناس ، لذا نجد ارتفاع نسبة قبولها كان عالياً تقريباً لدى جميع الفئات الثلاث ، وخاصه المطلقات بينما تساوت النسبة بين المتزوجات وغير المتزوجات ، كما نلاحظ ان النسب كانت متقاربة بين غير المتزوجات والمتزوجات والمطلقات على التوالي (٨٦٪ – ٨٧,٣ ٪ – ٨٨,١ ٪) في قبولهن للعبارة القائلة (بأن كل منهن تفضل الإعتماد على نفسها في تصريف أمورها ،وتحملها لمسئولية الفشل فيها) وهذه داله جيدة فهي تعطينا صوره عنهن بأن لديهن القدرة على إدراك عواقب الأمور ، وان كل واحده منهن تستحضر في ذهنها جميع النتائج التي قد تحدث في المستقبل ، وعلى هذا تستطيع أن تبنى سلوكها وتصرفاتها على حسب الخطة التي رسمت على أساسها ما تتوقعه من نجاح أو فشل لأعمالها ، فهي تستمد قدرتها على الضبط والتحكم في سلوكها من تقديرها المبنى على موازنة النتائج وفحصها وإن بعضهن أحياناً يرفضن المعايير الإجتماعيه والمألوفه بين أفراد المجتمع ، كما يحصل مع المطلقات ، فكل واحدة منهن تقدر نتائج طلاقها وتتقبله باعتبار أنها لو استمرت في هذا الزواج لفقدت احترامها لنفسها وسعادتها إلى الأبد ، وتقول إحدى المطلقات : (البعض يرى أن الطلاق يحطم المرأة بينما أنا فقد أنقذني طلاقي من زواج خاطئ ، وكان مرشحاً لصنع عائلة تعيسة) مهى عيتاني – بدون تاريخ – ص ٣٥) .

....

* ونجد أن العبارة غير العقلانيه التي تقول : (انه لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعده مـن هـم أقوى مني) قد لقيت قبولاً نسبياً لدى المتزوجات والمطلقات على أساس فهم كل منهن العبارة في حدود حياتهن الزوجية ، وهذا يعود للتنشئة الإجتماعيه أو قد يكون أزواجهن من النوع الطفل الذي يعتمد على زوجته إعتماداً كلياً في تصريف شئون حياته ، كما كانت أمه ، فنحن نعلم أن طبيعة الزوجة تختلف عن طبيعه الأم ، لذلك فإن الزوجة العاديه لا تستطيع غالباً أن تحل محل الأم في تأمين رغبات زوجها بالصوره التي اعتادها ، لذا غالباً ما تثور في وجـه هذا الزوج المدلل ، مما يؤدي إلى إضطراب العلاقـات الزوجيـه ، وقـد تكون الزوجـه من النوع الطفل المدلل فعندما تترك فجأة لتحمل أعباء المسئوليه كامله مثل الزواج فإنها تطلب من زوجها أن يكون لها البديل عمن كان يحمل عنها مسئولياتها سابقاً وتعتمدعليه إعتماداً كلياً في قضاء حاجاتها ، وإجابة مطالبها ، فمثل هذه الزوجه إذا صادفتها مشكلة ، فإنها سرعان ما تنهار ، وتعجز عن التصرف ، وتفضح مظاهر سلوكها الطفولي الذي يدل علي عدم النضج الإنفعالي لديها ، إن تحمل المسئوليه و الإعتماد على النفس تغرس منذ الصغر في الفرد سواء كانت مسئولية نحو ذاته أو غيره فيصبح الفرد بذلك مسئولاً عن ملاءمة سلوكه مع المحيط الذي يعيش فيه ، ويعمل معتمداً على ذاته في مواجهة متاعب الحياه وليس من العدل أن يتحمل شخص آخر مسئوليته ومسؤلية إزالة قلقه ومخاوفه بل عليه أن يتحمل مسئولية نفسه وبصرف النظر عن عمق الحب والإهتمام الذي يكنه له لأنه لا تعارض في ذلك وهناك من الأفراد من يخشى مواجهة المسئوليات بمفردهم ، وهؤلاء قد يكونون تعرضوا في أثناء طفولتهم للإبتعاد المادي أو المعنوي عن كلا أبويهم أو أحدهما ، فيتكون لديهم الخوف من وجودهم وحيدين ، فنرى الفرد فيهم يسعى لإذابة هويته في هويه شخص آخر يكون بينهما علاقه حميمه ، بحيث يفقد ذاته المستقلة ، وهذا الذوبان سئ لانه يقضى على فرديه الشخص .

الجـدول رقم (١٤)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات الفكرة رقم (٩)

أرقام العبارات	غير المتزوجات = ١٥٠				المتزوجات =١٥٠				المطلقات = ١٠١			
	نعـم		لا		نعـم		لا		نعـم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
العبارة رقـم (٩)	٦٧	٤٤,٧٪	٨٣	٥٥,٣٪	٨٦	٥٧,٣٪	٦٤	٤٢,٧٪	٧٢	٧١,٣٪	٢٩	٢٨,٧٪
العبارة رقم (٢٢)	٩٨	٦٥,٣٪	٥٢	٣٤,٧٪	٩١	٦٠,٧٪	٥٩	٣٩,٣٪	٧٠	٦٩,٣٪	٣١	٣٠,٧٪
العبارة رقم (٣٥)	١٢٤	٨٢,٧٪	٢٦	١٧,٣٪	١٢٤	٨٢,٧٪	٢٦	١٧,٣٪	٩٢	٩١,١٪	٩	٨,٩٪
العبارة رقم (٤٨)	١١١	٧٤,٠٪	٣٩	٢٦,٠٪	١١٤	٧٦,٠٪	٣٦	٢٤,٠٪	٩٠	٨٩,١٪	١١	١٠,٩٪

الفكرة رقم (٩):-

« إن الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر ، وإن تأثير الماضي لا يمكن تجاهله أو محوه» .

وهذه الفكره توضحها العبارات رقم (٩ – ٢٢ – ٣٥ – ٤٨) والتي يوضحها الجدول رقم (١٤)

ومنه يتضح أن : –

أن العبارة غير العقلانيه ذات الرقم (٩) لاقت قبولاً لدى المطلقات بنسبة (٧١,٣٪) ، ثم المتزوجات بنسبة(٥٧,٣٪) أما غير المتزوجات بنسبة (٤٤,٧٪) .

و نلاحظ ان هذه العبارة غير العقلانيه هي أكثر إنتشاراً لدى المطلقات ، بينما بلغت نسبة رفض المتزوجات (٥٥,٣ ٪) أما المتزوجات فبلغت النسبة لديهن (٤٢,٧ ٪) .

ونجد أن العبارة غير العقلانيه ذات الرقم (٢٢) قد لاقت قبولاً لدى المطلقات في الترتيب الأول وذلك بنسبة (٦٩,٣ ٪) ثم غير المتزوجات بنسبة (٦٥,٣ ٪) ثم المتزوجات بنسبة (٦٠,٧٪) .

وهكذا فقد لقيت العبارة هذه قبول كبير لدى المطلقات علماً أنها أقل العبارات المتفرعه في الفكرة الأساسية غير العقلانيه قبولاً ، وهذا يبين الإرتفاع النسبي في رفض هذه العبارة بين الفئات الثلاث فهي على التوالي لدى المتزوجات بنسبة (٣٩,٣ ٪) ، ثم غير المتزوجات بنسبة (٣٤,٧ ٪) وأخيراً بنسبة (٣٠,٧ ٪) .

كما نلاحظ ان قبول العبارة العقلانيه (٣٥) لدى المطلقات جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت (٩١,١ ٪) بينما حصلت غير المتزوجات على نسبة (٨٢,٧ ٪) .

ونجد أن نسبة قبول المطلقات للعبارة العقلانية (٤٨) بلغت (٨٩,١) ثم المتزوجات بنسبة (٧٦,٠ ٪) ثم غير المتزوجات بنسبة (٧٤,٠ ٪) .

ومن خلال ما سبق يتضح لنا :

إرتفاع نسبة الرفض لدى المتزوجات وغير المتزوجات أمر طبيعي لأن الشخص الذي يبقى أسير ماضيه لا يستطيع أن يعيش حياته الحاضرة سعيداً ومستقراً وإن كان لا أحد يستطيع إنكار الماضي ولكن ليس لدرجة أن يؤثر على حياته الحاضره ، ويرى « أليس » وغيره من علماء النفس أن التربية السيئة والصدمات الإنفعالية في عهد الطفولة لها أثر في التمهيد لإضطرابات الشخصية في الكبر فإذا تعرض الفرد للإحباط في طفولته فهو يخلق في نفسه صراعات شتى تحول دون تكامل شخصيته ، فيصبح شديد الحساسية لمواقف معينه مثل مواقف « النقد والحرمان ، أو للمواقف التي يشم فيها رائحة الكراهيه ، أو الإزلال ، أو فقدان العطف أو الشعور بالذنب ، فيستجيب لهذه المواقف إستجابات شاذه كما اعتقد ان ثقافه المجتمع بما يحويه من أفكار ومعتقدات وطرق التفكير والتعبير ... إلخ كذلك التعليم وإطلاع الفرد على ثقافات الأمم الأخرى له دور كبير في جعل الفرد يصحح ما ترسب بداخله ، ويميز بمفرده بين السمين والغث ، وهذا ما جعل العبارة غير العقلانيه التي ترى (أنه لا يمكن التخلص من الماضي حتى وإن حاول الفرد ذلك) ، أقل العبارات قبولاً من العبارات المتفرعه من الفكره الأساسية غير العقلانيه ، وإن كانت نسبة المطلقات مرتفعة فيها ، ثم غير المتزوجات ثم المتزوجات وقد دلت الدراسات على أن هناك علاقه فيما يتصل بخبرات الطفوله في الأسرة والعلاقات الأبوية السيئة ، وبين الإضطرابات التي تظهر على أفكار ومعتقدات الفرد في الكبر ومن ثم تؤدي إلى سوء توافقه زواجياً ثم فشل حياته الزوجيه ، فقد وجدت ناديه البنا – (١٩٧٥) م (بأن الجوانب الإنفعاليه والعاطفيه والجنسية لدى الزوجة ترتبط في الغالب بالصوره الوالديه) ونجد أن المطلقات أكثر عقلانيه بالنسبة للتأثر بالماضي ، بينما تساوت النسبه بين المتزوجات وغير المتزوجات ، وربما قصدت المطلقات بكلمة (الماضي) حياتهن الزوجيه ، حيث يعتبرنها ماضياً لهن لأنهن بدأن حياة جديدة بدليل أنهن رجعن إلى الحياة الدراسية ، ويواصلن حياتهن بثقة كبيرة ، فهن لم يتأثرن بالحياة الزوجية الفاشلة ، وإن كان ماضيهن في أسرهن له دور في التأثير على أفكارهن ومن ثم فشلن في مسايرة حياتهن الزوجية .

وأما المتزوجات وغير المتزوجات فإن الماضي يعني لهن دور الأسرة التي نشأن فيها ومدى تأثيرها عليهن ، ولأحد يستطيع إنكار ما للأسرة من أثر عميق وخطير في تكوين أفكار واتجاهات الفرد وفي تشكيل شخصيته قوة وضعفاً .

الجدول رقم (١٥)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات الفكرة رقم (١٠)

أرقام العبارات	غير المتزوجات = ١٥٠				المتزوجات =١٥٠				المطلقات = ١٠١			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
العبارة رقم (١٠)	٩٩	٦٦,٠٪	٥١	٣٤,٠٪	١١٩	٧٩,٣٪	٣١	٢٠,٧٪	٨٤	٨٣,٢٪	١٧	١٦,٨٪
العبارة رقم (٢٣)	١٠٥	٧٠,٠٪	٤٥	٣٠٪	١١٨	٧٨,٧٪	٣٢	٢١,٣٪	٨٤	٨٣,٢٪	١٧	١٦,٨٪
العبارة رقم (٣٦)	٩٨	٦٥,٣٪	٥٢	٣٤,٧٪	١١٠	٧٣,٣٪	٤٠	٢٦,٧٪	٨٠	٧٩,٢٪	٢١	٢٠,٨٪
العبارة رقم (٤٩)	١١٩	٧٩,٣٪	٣١	٢٠,٧٪	١١٨	٧٨,٧٪	٣٢	٢١,٣٪	٩٣	٩٢,١٪	٨	٧,٩٪

الفكرة رقم (١٠)

« ينبغي أن ينزعج الفرد أو يحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات وإضطرابات » .

وهذه الفكرة توضحها العبارات رقم (١٠ - ٢٣ - ٣٦ - ٤٩) . والتي يوضحها الجدول رقم (١٥) ومنه يتضح أن : - أن نسبة قبول المطلقات لهذه العبارة العقلانية[١٠] بلغت (٨٣,٢ ٪) وكانت لدى المتزوجات بنسبة (٧٩,٣ ٪) ثم لدى غير المتزوجات بنسبة (٦٦,٠٪) ، كما ان العبارة رقم (٣٢) العقلانيه بلغت نسبة قبول المطلقات لهذه العبارة (٨٣,٢ ٪) ثم المتزوجات فقد بلغت لديهن (٧٨,٠٪) بينما بلغت لدى غيرالمتزوجات (٧٠,٠ ٪) كما نلاحظ أن غير المتزوجات بلغت نسبة رفضهن لهذه العبارة العقلانيه (٣٠,٠ ٪) وهي أعلى من نسبة المطلقات حيث بلغت لديهن (١٦,٨ ٪) في حين بلغت لدى المتزوجات بنسبة (٢١,٣ ٪) .

وكذلك نسبة قبول المطلقات للعبارة (٣٦) غير العقلانيه بلغت (٧٩,٢ ٪) وكانت لدى المتزوجات بنسبة (٧٣,٣٪) ، أما غير المتزوجات فقد بلغت (٦٥,٣ ٪) .

ونلاحظ نسبة قبول المطلقات للعبارة (٤٩) غير العقلانيه بلغت (٩٢,١ ٪) ولدى غير المتزوجات بنسبة (٧٩,٣ ٪) أما لدى المتزوجات فكانت بنسبة (٧٨,٧ ٪) .

ويتضح مما سبق أن : - ان المطلقات أكثر تبنياً للعبارة العقلانية التي ترى (أن الشخص يجب أن لا يسمح لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة) .

ونلاحظ أيضاً الإنخفاض النسبي عند المتزوجات وغيرالمتزوجات في قبول عبارة حرمان الفرد نفسه من السعادة إذا لم يستطع إسعاد غيره ممن يعانون من الشقاء ومن المؤكد أن المشاركة الوجدانيه مطلوبه بين الناس ولكن

ليس من المعقول أن يحرم الإنسان نفسه وأفراد أسرته من السعادة بسبب مشاكل الغير ، إذ ليس له ولا لأفراد أسرته ذنب فيها ، ولكن يحاول بقدر الإمكان المساعدة لتخفيف آلام الناس الآخرين ، وهذا بحد ذاته يضفى عليه وعلى أسرته مزيداً من السعادة ، وقد أثبتت دراسة (ماري حبيب -«١٩٨٣» م) أن من أسباب العلاقات الزوجيه المتوتره إختلاف الضغوط والبناء النفسي للزوجين ومدي إدراكهم وتفاعلهم مع هذا التوتر لذلك تجد أن إرتفاع نسبة قبول العبارة غير العقلانيه التي تقول :- (غالباً ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة) عند المطلقات أكثر إرتفاعاً من لدى المتزوجات وغير المتزوجات إذ أن هذا التوتر ينعكس على نفسياتهن ، وبالتالي على أفراد أسرهن ، كما نجد الإنخفاض النسبي للمتزوجات وغير المتزوجات في قبول العبارة غير العقلانيه التي ترى أنه ليس من حق أي فرد أن يسعد وهو يرى غيره يتعذب ، بينما إرتفعت نسبة قبولها بشكل كبير عند المطلقات ، فهي تشكل درجة مرتفعة من المشاركة الوجدانيه ، وهي تدل على أن هؤلاء المطلقات يتصفن بعاطفه مرتفعه ، فالعاطفة قد تظهر في المبادئ والمثل التي يسترشد بها الفرد في توجيه سلوكه ، رغم انها معانٍ إجتماعية مجردة ، إلا انها تتحول إلى تعصب أعمى ملئ بقوة انفعالية ، تجعل الفرد لايقبل سوى ما هو معتنقه ، لذا فهذا هو السبب في رأي الذي أدى إلى إنتشار هذه العبارة غير العقلانيه بين المطلقات ، وفي رأى أن المطلقات اللاتي واجهن المشاكل في الحياه الزوجيه ، وعانين من الفشل ، وحرمان الإستقرار والآمان الذي يلاقيه الناجحون في الحياه الزوجية ، وربما تلاقي المطلقات إضافة إلى كل هذا حرمان فلذات الكبد ، لذا يمكن القول أن في حياتهن معانٍ كثيرة للعذاب ، الأمر الذي يجعلهن أكثر إحساساً بآلام الآخرين ومعاناتهم وهذا هو السبب الرئيسي في تقبل المطلقات لهذه العبارة ، لا مجرد مبادئ ومثل لأنه من أين تأتي المبادئ والمثل إن لم تكن مستمدة من تجارب الحياة .

الجـدول رقم (١٦)
يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات الفقرة رقم (١١)

أرقام العبارات	غير المتزوجات = ١٥٠				المتزوجات =١٥٠				المطلقات = ١٠١			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
العبارة رقم (١١)	١٢٤	٪٨٢,٧	٢٦	٪١٧,٣	١٢٧	٪٨٤,٧	٢٣	٪١٥,٣	٩١	٪٩٠,١	١٠	٪٩,٩
العبارة رقم (٢٤)	١١٧	٪٧٨,٠	٣٣	٪٢٢,٠	١٢٥	٪٨٣,٣	٢٥	٪١٦,٧	٩١	٪٩٠,١	١٠	٪٩,٩
العبارة رقم (٣٧)	٩١	٪٦٠,٧	٥٩	٪٣٩,٣	١١٢	٪٧٤,٧	٣٨	٪٢٥,٣	٧٢	٪٧١,٣	٢٩	٪٢٨,٧
العبارة رقم (٥٠)	١٤٢	٪٩٤,٧	٨	٪٥,٣	١٣٣	٪٨٨,٧	١٧	٪١١,٣	٩٦	٪٩٥,٠	٥	٪٥,٠

الفكرة رقم (١١) :-

« هناك دائماً حل مثالي وصحيح لكل مشكلة وهذا الحل لابد من إيجاده وإلا فالنتيجه تكون مفجعه » وهذه الفكره توضحها العبارات رقم (١١ - ٢٤ - ٣٧ - ٥٠) والتي يوضحها الجدول رقم (١٦) ومن خلاله يتبين : -

* إن نسبة قبول العباره رقم (١١) غير العقلانيه بين المطلقات بلغت (٩٠,١ ٪) ثم لدى المتزوجـات (٨٤,٧ ٪) ، ثم غير المتزوجات بنسبة (٨٢,٧ ٪) وهكذا نجد أن هذه العباره أكثر إنتشاراً بين المطلقات ، ونلاحظ نسبة قبول العبارة رقم (٢٤) غير العقلانيه كانت بين المطلقات (٩٠,١٪) وبين متزوجات بنسبة (٨٣,٣٪) ، أما غير المتزوجات فكانت بنسبة (٧٨,٠٪) .

وجاء ترتيب المتزوجات في قبول العباره رقم (٣٧) كان بنسبة (٧٤,٧٪) تليهن المطلقات بنسبـة (٧١,٣٪) ثم غير المتزوجات بنسبة (٦٠,٧٪) بينما بلغت نسبة الرفض لهـذه العبارة مــن غيرالمتزوجات (٣٩,٣٪) .

أما العباره (٥٠) ، فجاء الترتيب الأول للمطلقات بنسبة (٩٥,٠٪) وكان لدى غير المتزوجات بنسبة (٩٤,٧٪) أما المتزوجات فكان بنسبة (٨٨,٧ ٪) وكذلك نلاحظ ان هذه العبارة كانت أكثر إنتشاراً بين المطلقات وغيرالمتزوجات وبنسب متقاربة ، حيث بلغ الفرق بينهما (٠,٣٪) بينما إنخفضت النسبة لدى المتزوجات ، نلاحظ أن العباره غيرالعقلانيه التي تتضمن (ان كل مشكله لها حل مثالي) كانت أكثر إنتشاراً ، بين المطلقات من المتزوجات وغير المتزوجات ، كذلك نجد أن المطلقات أيضاً كن أكثر تبنياً للعبارة غير العقلانيه التي ترى (أن الفرد الذي يفشل في إيجاد حل مثالي لمشاكله لابد أن يشعر بإضطراب شديد ، مما يدلنا على أثر التنشئة الإجتماعية عليهن لأن هذا الإضطراب الشديد الذي يشعرن به إنما يعود لأفكار ومواقف سابقة مازالت تؤثر فيهن وتسبب لهن هذه الإضطرابات نتيجة فقدان الشعور بالأمن وفقدان الثقة بالنفس .

وطبقاً لما أثبتته دراسة (هوفمان (١٩٧٠م) ، بأن النساء أكثر قلقاً وإكتئاباً سواء كن مع أزواجهن متوافقين

زواجياً أو غير متوافقين . فربما هذا ما جعل المتزوجات يتبنين العباره العقلانية التي تــرى (ان من العبث أن يصر الفرد على إيجاد الحل المثالي لمشكلاته) ، ثم تليهن المطلقات . أما غير المتزوجات فليس لديهن المشاكل التي يتوقف عليها مصير أسرة ، فغالبية مشاكلهن طفيفة إذا قيست بمشاكل المتزوجات والمطلقات . لهذا لابد من إيجاد حل عملي يعتمد على العقل للمشكلات التي تواجه المرأه . بدلاً من الإصرار على الحل المثالي وهذا ما تراه أيضاً المطلقات وغير المتزوجات . حيث حصلن على نسبة عاليه في قبول هذه العباره العقلانيه ثم تليهن المتزوجات لأنه في الواقع لا نجد حل مثالي لكل المشكلات ولكن توجد حلول عمليه مريحه وأقرب للواقع .

وبذلك نجد التوتر النفسي الذي يشعر به المرء عندما لا يبحث عن هذه الحلول لمواجهة المشكلة . بالإضافه الى التفكير المنطقى يتطلب أن يضع المرء عدداً من الحلول لمشكلته ويختار ما يناسبه منها .

الجداول رقم (١٧)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات الفقرة رقم (١٢)

أرقام العبارات	غير المتزوجات = ١٥٠				المتزوجات =١٥٠				المطلقات = ١٠١			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
العبارة رقم (١٢)	٨٦	٪٥٧,٣	٦٤	٪٤٢,٧	١٠٩	٪٧٢,٧	٤١	٪٢٧,٣	٧٢	٪٧١,٣	٢٩	٪٢٨,٧
العبارة رقم (٢٥)	١٠٤	٪٦٩,٣	٤٦	٪٣٠,٧	١١٤	٪ ٧٦,٠	٣٦	٪٢٤,٠	٨٨	٪٨٧,١	١٣	٪١٢,٩
العبارة رقم (٣٨)	١٠١	٪٦٧,٣	٤٩	٪٣٢,٧	١٢٤	٪٨٢,٧	٢٦	٪١٧,٣	٧٧	٪٧٦,٢	٢٤	٪٢٣,٨
العبارة رقم (٥١)	١١٠	٪٧٣,٣	٤٠	٪٢٦,٧	١٢٠	٪٨٠,٠	٣٠	٪٢٠,٠	٩٢	٪٩١,١	٩	٪٨,٩

الفكرة رقم (١٢) :-

« ينبغي أن تسم الشخص بالرسميه والجدية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمه أو مكانة محترمة بين الناس » .

وهذه الفكرة توضحها العبارات رقم (١٢ – ٢٥ – ٣٨ – ٥١) والتي يوضحها الجدول رقم (١٧) ومنه يتضح : أن نسبة قبول المتزوجات للعباره رقم (١٢) بلغت (٧٢,٧ ٪) بينما كانت نسبة قبول المطلقات (٧١,٣ ٪) أما غير المتزوجات فكانت النسبة لديهن (٥٧,٣ ٪) في حين بلغت نسبة رفضها عند غير المتزوجات (٤٢,٠ ٪) . وإرتفعت نسبة قبول هذه العبارة رقم (٢٥) غير العقلانيه لدى المطلقات بنسبة (٨٧,١٪) ولدى المتزوجات بنسبة (٧٦,٠٪) بينما هبطت نسبة قبولها عند غير المتزوجات إلى (٦٩,٣٪) وكانت نسبة رفضها لديهن (٣٠,٧ ٪) ونلاحظ أن نسبة قبول المتزوجات للعبارة (٣٨) العقلانيه قد بلغت (٨٢,٧ ٪) ثم تليهن المطلقات بنسبة (٧٦,٢٪) ثم غير المتزوجات بنسبة (٦٧,٣ ٪) بينما بلغت نسبة رفض غير المتزوجات لها

(٣٢,٧ ٪) . كما أن إرتفاع نسبة قبول المطلقات لهذه العبارة العقلانيه يدل على ميلهن للإنطلاق دون تقيد بالرسمية والجدة في الحياه ، مع عدم الأخذ بالعادات والتقاليد ، التي تحد من إنطلاق النساء في مجتمعاتنا بعين الإعتبار وقد بلغت نسبة قبول المطلقات لهذه العبارة العقلانية (٩١,١ ٪) ثم تليهن المتزوجات بنسبة (٨٠٪) ثم غير المتزوجات بنسبة (٧٣,٣ ٪) ومن خلال ما سبق : -

* نرى أن غير المتزوجات هن أكثر عقلانية في تقبل العبارة الغير العقلانية التي تطلب من المرء أن يكون جدياً ورسمياً وإلا فقد إحترام الغير ، بينما ارتفعت نسبة قبولها لدى المتزوجات ثم المطلقات ، وقد إنعكست هذه النسبة في العبارة غير العقلانية الأخرى التى ترى : أن المرء يفقد هيبته وإحترام الناس له إذا أكثر من المزاح والمرح . وليس من الضروري أن يُفقد المرح والمزاح إحترام الناس له لأنه ضروري لابد أن يشعر المرء بالمرح ، فبعض الناس يميل إلى الإقلال من المرح والمزاح حتى يظهروا أكثر نضجاً ولكن شيئاً من المرح لايفقد المرء هيبته وإحترام الناس له ، وإنما يفقدها عندما يمثل دور المهرج في كل الأوقات .

الجدول رقم (١٨)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لعبارات الفقرة رقم (١٣)

أرقام العبارات	غير المتزوجات = ١٥٠				المتزوجات =١٥٠				المطلقات = ١٠١			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
العبارة رقم (١٣)	٩٧	٪٦٤,٧	٥٣	٪٣٥,٣	٩٤	٪٦٢,٧	٥٦	٪٣٧,٣	٧٦	٪٧٥,٢	٢٥	٪٢٤,٨
العبارة رقم (٢٦)	١١٥	٪٧٦,٧	٣٥	٪٢٣,٣	١١٥	٪٧٦,٧	٣٥	٪٢٣,٣	٧٦	٪٧٥,٢	٢٥	٪٢٤,٨
العبارة رقم (٣٩)	٧٣	٪٤٨,٧	٧٧	٪٥١,٣	٨٨	٪٥٨,٧	٦٢	٪٤١,٣	٦٧	٪٦٦,٣	٣٤	٪٣٣,٧
العبارة رقم (٥٢)	١٢٩	٪٨٦,٠	٢١	٪١٤,٠	١٣١	٪٨٧,٣	١٩	٪٢١,٧	٤٤	٪٤٣,٦	٥٧	٪٥٥,٤

الفكرة رقم (١٣) :-

« لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة » .

وهذه الفكرة توضحها العبارات رقم (١٣ - ٢٦ - ٣٩ - ٥٢) والتي يوضحها الجدول رقم (١٨) ومن خلاله يتبين : -

* أن نسبة قبول المطلقات للعبارة العقلانيه رقم (١٣) بلغت (٧٥,٢٪) ثم تليهن غير المتزوجات بنسبة (٦٤,٧ ٪) ، ثم المتزوجات بنسبة (٦٢,٧ ٪) .

ونلاحظ ان الإنخفاض النسبي لهذه العباره لدى المتزوجات ربما يعود لنظرة المرأة التقليدية للرجل .

* ونجد نسبة قبول هذه العبارة رقم (٢٦) العقلانيه لدى المطلقات قد انخفضت بنسبة (٧٥,٢ ٪) . بينما تتساوت بين المتزوجات وغير المتزوجات حيث بلغت (٧٦,٧ ٪) .

ونلاحظ أن نسبة قبول المطلقات للعبارة (٣٩) غير العقلانيه بلغت (٦٦,٣٪) ثم تليهن المتزوجات بنسبـــــه (٥٨,٧ ٪) ثم غير المتزوجات بنسبة (٤٨,٧ ٪) ،كما نجد أن نسبة رفضها من المتزوجات وغير المتزوجات تفوق المطلقات ، حيث بلغت عند غير المتزوجات (٥١,٣ ٪) ، وبلغت نسبة الرفض عند المتزوجات (٤١,٣ ٪) ، أما المطلقات فنسبتهن (٣٣,٧٪) .

أما العبارة رقم (٥٢) هي أكثر العبارات غير العقلانيه رفضاً من قبل المطلقات فقد بلغت نسبة الرفـــــض (٥٥,٤٪) ، أي أن أكثر من نصف العينة ترفض هذه العبارة بينما بلغت قبولها لديهـــــن (٤٣,٦ ٪) .

أما قبول هذه العبارة غير العقلانيه فكانت أعلى عند المتزوجات إذ بلغت النسبة لديهن (٧٨,٣٪) ، ثم تليهن غير المتزوجات بنسبة (٨٦,٪) .

* ومن خلال ما سبق يتضح : -

أن العبارة العقلانية التي تدعو إلى : أن يتعامل الرجل مع المرأه على أساس المساواه قد بلغت نسبة المطلقات لها (٧٥,٢٪) بينما انخفضت عند غير المتزوجات والمتزوجات مما يدلنا على ان بعض الزوجات يفشلن في إقامه علاقه طيبه مع أزواجهن وربما يكون ذلك بسبب تكوينهن النفسي حسب الظروف والخبرات التي مروا بها في طفولتهن ومراهقتهن من مشاكل نفسيه كانت تهدد كيان أسرهن وتجعل الزوجه في تلك الأسر مشبعه برغبة التسلط والتحكم في الجنس الآخر وترغب بأن يكون لها مركز الصداره في الأسرة ، وأن يكون زوجها لا حول له ولا قوه فهذه الزوجه تكون غير قادره على إيجاد علاقه عاطفيه مع زوجها فتصبح مصدر قلق للزوج مما يؤدي إلى سوء العلاقه بينهما .

وينعكس هذا بالتالي على أفراد أسرتهما فينشأون محملين بتلك الرواسب والصوره المضطربه عن الأسرة مما يؤثر على أسرهم مستقبلاً ، فنلاحظ إنخفاض نسبة المتزوجات وغير المتزوجات في قبول هذه العباره العقلانيه لأن بعض الزوجات يرغبن في وضع أزواجهن تحت سيطرتهن ، وهذا بالتأكيد ما يرفضه الرجل مما يؤدي إلى حدوث صدام عنيف بينه وبين زوجته وقد يساير الرجل زوجته في جميع طلباتها وينفذ لها ماتريد ، ولكن هذا لن يستمر طويلاً ،إذ لابد أن يأتي موقف يرجعه إلى نفسه وعندئذ تكون ردة فعله كالطوفان . لاتبقي ولاتذر ، ويكون الخاسر الوحيد في هذا هي المرأه .

وقد دلت الأبحاث على ان محاوله السيطره من قبل أحد الزوجين على الآخر يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا لدى الزوجين وهذا ما أثبتته نتائج دراسه هوفان (١٩٧٠م) ، و ماري حبيب (١٩٨٣) م .

التعليق على نتائج الدراسه وتفسيرها

xxxxxxxxx

من خلال ما توصلت إليه نتائج الفروض ، يتضح أن الأفكار غير العقلانية كانت هي السائدة بين المطلقات ، هذه الأفكار التى سيطرت عليهن فغطت حياتهن الزوجية برداء مليء بالمشكلات والخلافات ، نتيجة لما اقتنعن به من أفكار غير منطقية كانت السبب في انفصالهن عن أزواجهن ، ومانتج عنه من اضطرابات نفسية لهن ولأبنائهن ، فغالبية أفراد العينة لديهن أطفال .

يتضح من دراسة الجداول ارقام (٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٥-١٦-١٧) والتى توضح النسب المئوية التى حصلت عليها المطلقات بأن اكثر العبارات غير العقلانية التى تبنيتها المطلقات هى رقم (١١-١٧-٢٤-٢٩-٤٢-٤٩) ، ثم تليها العبارات غير العقلانية (١٤ - ٢٥ - ٣٢ - ٤١ - ٤٥) ، ثم تليها العبارات غير العقلانية الاتية (٢٨-٤-٣١-٧-٣٦) ، ويلاحظ أن أعلى حد لنسبة مئوية تمثل في العبارة رقم (١٧) ، حيث كانت نسبتها (٩٦٪) وتشترك المتزوجات مع المطلقات في ارتفاع نسبة قبولهن لها ، فقد بلغت النسبه المئويه في ذلك (٨٦٪) ، ومضمون العبارة هو : « الخوف من أن تسير على عكس مايرغبن ، وماكن يخططن له » ويلاحظ المطلقات أن النسب المئوية لجميع عبارات الفكرة رقم (٤) العقلانية وغير العقلانية كانت مرتفعة ، وهذه الفكرة هى « إذا لم تحدد الأمور التى يتوقعها الفرد ويتمناها ، فانه يعتبر كارثه كبيرة ، ويفقد الأمل في أي شيء آخر » .

وهذا يدل على مدى تركيز الخوف في نفوسهن ، وكذلك فإن للفكرة رقم (٦) فجميع عباراتها كانت مرتفعة لدى المطلقات واتفقت المتزوجات مع المطلقات في جميع الفقرات ، ماعدا العبارة رقم (١٩) العقلانية ، حيث انخفضت النسبة المئوية لدى المتزوجات فيها ، بينما انخفضت النسبه المئوية لدى غير المتزوجات في العبارات (٦-١٩-٤٥) ، ولكنهن اتفقن في العبارة غير العقلانية ذات الرقم (٣٢) ، والتى تتضمن « أن الفرد لابد ان يكون حذراً ومستيقظاً حتى لاتقع الحوادث والكوارث » .

ونجد ان النسب المئوية كانت مرتفعه لدى الفئات الثلاث في الفكرة رقم (٣) ، التى مضمونها « أنه يوجد بعض الأفراد ذوي النفوس الشريرة والدنيئة ، وهؤلاء لابد من إنزال العقوبة بهم » ويوضح الجدول رقم (٢٠) ان المتزوجات يشتركن مع المطلقات في تسع عبارات غير عقلانية ، ونجد أن النسبة المئوية لخمس عبارات مشتركة بين المتزوجات والمطلقات مرتفعة ، وهى (٢٩-٤٢-١٧-١١-٢٤) بينما اشتركت غير المتزوجات مع المطلقات في أربع عبارات وهى (٢٩-٤٢-٣٢-١١) ونلاحظ أيضا أن النسبة المئوية في هذه العبارات كانت مرتفعة أيضاً .

ونستنتج من ذلك أن المطلقات يتسمن بالقلق والخوف من الحاضر ومن المستقبل ، إضافة إلى عدم ثقتهن بالمحيطين بهن ، وعدم المرونة في حياتهن الخاصة وفي تعاملهن مع الآخرين ويملن إلى السيطرة والسلطه والتحرر من القيود الاجتماعيه والانطلاق بمعنى (أنا حره هذه حياتى) ، ولكن المجتمع لايفهم ذلك ، إنما لابد من مراعاة ما اتفق عليه أفراده من قوانين اجتماعية والسير عليها ويلاحظ أن المطلقات حصلن على أدنى نسبه مئوية للقبول للعبارة رقم (٥٢) غير العقلانية وبنسبة (٤٣,٦٪) وتتضمن العبارة القول : (من العيب على الرجل أن يكون تابع للمرأة) بينما أدنى نسبة مئوية للمتزوجات فهى (٥٤,٠٪) وذلك بالنسبة للعبارة (٢٨) ، والتى مضمونها : (أشعر بأن لاقيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلى بشكل يتصف بالكمال ، مهما كانت الظروف) وأما غير المتزوجات فكانت أدنى نسبة مئوية هى (٢٧,٣ ٪) للعبارة رقم (٢٠) ، والتى محتواها (أشعر إن السعادة هى في الحياة السهلة ، التى تخلو من تحمل المسؤلية ومواجهة الصعوبات) .

ورغم الارتفاع الملحوظ في جميع عبارات الاختبار العقلانية وغير العقلانية إلا أن هؤلاء المطلقات هن أكثر شفافية وإحساسا بالغير ، ونلاحظ هذا في النسبة المرتفعة التى حصلن عليها في قبولهن للعباره التى ترى : (أن على الإنسان أن لا يسعد وهو يرى غيره يتعذب) فقد بلغة النسبة في ذلك (٩٢,١ ٪) .

جدول رقم (١٩) يوضح النسب المئوية والعبارات غير العقلانية لدى المطلقات

رقم الفكرة	رقم العبارة	العبـــــــــــارات	النسبة المئوية للعبارة
١١	١١	أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليها .	٪ ٩٠,١
	٢٤	أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلا مثالياً لما أواجه من مشكلات .	٪ ٩٠,١
٤	١٧	أتخوف من أن تسير الأمور على غير ماأريد .	٪ ٩٦,١
٣	٢٩	بعض الناس مجبلون على الشر والخسة والنذالة ، ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم .	٪ ٩٠,١
	٤٢	لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم .	٪ ٩٣,١
١	١٤	يزعجنى أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين .	٪ ٨٩,١
١٢	٢٥	يفقد المرء هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح .	٪ ٨٧,١
٦	٣٢	يجب أن يكون الشخص حذراً ويقظاً من إمكانية حدوث المخاطر .	٪ ٨٨,١
٢	٤١	أو من أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل ، لا يقلل من قيمته .	٪ ٨٧,١
٦	٤٥	ينتابنى خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث .	٪ ٨٣,٢
٢	٢٨	أشعر بأن لاقيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف .	٪ ٧٧,٠
٤	٤	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع .	٪ ٧٥,٢
٥	٣١	أومن بأن الحظ يلعب دوراً كبيراً في مشكلات الناس وتعاستهم .	٪ ٧٨,٢
٧	٧	أفضل تجنب الصعوبات بدلاً من مواجهتها .	٪ ٧٥,٢
١٠	٣٦	غالبتنى ماتؤرقنى مشكلات الآخرين وتحرمنى من الشعور بالسعادة .	٪ ٧٩,٢
٥	٤٤	أومن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإمان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته .	٪ ٨٨,١

كذلك نلاحظ أن المتزوجات وغير المتزوجات يشتركن مع المطلقات في بعض العبارات وهى متسلسلة في الجدول رقم (٢٠) كالآتي :

جدول يبين النسب المئوية المشتركة
بين الفئات الثلاث

رقم الفكره	رقم العبارة	غير المتزوجات	المتزوجـــات	المطلقـــات
		النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
٢	٤١	–	٪ ٨٥,٣	٪ ٨٧,١
٣	٢٩	٪ ٨٢,٠	٪ ٨٢,٠	٪ ٩٠,١
٤	٤٢	٪ ٨٢	٪ ٨٢	٪ ٩٣,١
٤	١٧	–	٪ ٨٦	٪ ٩٦,١
٥	٤٤	–	٪ ٨٨,٧	٪ ٨٨,١
٦	٣٢	٪ ٨٥,٣	٪ ٨٨,٠	٪ ٨٨,١
١	٤٥	–	٪ ٨٨,٠	٪ ٨٣,٢
١١	١١	٪ ٨٢,٧	٪ ٨٤,٧	٪ ٩٠,١
٣	٢٤	–	٪ ٨٣,٣	٪ ٩٠,١
١٣	٥٢	٪ ٨٦,٠	٪ ٨٧,٣	–

(و بناء على النتائج السابقة ، فإننا نستطيع أن نقول أن اعتناق الأفكار غير العقلانية يؤدي إلى فشل الحياة الزوجية ، باعتبار أن التفكير غير العقلاني يرجع أصله إلى التعلم المبكر غير المنطقى ، وإلى عوامل التنشئة الاجتماعية التى يكتسبها عن طريق والديه والمحيطين به) فمن بعض الدراسات حول تأثير الجو الأسري الذي يعيشه الطفل في سنوات عمره الأولى وبين تأثير ذلك على حيـــاته الزوجـــية . دراسة تيرمان TERMAN (١٩٦١م) فقد توصل إلى أن الأطفال الذين ينحدرون من أسر تتميز بالسعادة الزوجية للوالدين ، فإنهم عندما يصلون

إلى سن الشباب ، يصبح لديهم حكم تقييمى لتطور السمات الخاصة بالاستعداد للزواج ، وبالتالى الاحتمال الأكبر لنجاحه .

ولهذا نرى أن النجاح في الزواج أو فشله تنشأ البذور الأولى له من خبرات الطفولة والعلاقات الأسرية ، إذ يعتمد في نجاحه وفشله في الزواج على ما ارتبط في ذهنه من أفكار ومعتقدات حول الزواج والأسرة ، ومايراه من التبادل العاطفي بين أفرادها أو عدمه ، وفي كل الزيجات يطلب كل زوج من الآخر أن يهبه الحب ، وأن يفهمه ، وأن يتعامل معه بطريقة راقية ، ويشعر كل منهما الآخر بقيمته بالاستحسان .

وفقاً لنتيجة الفرض الرابع فإننا نلاحظ انتشار الأفكار غير العقلانية بين الأكبر من اثنين وعشرين سنة ، وهنا يعود كما سبق ذكره إلى التنشئة الاجتماعية لهن ، بالإضافة إلى التطورات التى حصلت في المجتمع من خروج المرأة للدراسة والعمل واختلاطها بثقافات أخرى أثناء ذلك ممايؤدى إلى تغير نظرتها ، وكذلك اعتمادها اقتصادياً على نفسها ، ولاننسى ما للمجلات والكتب ووسائل الإعلام الأخرى من تأثير على تغيير الأفكار ، التى تكون أحياناً مغايرة لعادات وتقاليد البيئة المحيطة ، فنجدها تعانى من الشعور بعدم الأمان ، فيؤدى هذا إلى إصابتها بالاضطراب والإرهاق العصبى ، ويختل توازنها النفسى والوجدانى وكذلك الخوف من المستقبل ، والشعور بالضياع ، وتحمل مسئولية الشريك في الحياة ، والتناقض بين الواقع الذي تعيش فيه ، وبين معتقداتها ، كل ذلك وغيره يعمل على رسوخ الأفكار والمعتقدات غير العقلانية لديها أكثر .

لاحظنا من نتائج الفرض الخامس أنه كلما طالت مدة الزواج كلما كان تبنى الأفكار العقلانية أكثر .

بينما انخفضت نسبة تبنى الأفكار غير العقلانية بين غير المتزوجات والمطلقات .

ربما يعود هذا إلى التغير الذي يحدث للزوجين خلال مراحل حياتهما المشتركة ، بتعرض الزواج لتلك التغيرات العديدة ، ومن ضمنها معرفة أحدهما للآخر ، فإنها تزداد مع مرور الوقت ، بحيث يصبح مايتوقعه أحدهما من الآخر ليس جديداً ولا مثيراً .

كذلك فإن درجة المثالية التى يتوقعها كل منهما في الآخر تتناقص ، وتظهر قيم جديدة ، فيستطيعان خلق عالم خاص بهما ويعملان على مواجهة المتاعب وحل المشاكل معاً ، مما يؤدى إلى إيجاد رابطة وثيقة بينهما .

وقد دلت أغلبية الدراسات على أن الطلاق يحدث في السنوات الخمس الأولى ، ثم يقل بعدئذ ربما يعود ذلك إلى أن الأمور تكون قد استقرت بين الأزواج ، ولكن هذا لايمنع من وقوع طلاق بعد ذلك ، ولكنه يكون أقل من الطلاق في السنوات الخمس الأولى .

ففي دراسات خليجية وسعودية فقد أوضحت دراسة عبد الله عبد الرحمن الفيصل في مدينة الرياض على أن :

(٢٧,٩ ٪) من حالات الزواج لم تدم سنة واحدة ، كما أن (٥٠ ٪) من حالات الزواج لم تدم أكثر من (٣) سنوات .

وكذلك قد أسفرت دراسة (ثروت شلبي ١٩٩٠م) في مدينة جدة على أن أكثر نسبة طلاق حدثت خلال السنة الثانية للزواج قد بلغت (٢١ ٪) ، ثم تليها السنة الثالثة (٢٠ ٪) ، أما السنة الأولى فبلغت نسبتهم (١٩ ٪) ، بينما تساوت النسب في السنة الرابعة والخامسة ، فبلغت (١٨ ٪) . ثم أخذت تقل بعد ذلك .

وتقول (سهير المدفع) وأخريات في دراستها حول الطلاق وأسبابه وآثاره الأجتماعية في مجتمع الامارات :

غالباً مايكون لدى الزوجين عند الطلاق طفل أو طفلين ، وهذا الأمر مرتبط بأن الفترة التى يقضيانها معاً غالباً ماتقل عن أربع سنوات .

وفي دراستنا هذه دلالة على أن طول مدة الزواج يقلل من الأفكار غير العقلانية ، فيصبح الزوجين أكثر واقعية وانسجاماً مع الحياة الزوجية ، وإن حصل طلاق بعد طول مدة الزواج ، فهذا يدل على أن هناك تغييراً طرأ على البناء الأسري والزواجي ، فهيأ الطلاق .

نموذج مقترح في الإرشاد الزواجي

xxxxxx

إن النتائج تشير إلى أهمية النضج العقلاني والانفعالي ، وهذا لايمكن أن يكون إلا إذا حدث الاختيار المناسب للقرين – وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله : ﴿ تحروا لنطفكم فإن العرق دساس ﴾ ، فهذه مسئولية الرجل عند اختيار أما لأبنائه ، وكذلك مسئولية ولي أمر المرأة ، فلكي نضمن نساءً ورجالاً للمستقبل لابد أن يكون الأساس سليماً . (البيهقى – ١٩٦٩ ص ٦٦)

وعموماً فإن النجاح أو الفشل في الزواج يرجع إلى درجة النضج في جميع الجوانب الهامة في شخصية الرجل أو المرأة ، والتى تؤدى للتوافق بين الزوجين ، فالإنسان بطبيعته يلزمه سنوات من الخبرة قبل أن يصل نضجه إلى درجة كافية للنجاح في الزواج .

فعندما ينضج الفرد فإنه يستطيع أن يتعامل بصورة مقبولة اجتماعياً ومنطقياً مع الجنس الآخر ، وتكون علاقتهما تبعاً لذلك ناضجة من حيث قدرتهما على تحمل المسئولية والاتفاق في الميول والرغبات ، وتصبح لديهما رغبة أكيدة في الاستقرار ، وإقامة منزل الزوجية ، كما يقابلان مشاكلهما بطرق فعالة بناءة بعيداً عن الفوضى ، ويصبحان أكثر إدراكاً لحقائق الأمور بعيداً عن الرومانسية .

كما أن الشخص الناضج انفعاليا لايختل توازنه بخيبة أمل أو إحباط ولايتعرض لتثبيط همته أو عزيمته .

فالسمات العقلانية لابد أن تتغلب غلى الجانب العاطفي ، فنلاحظ أن المرأة تستخدم أكثر الجانب العقلي لحل الصراع ، كما أنها تهتم بالعالم الخارجي بمافيه من تفاصيل مادية أكثر من اهتمامها بالجوانب الأخرى ، حتى العلاقات العاطفية التى كثيراً

من النسـاء محرومات منها ، فإن المرأة تحافظ على رابطة الزواج ، لأنها ترى أن الطلاق سيؤدى إلى خسائر تفوق خسائر الإبقاء على الزواج ، الذي لايحقق لها ماتطلبه من إشباع عاطفي .

علاج أسباب الطلاق :

لكل داء دواء حتى إن كان نفسيا واجتماعياً ، وحتى تنجح في تفادي الطلاق ، لابد أن يشترك الزوجان في ذلك ، ويرغبان فيه فعلاً .

من أهم حقوق الزوجة على زوجها حسن المعاشرة وطيب المعاملة ، والإسلام يحث على معاملة الزوجة معاملة كريمة ، تتناسب مع رباط الزواج الكريم ، ففي الحديث الشريف ﴿ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقاً ، وخياركم خياركم لنسائهم ﴾ .

(أبو داود – ١٩٧٤ – ج ٥ – ص ٦٠)

فالإسلام جعلها علاقة إنسانية ، تتناسب مع ما أمر الله به الإنسان من عقل وحكمة ، من قلب يشعر بالمحبة والمودة . فقد نكر الرسول أفضل الصلاة والسلام عليه ذلك في أكثر من مناسبة .

ويدخل في نطاق المعاملة الحسنة أن يتذكر الرجل المناسبات السعيدة لزوجته ، ويتقدم إليها بالهدايا ، حتى وان كانت رمزية . فمثل هذا العمل يزيد من حبها ومودتها لزوجها ، والتفاني في الإخلاص له .

وكذلك فان الزوج مطالب بألا يترفع على زوجته ، ويعتبرها شيئا مهملاً ، فذلك إهانة لها ، وليتذكر دائماً أنه هو الذي اختارها ، وأن يراعى التقارب الاجتماعي بينه وبين من يريد أن يختارها زوجة له عند البحث عن الزوجة الصالحة ، ولايجرى وراء بعض النزوات والخيالات ، وكذلك على أهل الزوجة أن يختاروا لابنتهم الزوج الذي يراعى الله فيها ، فيكفى أولياء الأمور قوله ﷺ :

﴿ النكاح رق ، فلينظر أحدكم اين يضع كريمته ﴾ . (ابن حجر – ١٣٥١ – ص ٦٦)

وعلى الزوجة أن تكون أمام زوجها في أحسن صورة ، وألا تواجهه بمشاكل البيت بمجرد دخوله عليها بل يجب أن تنتظر حتى يستريح ، وتختار لذلك الأوقات المناسبة ، وكذلك عليها الاعتناء بخدمة بيتها ، ونظافة نفسها وأولادها وطعامها وشرابها ، فالنظافة من الإيمان .

وعلى الرجل أن يلتزم بما جاء في القرآن الكريم في شأن اصلاح المرأة وتقويمها وعليها أن تعترف بقوامة الرجل عليها إذ يقول سبحانه وتعالى ﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ، وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلاتبغوا عليهن سبيلاً إن الله كان علياً كبيراً ﴾ سورة النساء – آية رقم (٣٤) .

والضرب هنا ، ضرب تأديب ، وليس ضرب تعذيب .

وفي مجال الخلاف والمنازعات لابد من مراعاة ماجاء في كتاب الله الكريم من محاولات للإصلاح بين الطرفين ، وألا يسارع أحدهما إلى طلب الطلاق ﴿ فإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما إن الله كان عليماً خبيراً ﴾ . سورة النساء آية (٣٥) .

وعند حدوث مشاكل لابد أن يتعاونا علي حلها ، وتبادل المساعدة ومناقشة جميع الأمور مع بعضهما ، فهذا يؤدى إلى تباعد المشاكل وتناقص حدوثها ، فالقدرة على التفاهم والاتصال ، فهي بلاشك مفتاح السعادة .

ويستحب من الرجل الاستماع إلى دردشة الزوجة ، والانتباه إلى أقوالها ، وأن يتركها تتكلم على سجيتها ، حتي في أسوأ حالاتها ، فهذا يتيح له أن يفهم مشاعرها ،

ويعرف بالتالى ماالذي من أوجد لديها هذه المشاعر التى تتحكم في تصرفاتها . مما يخلق بين الزوجين جواً من التفاهم يدفعهما لأن يتصارحا ويسرد كل منهما مايراه في الآخر من سلبيات أو مضايقات في شريك حياته ، ويحدثه عن الأماني ، والاهتمامات المشتركة ، عندما يتوفر كل هذا بين الطرفين يزيد من فرص إجراء الحوار والتفاهم المتبادل ، وحين يصل الطرفان إلى مستوى الاشتراك في أحلام واحدة ، ويعملان معاً على تحقيقها ، فالمشاكل اليومية والأزمات الكبيرة لايمكن أن تقف في وجه سعادتهما الزوجية

وهكذا يسود بينهما كل الود والتفاهم إلى إدخال عنصر التشويق والجدة في حياتهما الزوجية ، وبالرغم من أن كل زوج يريد في شريك حياته أن يفهمه ويعتمد عليه ، إلا أنه يحتاج إلى التشويق والجدة في حياته الزوجية .

وعلى الطرفان أن يبذلا جهداً لتقييم وتقدير بعضهما البعض ، فالعلاقة بينهما لابد أن تقوم على التقدير المتبادل حتى في أثناء الحوار العادي والمشاكل البسيطة .

وإن الحب قابل للنمو بصفة دائمة إذآ ما أولاه الطرفان قدراً من الوقت والجهد والعناية ، كما أن التلقائية والمرونة يمكنهما أن توفرا فرصاً جديدة ، يكتشف من خلالها كل طرف آفاقاً جديدة في الطرف الآخر .

وأخيراً فإن العلاقات الإنسانية هي العامل الأول والأخير ، بل هي كل العوامل في سبيل استمرار الحياة الزوجية السعيدة ، فعلى الزوجين أن يسلكا إليها كل سبيل ونلاحظ ذلك في :

قصة الرجل الذي جاء إلى عمر بن الخطاب يريد أن يطلق زوجته ، فسأله عن سبب ذلك ، فقال إني لا أحبها . فقال له عمر : ويحك وهل تبنى البيوت على الحب ؟ . فأين الرحمة ؟ وأين المودة ؟ وأين العقل ؟ وأين التفكير المنطقى والعقلاني ؟ .

توصيات عملية

١ – في تطبيق عملى لنتائج الدراسة التي تم التوصل اليها تقترح الباحثة بفتح مكاتب للإرشاد الزواجي يكون بعضها تابعة للمستشفيات ، و بعضها تابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية بإعتبار أن الإرشاد الزواجي يساعد الفرد في اختيار شريك حياته ، كما يوجهه للاستعداد للحياة الزواجية والدخول فيها ، وحل ماقد يطرأ من مشكلات زواجية قبل الزواج وأثنائه ، وبعده ، بالإضافة إلى أنها تعتبر من أهم خدمات الرعاية النفسية للأزواج والزوجات .

٢ – فتح مكاتب خاصة للعلاج العقلاني والانفعالي لمعالجة الخلافات الزوجية ، باعتبار أن البداية للعلاج العقلاني الانفعالي تكون بعلاج الخلافات والمشاكل الزوجية . كما أرى أن ذلك يناسب هذا النوع من الاضطرابات الزواجية .

دراسات مقترحة :

× تثير هذه الدراسة العديد من الدراسات الأخرى مثل :

١ – تطبيق نفس الدراسة على مناطق المملكة السعودية الأخرى .

٢ – تطبيق نفس الدراسة على المتزوجين من الرجال والمطلقين .

٣ – دراسة تتناول تطبيق العلاج العقلاني لانهاء الخلافات الزواجية .

٤ – دراسة تتناول أثر وسائل الإعلام في توعية الأزواج والزوجات بمخاطر الأفكار والقيم غير العقلانية وغير المنطقية .

٥ – دراسة استطلاعية لمعرفة العوامل المؤدية للخلافات الزوجية ، ومن ضمنها الأفكار غير العقلانية .

المراجع العربية

١ – ادريس – احـمـد – حقوق الزوجين – دراسة نقديه لقانون الاحوال الشخصيه – الدار السعوديه للنشر والتوزيع .

٢ – الأزدي – سليمان بن الأشعث – سنن أبو داود – تعليق عزت عبد الله الدعاس وعادل السيد – حمص – دار الحديث – ١٩٧٤م .

٣ – أسعد – ميخائيل – أنزع القناع عن نفسك – دار الافاق الجديده بيروت – ١٩٨٨م .

٤ – الانصارى – محمد بن مكرم – لسان العرب – ج ٢ – الدار العربيه والتأليف والترجمه

٥ – باترسون – س . هـ – نظريات الارشاد والعلاج النفسي – ترجمة حامد عبد العزيز الفقي – دار القلم – الكويت – ١٩٨١م .

٦ – بدوي – أحمد زكي – معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية – مكتبة لبنان – بيروت ١٩٧١م .

٧ – بركات – محمد خليفه – عيادات العلاج النفسي والصحه النفسيه – دار القلم – الكويت – ١٩٧٨م .

٨ – بلال محمد بلال وآخرون – المطلقات في الامارات – مكتبة القراءة للجميع للنشر والتوزيع – دبي – ١٩٩٠م .

٩ – بيتش – هارولد ريجنالد – تعديل السلوك البشري – ترجمة فيصل الزراد – دار المريخ للنشر – الرياض – ١٩٩٢م .

١٠– البيهقي – معرفة السنن والاثار – تحقيق السيد احمد صقر – المجلس الاعلى الاسلامي – القاهره – ١٩٦٩م .

١١– الترمذي – محمد عيسى – سنن الترمذي – مكتبة التربية لدول الخليج العربي – الرياض .

١٢– الجزيري – عبد الرحمن – الفقه على المذاهب الاربعه – ط ٤ – المكتبة التجاريه الكبرى بمصر .

١٣- حنبل - احمد - المسند - شرحه ووضع فهارسه - احمد محمد شاكر - دار المعارف - القاهره - ١٣٧٢ هـ .

١٤- الحجاج - مسلم - صحيح مسلم ٢٦١ م - تحقيق عبد الله احمد أبو زينه - دار الشعب - القاهره .

١٥- الخشاب - ساميه مصطفى - الفتاة المعاصره والزواج - دار الثقافه العربيه - القاهره .

١٦- الخشاب - ساميه مصطفى - النظريه الاجتماعيه ودراسة الاسره - الفصل الثاني - دار المعارف - القاهره .

١٧- الخشاب - مصطفي - دراسات في المجتمع العائلي - دار النهضة العربية - بيروت - ١٩٨١م .

١٨- الخشاب - مصطفي - علم الاجتماع العائلي - لجنة البيان العربي - ١٩٨٥م .

١٩- الدسوقي - مديحه منصور سليم - سيكولوجية المرأة - دار النهضة العربيه - القاهره .

٢٠- راجح - احمد عزت - اصول علم النفس - ط ٩ (١٩٧٣) المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر - الاسكندريه .

٢١- الزراد - محمد خير وعطوف محمد ياسين - دراسة تشخيصيه لظاهرة الطلاق في دولة الامارات المتحده - دار القلم للنشر والتوزيع - دبي (١٩٨٧م) .

٢٢- الساعاتي - ساميه - الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي - دار النجاح - بيروت ١٩٧٣م .

٢٣- سرى - اجلال محمد - علم النفس العلاجي - الناشر عالم الكتب - القاهره - ١٩٩٠م .

٢٤- السيوطي - جلال الدين عبد الرحمن - تنوير الحوالك وشرح الموطأ - مطبعة البابي الحلبي - القاهره .

٢٥- السيوطي - جلال الدين عبد الرحمن - آداب الخطوبه والزواج - حققه وخرج احاديثه محمد نصار - مكتبة التراث الاسلامي - القاهره .

٢٦- سماره - عزيزة وعصام تمر - محاضرات في التوجيه والارشاد - ط ٢ - دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - الاردن - ١٩٩٢م .

٢٧- الشافعي - احمد محمود - الطلاق وحقوق الاولاد والاقارب - الدار الجامعية - ١٩٨٧م .

٢٨- شلبي - ثروت محمد - الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي - كلية الآداب - جامعة الزقازيق - دار المجمع العلمى - جده - ١٩٩٠م .

٢٩- الشوكاني - محمد علي - نيل الاوطار من اسرار منتقى الاخبار - مطبعة البابي الحلبي - القاهره - ١٢٩٧هـ .

٣٠- صبيح - صلاح عطيه - العادات الاجتماعيه لدورة الحياة في المجتمع الكويتي - ط ٢ - مؤسسة الصباح - الكويت - ١٩٨٠م .

٣١- عاقل - فاخر - اعرف نفسك - ط ٢ - دار القلم للملايين - بيروت لبنان - ١٩٨٦م .

٣٢- العساف - صالح احمد - المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية - الناشر شركة العبيكان للطباعه والنشر - الرياض - ١٩٨٩م .

٣٣- العسقلاني - صالح احمد - بلوغ المرام من جميع أدلة الأحكام - مطبعة مصطفي البابي الحلبي - القاهره ١٣٥١هـ .

٣٤- علي - ناصف منصور - التاج الجامع للاصول من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - مطبعة البابي الحلبي - القاهره .

٣٥- العيتاني - مها - مطلقات .... لماذا ؟ - سلسلة الحسناء العصريه - تصدر عن شركة الفنيق - ش . م . م - بيروت - لبنان .

٣٦- العبيد - ابن دقيق - شرح الاربعين حديث النوويه - مؤسسة الطباعه والصحافه والنشر - جده .

٣٧- العيسوي - عبد الرحمن - الاسلام والعلاج النفسي - دار الفكر الجامعي - الاسكندريه - ١٩٨٦م .

٣٨- غالب - مصطفي - الحياة الزوجيه وعلم النفس - مكتبة الهلال - بيروت - ١٩٨٣م .

٣٩- غالب - مصطفي - العلاقات الزوجيه - دار الهلال - بيروت - ١٩٧٩م .

٤٠- فهمي - مصطفي - الصحه النفسيه - دراسات سيكولوجيه - التكيف - ط ٢ - مكتبة الخانجي - القاهره - ١٩٨٧ك .

٤١- فايز - احمد - طريق الدعوة في ظلال القرآن - لايوجد فيه اسم الناشر او المطبعه .

٤٢- الفيروز ابادي - محمد بن يعقوب مجد الدين - ترتيب القاموس المحيط ط ٢ - تحقيق مكتبة التراث - بيروت - لبنان - ١٩٨٧م .

٤٣- فيض الله - محمد فوزي - الطلاق ومذاهبه في الشريعه والقانون - مكتبة المنار - الكويت .

٤٤- القوصي - عبد العزيز - اسس الصحه النفسيه - ط ٧ - مكتبة النهضه المصريه - القاهره - ١٩٨٢م .

٤٥- القرطبي - محمد بن احمد بن محمد - الجامع لاحكام القرآن - دار المعرفه للطباعه والنشر - بيروت - لبنان .

٤٦- قدامه - موفق الدين - المغنى - دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع - بيروت .

٤٧- كورى - جيرالد - الارشاد والعلاج النفسي بين النظريه والتطبيق - ترجمة طالب الخفاجي - توزيع المكتبه الفيصليه - ١٩٨٥م .

٤٨- لطفي - عبد الحميد - علم الاجتماع - الناشر دار المعارف بمصر - بدون تاريخ.

٤٩- محجوب - محمد علي - الاسره واحكامها في الشريعه الاسلاميه - دار الحريه للنشر - القاهره - ١٩٨٣م .

٥٠- مارك - ادوار وستر - قصة الزواج - ترجمة عبد المنعم الزيادي - مكتبة نهضة مصر ومطبعتها .

٥١- مرزوق - أسعد - موسوعة علم النفس - مراجعة عبد الله عبد الدائم - ط ٢ - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - لبنان - ١٩٧٩م .

٥٢- ماجه - محمد بن يزيد - سنن ابن ماجه - حققه وصنع منها رسه محمد مصطفي الاعظمي - شركة الطباعه العربيه السعوديه - الرياض - ١٢٧٣هـ .

٥٣- نجيب - عماره - الاسره المثلى في ضوء القرآن والسنه - ط ٢ - مكتبة المعارف - الرياض - ١٩٨٦م .

٥٤- يونس - الفاروق احمد زكي - الخدمه الاجتماعيه والتغير الاجتماعي - عالم الكتب - ١٩٧٨م .

دراسات علميه وبحوث في مجلات علميه :

٥٥- باقادر - أبو بكر أحمد - اتجاهات الزواج في مدينة جده في ضوء عقود الزواج - مجلد (٥) - مجلة الاداب والعلوم الانسانيه - الناشر مركز النشر جامعة الملك عبد العزيز - ١٩٨٥م .

٥٦- ابراهيم - علي ابراهيم - دراسة امبريقيه في ضوء نظرية اليس للعلاج العقلاني الانفعالي لدى عينه من البنين والبنات بجامعة قطر - مجلة البحث في التربيه وعلم النفس - كلية التربيه - جامعة المنيا - الجزء الأول - المجلد الخامس - ١٩٩١م .

٥٧- بنا - ناديه أمـيل - مدى انطباق الصور الوالدية على الزواج وعلاقتها بالتوافق الزواجي واختيار القرين - الجمعيه المصريه للدراسات النفسيه - الكتاب السنوى - السنه الثانيه - كلية البنات - جامعة عين شمس - ١٩٧٥م .

٥٨- جورج - انطوانيت - دراسة استطلاعيه عن ديناميات التوافق في الحياة الزوجيه - دراسة تجريبيه - رسالة ماجستير - جامعة عين شمس - ١٩٦٦م .

٥٩- حبيب - ماري عبد الله - الادراك المتبادل للزوجين في العلاقات الزوجيه المتوتره - دراسة فينومنولوجيه اكلينيكه - رسالة دكتوراه - كلية البنات - جامعة عين شمس .

٦٠- حسين - عبد الله غلوم - ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الحضرى في الكويت - سلسلة الدراسات الاجتماعيه والعماليه - العدد (٩) - ١٩٨٧م .

٦١- دسوقي - راويه محمود حسن - التوافق الزواجي - رسالة دكتوراه - رسالة ماجستير - بدون تاريخ .

٦٢- الريحاني - سليمان - تطوير اختبار الافكار العقلانيه واللاعقلانيه - مجلة الدراسات والعلوم التربويه - المجلد (١٢) - ربيع الأول ١٩٨٥م العدد (١١) .

٦٣- الريحاني - سليمان - الافكار اللاعقلانيه عند الاردنيين والامريكيين - دراسة عبر ثقافيه في ضوء نظريه اليس في العلاج العقلاني العاطفي - دراسات في العلوم التربويه - المجلد (١١) - العدد الخامس - ١٩٨٧م .

٦٤- سري - اجلال محمد - دراسة التوافق النفسي لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصيه - رسالة دكتوراه - كلية التربيه - جامعة عين شمس - ١٩٨٢م .

٦٥- الشعباني - فاطمه مبارك - العوامل الاجتماعيه والثقافيه لتأخر الزواج في المجتمع الحضري - دراسة ميدانيه تطبيقيه في مدينة جده - رسالة ماجستير - ١٩٩٤م .

٦٦- الشيخ - محمد عبد العال - الأفكار اللاعقلانيه لدى الامريكيين والاردنيين والمصريين - دراســة عبر ثقافيه في ضوء نظرية اليس للعلاج العقلاني والانفعالي .

٦٧- الشيخ - محمد عبد العال - أثر كل من العلاج العقلاني والانفعالي والتحصين المنهجي في تحقيق قـلق الامتحان - رسالة دكتوراه - كلية التربيه - جامعة طنطا .

٦٨- الطيب - عبد الظاهر ومحمد عبد العال الشيخ - الأفكار اللاعقلانيه لدى عينة من طلاب الجامعه وعلاقتها بالجنس والتخصص الاكاديمي .

٦٩- عالم - هدى محمد احمد - بعض العوامل الاجتماعيه والثقافيه التي تؤدي إلى الطلاق - اشراف محمد سعيد الغامدي - ابو بكر باقادر - دراسة ميدانيه - ماجستير - ١٤١٤هـ - جامعة الملك عبد العزيز - جده - كلية العلوم الانسانيه - قسم الاجتماع .

٧٠- عبد المعطي - حسن مصطفي وراويه محمد دسوقي - التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات - مجلة علم النفس - العدد (٢٨) - ١٩٩٣ السنه السابعه - تصدر من الهيئه المصريه العامه للكتاب .

٧١- عبد الجواد - ليلى احمد - دراسة لبعض العوامل النفسيه والاجتماعيه المرتبطه بالنجاح والفشل في الزواج واثرها على التوافق الدراسي للابناء - رسالة دكتوراه - كلية التربيه - جامعة الأزهر - ١٩٧٩م .

٧٢- عبد الرحمن - محمد السيد وراويه محمود حسين - التنبؤ بالتوافق الزواجي - بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر - مركز التنميه البشريه والمعلومات - يناير ١٩٨٨م .

٧٣- عبد الرحمن - محمد السيد - دراسه لبعض المعلومات النفسيه والاجتماعيه للزواج وعلاقتها بالصحة النفسيه للشباب - رسالة دكتوراه - كلية التربيه - جامعة الزقازيق - ١٩٨٤م .

٧٤- العبيدي - ابراهيم وعبد الله خليفه - بعض المحددات الاسريه والاجتماعيه لتأخر زواج الفتيات بمجلة العلوم الاجتماعيه - المجلد (٢٠) - العدد (١-٢) ١٩٩٢م .

٧٥- فرح - عدنان وآخرون - قلق الاختبار والافكار العقلانيه واللاعقلانيه - مجلة علم النفس - العدد السابع والعشرون - السنه السابعه - ١٩٩٣م .

٧٦- الفيصل - عبد الله عبد الرحمن - بعض خصائص المطلقين الاجتماعيه في أحد محاكم الطلاق السعوديه - مجلة جامعة الملك سعود - مجلد (٣) الاداب (١) - ١٩٩١م - الناشر عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود - الرياض .

٧٧- مانع - سعيد - توقعات الشباب والشابات حول الزواج - دراسه في التوجيه والارشاد الزواجي - مجلة كلية التربيه بالمنصوره العدد (١٢) - ج (١) - ١٩٨٩م

٧٨- محمود - ثريا عبد الرؤوف - دراسه لمدى فاعلية الاتجاه الوظيفي في التأثير الايجابي على مشاكل النزاع الاسري في القطاع الحضري بمصر - رسالة دكتوراه - كلية الخدمه الاجتماعيه - جامعة حلوان - ١٩٨١م .

٧٩- المهني - غنيمة يوسف - الاسره والتيار الاجتماعي الكويتي - رسالة ماجستير - بدون تاريخ .

٨٠- ورنر - إيمي - اطفال جزيرة الحدائق - مجلة العلوم - المجلد (٨) العدد (٢) - ١٩٩٢م .

دراسات استطلاعيه غير منشوره :

٨١- الحجيلى - عايده خليل واخريات - رأي الشباب الجامعي السعودي في التعليم الجامعي للفتيات واثره على تكوين الحياة الاسرية - دراسه استطلاعيه - ١٩٨٨م

٨٢- الحساوي - منى وأخريات - دراسه ميدانيه حول الطلاق في مجتمع الامارات بامارة دبي - دراسه مقدمه ضمن برنامج أساليب البحث العلمى لباحثات وزارة العمل والشؤون الاجتماعيه - معهد التنميه الاداريه - دبي - ١٩٩٢م .

٨٣- عبيد - فاطمه وآخريات - دراسة حول مشكلة ظاهرة الطلاق - دراسه مقدمه ضمن برنامج البحث العلمي - معهد التنميه الاداريه - إمارة الفجيره - بدون تاريخ .

٨٤- المدفع - سهير واخريات - الطلاق أسبابه وآثاره الاجتماعيه - دراسة ميدانيه على مدينتى دبي والشارقه - دولة الامارات العربيه - معهد التنميه الاداريه .

٨٥- المهيزعي - فوزيه عبد الله - بحث ميداني عن عوائق الزواج بين الشباب بالمنطقه الشرقيه - التوجيه التربوي - مندوبية تعليم البنات - الخبر ١٤٠٧هـ .

الصحف والمجلات العربيه :

٨٦- مجلة الثقافة النفسية - جماعة من الاخصائيين ١٥ تموز ١٩٩٣م .

٨٧- مجلة العربي - العدد ١٣١ رجب ١٣٨٩هـ - اكتوبر ١٩٦٩م - الكويت .

٨٨- مجلة العربي - العدد ١٣٢ نوفبر ١٩٦٩م - الكويت .

٨٩- مجلة العربي - العدد ٩٧ ديسمبر ١٩٦٦م - الكويت .

٩٠- المجلة العربية - العدد ٨٨ جمادى الثانية ١٤٠٥هـ .

٩١- المجلة العربية - ابراهيم ابراهيم زيدان - العدد ٩٦ السنة التاسعة - محرم ١٤٠٦هـ .

المراجع الأجنبيه

1- Barton : K, Kawash G, and cattell . B (1972 Personality Motivation and Marital Role Factors as predictors of life Date , Journal of Marriage and the Family .

2. Bee. H.L., Mitchell, s K. the Developing person , Alifespon Ahroach second ed,

3- Berger, E. M. (1974) Irrational self sensure : The problem and it's correction The personnel and Guidance, J. pp. 193- 198 .

4 . Berger , E.M. (1982) : Self Devaluation in college students Rational Living Vol. 17, No. 1, pp. 23 - 25 .

5 . Beth. L. Fiseberg . (1976) : Affect and status Dimensions of Marital djustment , Journal of Marriage and the family .

6 . Bonaguro , Johana , (1974) : Amultiple Variable analysis of Marital djustment as a Basis for Formuliating a theortical , Dissertation abstracts international .

7- Clenn , Norvald , (1975) : Marital and Family Role saticsfectio , Journal of Marriage the Family .

8 . Clenn, Norvald , (1975) : The comtribution of Marriage to the psychological will bieng of Males and Females , Journal of Marriage and the family . Vol 37 No, 3 August .

9 . Corsini , Raymond (Ed., (1973) : Current Psychotherapies Illinis : F. E. Peacok Publshers, INC., P. 167- 292.25 - Daly , J.J., Self Esteeme and I Strational Beliefs : Anexploratory in - (1983) Vestigation with implications for counseling . J. of counseling psychology . Vol. 30, pp. 361- 366 .

10- Coldfried , M. & Sobocinski . (1975) : Effects of Irrational Beliefs on Emational Arousal , J. of counseling and clinical psych, Vol . 43 pp. 504 - 510.

11. Craighead, W. E., (1982) : A Brief clinical History of Cognitive behavlor Rherapy with chidren . School Psychology Review, PP. 5 - 13 .

12 . Graham, B. spassier , (1972) : Romanticism and Marital Adjustment , Journal of Marriage and Family .

13- . Eidelergel . Encyclopedia of psycheamatysis New York . The free press , (1968) .

14 . Esllman , Ross J, (1965) : Menlal Health and Marital Interation - in young Marriage , Journal of Marriage the Family Vol 27. No2, May 1965 .

15- Etaugh, Claire and Malstron , Joann, (1981) : The Effect of Marital status an person perseption , Journal of Marriage and the Family Vol. 43 No.4 . November .

16- Filsinger E. And Wilson M. (1986) : Religiosity and marital a djustment multidimensionnal interrelalionships - Journal of Marriage and the Family .

17 . Ford . H.D, (1963) systems of psychotherapy : A comparative study New York : John wieley and sons , Inc., P 497 .

18- Hofman , Kees G, (1970) : Marital Adjustment and interactionRelated to Individual adjustment of spousesin clinic and and mondinic families , Dissertation Abstracts Internional .

19 . James Waiters , Nich Stimett (1971) parent child polationships Adecade Revlew of Research, Journal of Marriage and the Family February . (1971) .

20. Kassinova , H. et al ., (1977) : Development Trends in Rational - thinking : Implications for Rational Emotive , School Mental Health Programs . J. Of Community psychology , Vol. 5 pp . 266 274 .

21 . Kitson , Gay and sussman , Marvin B. : Marital compliantal , Marital compliants Demographic characteristics . And Symptoms of mental distress in Divorce Juornal of Marriage and the Family Vol, (44) (1982) .

22. Levinger , George Asocial Psychological Perspective on Narrital dissolution , Journal of Social issues . Vol (32) No, (1) (1976)

23. Loher , J. M. (1982) : Relationships between Assrtiveness and Factorially Validated Measures of Deliefs , conuscling therapy and research , Vol. 6. pp . 353 - 356 .

24. New Mark & Whitt , (1983) : Endorsement of Ellis - Irrational Beliefs as a Function of DSM, III psychotic Dlaqnoses , Journal of clinical cal Psychology , Vol. 39, No . 6 pp. 820 - 823 .

25. Nelson , E. R. (1977) : Irrational Bellefs in Depression , Journal of counseling and clinical psychology . Vol. 6 , pp.1119-1191.

26. Patterson , C. H., (1980) : Theories of counseling and psychotherapy , New York . : Harper and Row Publishers , 67 - 68 ., 72 - 73 .

27 . Robert G. Ryder, (1975) : Longitudinal Date Relating Marriage satisfaction and Having a child , Journal of Marriage and Family .

28. Rebertson : The changing Rcle of Woman Sociology , Worth publishers Ink : New York (1987) .

29. Selzer Tehila (1978) : Selected Factors and combination of Factors which predict Marital setisfaction for Married Dissertation Abstracts international .

30. Sharonk Housek Nacht , (1981) : Combining Marriage and carrer the Marital Adjustment of Professional woman , Journal of Marriage and the Family .

31. Smith , Jana K. (1982) : Irrational Beliefs in college population Journal of rational Living Vol. 17 , No. I, pp. 35- 36 .

32. Smith . T. W., (1982) : Irrational Beliefs in the cause and Treatment of Emotional Distress , A critical Review of the Rational Emotive Model Clinical psychology Review . Vol.2,pp. 505 - 522 .

33. Vestre , Norris , D. (1984) : Irrational Beliefs and Self reported Depressed Mood . Journal of Abnormal psychology , Vol. 93 , No . 2 , pp . 239 - 241 .

34. Zwemer , W. A. And Dffenbacher, (1984) : Irrational Beliefs, Anger and Anxiety , Journal of counseling psychology . Vol . 31 , No 3 . pp 391 - 393 .

قائمة الملاحق

ملحق رقم (١)

معلومات عامه - إعداد الباحثه

ملحق رقم (٢)

اختبار الأفكار العقلانية وغير العقلانية

إعداد الدكتور

سليمان الريحـــــــاني

ملحق رقم (٣)

خطاب الدكتور سليمان الريحاني مع اختبار

الأفكار العقلانيه وغير العقلانيه واجابته

الملحق رقم (ا)

" معلومات عامه "

- السن . ( )
- المستوى الدراسي ( ) التخصصي ( )
- محل الاقامة الدائم . مدينة ( ) قريه ( )
- نوع السكن . مستقل ( ) مشترك ( )
- عدد الحجرات في السكن . ( )
- الحالة الاجتماعية . انسة ( ) متزوجة ( ) مطلقة ( )
- (في حالة كونك "متزوجة" او "مطلقة" الرجاء الاجابة عما ياتي)
- عدد الافراد الذين يقيمون معك . (غير الزوج والاولاد).
(ذكر) (انثى) (لايوجد)
- صلة القرابة بين الزوجين. (يوجد) (لايوجد)
- العمر عند الزواج. ( )
- طول مدة الزواج. ( )
- عدد الاولاد . ذكر ( ) انثى ( )
- مهنة الزوج. ( )
- المؤهل الدراسي للزوج. ( )
- جملة الدخل الشهري للاسرة. ( )
- الوالدين على قيد الحياة. (للزوج) او (للمطلق)
(نعم) (لا) (الاب فقط) (الام فقط)
- يحول احد الوالدين او كلاهما .
(نعم) (لا)

إعداد الباحثه

الملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الطالبة /

سلام الله عليك ورحمته وبركاته ،

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات والجمل التي تعبر عن أفكار ومبادىء واتجاهات يؤمن بها البعض أو يرفضها بشكل مطلق . أرجو قراءة كل من تلك العبارات ووضع إشارة (×) في المكان المناسب في ورقة الإجابة الذي يعبر عن موقفك من كل منها .

راجياً التكرم بالإجابة على جميع العبارات بكل الصراحة والصدق الممكنين مع ملاحظة أن اسمك الكريم غير مطلوب ذكره على الإطلاق أو أي شيء يدل على شخصيتك ، كما أذكرك أن هذه المعلومات سرية ولا يطلع عليها أحد سوى الباحثة .

ولك الشكر مسبقاً .

الباحثة

	العبـــــــــــارة	نعم	لا
١	لا أتردد أبداً بالتضحية بمصالحي ورغباتي في سبيل رضى وحب الآخرين		
٢	أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائماً لتحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال		
٣	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من عقابهم أو لومهم		
٤	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع		
٥	أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه		
٦	يجب أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر		
٧	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها		
٨	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعاً للآخرين ومعتمداً عليهم		
٩	أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل		
١٠	يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة		
١١	أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لا بد من الوصول إليها		
١٢	إن الشخص الذي لا يكون جدياً ورسمياً في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم		
١٣	أعتقد أنه من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة		
١٤	يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين		
١٥	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار بما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالكمال		
١٦	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب		
١٧	أتخوف دائماً من أن تسير الأمور على غير ما أريد		
١٨	أؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دوراً كبيراً في شعوره بالسعادة أو التعاسة		
١٩	أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه		
٢٠	أعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات		
٢١	أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها		
٢٢	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك		
٢٣	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون من الشقاء		
٢٤	أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلاً مثالياً لما أواجه من مشكلات		
٢٥	يفقد المرء هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح		
٢٦	إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر في العلاقة التي يجب أن تقوم بينهما		

	العبـــــــارة	نعم	لا	
٢٧	أؤمن بأن رضى جميع الناس غاية لا تدرك			٢٧
٢٨	أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف			٢٨
٢٩	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم			٢٩
٣٠	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادراً على تغييره			٣٠
٣١	أؤمن بأن الحظ يلعب دوراً كبيراً في مشكلات الناس وتعاستهم			٣١
٣٢	يجب أن يكون الشخص حذراً ويقظاً من إمكانية حدوث المخاطر			٣٢
٣٣	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلاً من تجنبها والابتعاد عنها			٣٣
٣٤	لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني			٣٤
٣٥	أرفض أن أكون خاضعاً لتأثير الماضي			٣٥
٣٦	غالباً ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة			٣٦
٣٧	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثال يلما يواجهه من مشكلات			٣٧
٣٨	لا أعتقد أن ميل الفرد المداعبة والمزاح يقل من احترام الناس له			٣٨
٣٩	أرفض التعامل مع الجنس الأخر على أساس المساواة			٣٩
٤٠	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سبباً في رفض الآخرين لي			٤٠
٤١	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصو إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته			٤١
٤٢	لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم			٤٢
٤٣	أؤمن بأن ما كل ما يتمنى المرء يدركه			٤٣
٤٤	أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالباً ما تقف ضد تحقيقه لسعادته			٤٤
٤٥	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث			٤٥
٤٦	يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي			٤٦
٤٧	أشعر بالضعف حين أكون وحيداً في مواجهة مسؤولياتي			٤٧
٤٨	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير			٤٨
٤٩	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب			٤٩
٥٠	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الاصرار على البحث عما يعتبره حلاً مثالياً			٥٠
٥١	أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلاً من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية			٥١
٥٢	من العيب على الرجل أن يكون تابعاً للمرأة			٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الاردنية
كلية الدراسات العليا
عمان ـ الاردن
تلفون ٨٤٣٥٥٥ ـ تلكس ٢١٦٢٩



University of Jordan
Faculty of Graduate Studies
Amman – Jordan
Tel. 843555 – Telex 21629

الرقم ....
التاريخ ....
الموافق ١٩٩٤/١/٣١

Ref. ....
Date ....

الملحق رقم (٣)

الفاضله زين محمد سعيد بن حجـلان المحترمـه

تحية طيبة ، وبعـد ،

أرفق طيا اختبار الافكار العقلانية واللاعقلانية ، راجيا الاستفاده منها في مجال دراستكم ، متمنيـا لكم التوفيق والنجاح .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ::::

نائب عميد كلية الدراسات العليـا
واستاذ الارشاد النفسي والتربـوي

الأستاذ الدكتور سليمـان الريحانـي

اختبار الافكار العقلانية واللاعقلانية

اعداد الدكتور : سليمان الريحاني
رئيس قسم علم النفس ـــ الجامعة الاردنية
عمـــان ـــ الأردن

١٩٨٥

تحيـــة طيبـــة ،

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات والجمل التي تعبر عن افكار ومبادئ واتجاهات يؤمن بها البعض او يرفضها بشكل مطلق ، ارجو قراءة كل من تلك العبارات ووضع اشارة (×) في المكان المناسب في ورقة الاجابة الذي يعبر عن موقفك من كل منها راجيا التكرم بالاجابة على جميع العبارات بكل الصـراحة والصدق الممكنين .

ء ارجو التأكد من الاجابة على جميع العبارات دون استثناء ، ولك خالص الشكر والتقدير .

ورقــة اجابــة

ضع دائرة في المكان المناسب

١ ــ الاســـم :

٢ ــ الجنس : أ ــ ذكر ب ــ انثـى

٣ ــ الكتابــة :

- ارجو التأكد من الاجابة على جميع العبارات دون استثناء .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	
نعم														
لا														
	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	
نعم														
لا														
	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	
نعم														
لا														
	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	
نعم														
لا														المجموع
العلامة														